

بري للبنك الدولي: لسنا بحاجة إليكم



فاجرون ومأجورون يقبرون النفط [2]



أنسي الحاج

يكتب

مسيحيون ويهود

32

خواتم 3

فوتوغرافيا



بدر الحاج موثقا
ذاكرة الشوير

16

06

مدينة الشمس والحروب
الصغيرة: حزب الله في
القصير بين القلعة والمقام

10

قذيفة بدائية ذات آثار
نفسية: الهاون غير حياة
الدمشقيين

12



فندق أو عاصمة الجرد
العكاري المنكوب: مأساة
العبارة بدأت هنا

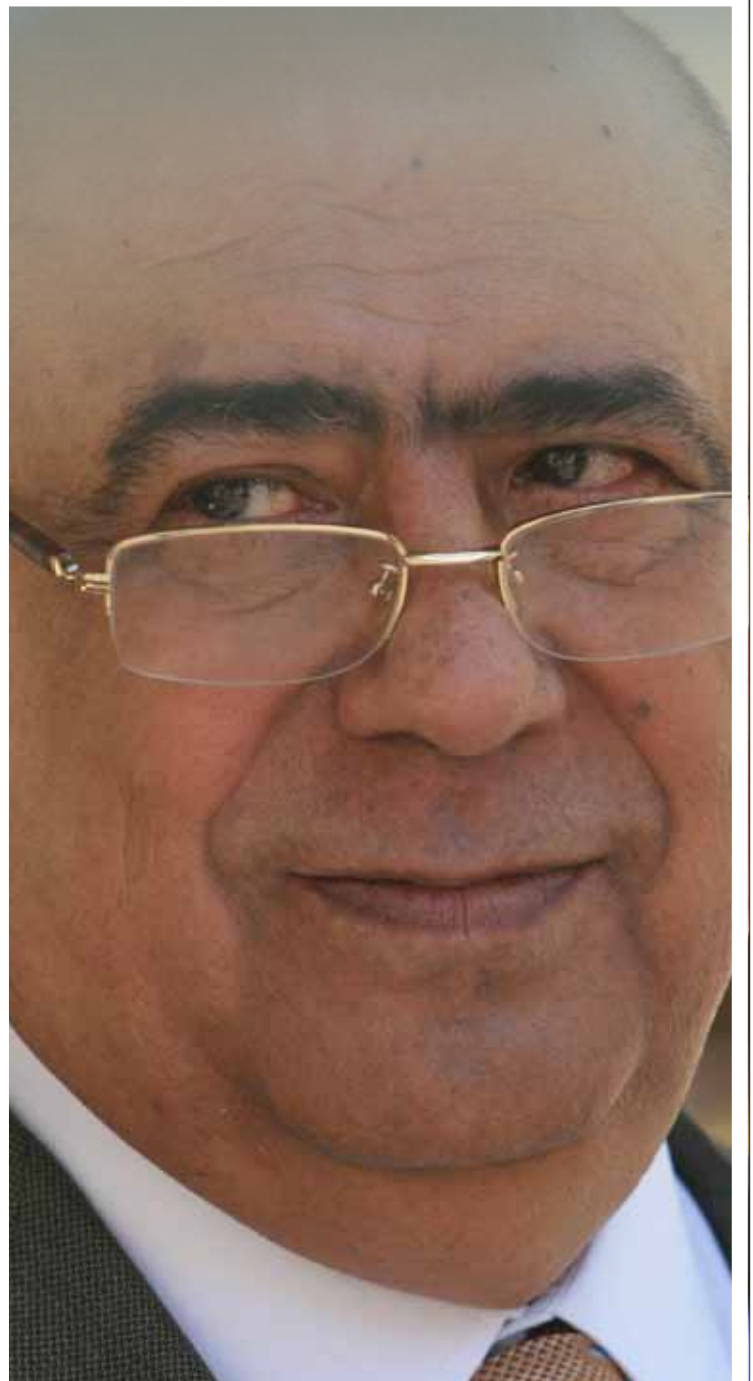
22

رصاص ودماء في ميدان
التحرير والجيش مستاء من
«جنرالات سابقين»

فئوس بنهم الصغد يطلب رشوة والثاني بنهم الأول بالتهرب الضريبي

الفسيك الوسخ

[15 - 14]



فاسدون وماجورون يقبرون النفط

في غياب النشاط السياسي وجمود ملف تأليف الحكومة، خطت معظم القوى السياسية خطوة إلى الأمام، نحو تحقيق هدفها بمنع لبنان من التنقيب عن نفطه. لا جلسة لمجلس الوزراء تتيح بدء مزايدة التنقيب عن النفط

إسرائيل بحسب ما تدل عليه المؤشرات والإجراءات العملية المتخذة من قبلها تباعاً.

وقال باسيل لـ «الأخبار» إن القضية ليست خسارة شهر، لأنها يمكن أن تؤدي مع الوقت إلى انهيار المزايدة، لأن بعض الشركات الكبرى لن تنتظرنا بسبب الموارد المالية والبشرية التي ترصدها للمشاركة في المزايدة في لبنان. وأضاف باسيل إن هذه المماثلة في لبنان تمنح وقتاً إضافياً لإسرائيل لتتمكن من تطبيع الإجراءات التي اتخذتها في المناطق القريبة من الحدود البحرية اللبنانية، وتتيح لها أن تسبقنا إلى الأسواق العالمية. وحمل باسيل مسؤولية التأخير في لبنان لـ «الجميع، باستثناء من

رغم البؤس الاقتصادي (والسياسي والاجتماعي والثقافي) الذي يغرق فيه لبنان يوماً بعد آخر، قرر النظام الحاكم إضاعة فرصة الاستفادة من ثروة النفط والغاز، وتركها مدفونة تحت قعر البحر. تتواطأ معظم القوى السياسية على هذا الأمر. بعضها لا يريد إخراج النفط إلا بعد ضمان حصته منه. وبعض آخر لأن أسباده في دول الخليج لا يريدون للبنان أي نوع من الاستقلال الاقتصادي والمالي، الذي ربما يؤمن شيئاً من الاستقلال السياسي. وجزء ثالث لا يريد استخراج النفط كتابة... بوزير الطاقة جبران باسيل والتيار الوطني الحر، ومنعاً لتسجيل هذا الإنجاز في خانة إنجازات العونيين. وربما، في مكان ما، يريد جزء رابع من السياسيين اللبنانيين تأخير استفادة لبنان من نفطه وغازه، لكي تتمكن إسرائيل من سرقة. لا يمكن استبعاد الاحتمال الأخير. في المحصلة، لبنان ممنوع من الاستفادة من نفطه. فيوم أمس، أرجا وزير الطاقة جبران باسيل المزايدة بين الشركات المؤهلة في دورة التراخيص الأولى للتنقيب عن النفط والغاز في المياه البحرية لمدة عام، لأن مجلس الوزراء لم يضع دفتر الشروط ونموذج عقد الاستكشاف والإنتاج.

وأشار القرار الذي أصدره باسيل أمس وحمل الرقم 6 إلى تأجيل المزايدة من العاشر من كانون الأول المقبل إلى العاشر من كانون الثاني 2014. ووجه باسيل رسالة إلى كل من رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي يبلغهما فيها القرار ويطلبهما بـ «الدعوة إلى جلسة إستثنائية لمجلس الوزراء لإصدار المرسومين المتعلقين بالبلوكات البحرية وبدفتر الشروط ونموذج عقد الاستكشاف والإنتاج، وذلك حفاظاً على الثروة النفطية، وحماية لها من أي تعطيل داخلي حاصل، ومن أي تعدد خارجي، وخصوصاً من قبل

بري للبنك الدولي: لسنا بحاجة اليكم (مروان طحطح)

في الوقت نفسه، لأنه أمر مبدئي». على صعيد آخر، توقف برّي عند مسألة «الجهود الدولية لمساعدة لبنان على إغاثة النازحين السوريين إليه»، ولا سيما خلال استقباله أمس مديرة الشرق الأوسط وأفريقيا وغرب آسيا في البنك الدولي أنغر اندرسن، التي سلمته تقريراً عن الانعكاسات الاقتصادية للآزمة السورية على لبنان. وقال بري لأنغر: لسنا بحاجة إليكم. لا نريد أن نستدين لإغاثة النازحين السوريين. أهم مساعدة للبنان تكون بعقد مؤتمر جنيف 2 وإعلان وقف إطلاق النار، ولو شكلياً.



بري: فليدفع المانحون ما تعهدوا دفعه ولن نقترض لتمويل إغاثة النازحين



لأن أعداد النازحين السوريين في تزايد مستمر، ولا يمكن إلا مساعدتهم لبنان، لأنهم إخواننا وأهلنا واستضافونا يوم هجرنا من بيوتنا». وقال إن «على الدول الغربية أن تفي بالتزاماتها تجاه لبنان، لأن المساعدات التي تقدم إلى لبنان لا تذكر، إذ إن الأرقام المقدمة بسيطة جداً، كمساعدة الـ 7 ملايين دولار أميركي التي قدمها الأميركيون، إذ يمكن أن يتبرع بها أي ثري لبناني. نحن بحاجة إلى أن تدفع الدول الهبات التي قالت إنها ستدفعها». وتساءل: «إن كان المجتمع الدولي يريد مساعدة لبنان فعلاً، فلماذا الحصار الاقتصادي المفروض علينا في السياحة والتجارة والقطاع المصرفي؟»، كما سأل: «لماذا يضعون حظراً على ايداع السوريين أموالاً في لبنان، ومسموح به في الأردن وتركيا وغيرها من الدول؟».

كذلك بحث برّي مع سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان أنجيلينا إيخهورست مسألة المبادرة الحوارية التي يعمل عليها. وأكدت إيخهورست دعمها للمبادرة، وكررت موقف الاتحاد الأوروبي بضرورة تأليف حكومة.



تقرير

تك أيبب: محور الشر أخطر من الجهاد العالمي

يحيى دبوقة

قتال لحزب الله في مدينة القصير (في سوريا)، وهنا لن أخوض في تحليلات استخباراتية متشعبة ومعقدة، فانا لم أر مشكلة بحجم مختلف عما رأيناه حتى اليوم، ولدينا رد جيد على ذلك».

وفي حديثه بالأمس، شدد غولان على أن «المعركة مع حزب الله، ستكون أقسى بكثير من ذي قبل، وستسبب باضرار فادحة وإصابات أكثر في صفوف المدنيين وفي الداخل الإسرائيلي»، إلا أنه أكد أيضاً، وبما يشبه رسالة تحذير مسبقة إلى حزب الله، على وجود تلازم بين ضرباته والرد، وقال: «كلما استخدم الحزب قوة أشد في وجه إسرائيل، كان الرد أقسى وأكثر فتكاً». وأشار إلى أن «الجيش خبير وقادر على معالجة

للرئيس الإيراني، حسن روحاني، كما لا ينسى غولان سنوات خدمته داخل الأراضي اللبنانية، قبل الانسحاب من لبنان عام 2000، وهي الفترة التي تابع فيها حزب الله جيداً، وخبر فيها أصراره وقتاله وتكتيكاته ومهنيته، وإيضاً رصاصات مقاتليه، في اليد وفي القدم.

وكمّن خبر حزب الله جيداً، يؤكد غولان على ضرورة عدم الاستهانة بتهديده، ويؤكد أن «حزب الله عدو كفوٌّ. وانا لا انصح أي عسكري بالاستهانة به»، لكنه يعود ويكرر، أن «الجيش يعرف كيف يواجه، ولديه قوة هائلة»، مضيفاً «في الوقت الذي ادعو فيه الى عدم الاستهانة بعدونا، ممنوع علينا الاستهانة بقدراتنا الذاتية، اما ما رأيناه من

وبالأخص حديثه عن الاستخبارات غير الكافية ضد حزب الله، وعن ضرورة عدم الاستهانة بقدرات العدو، وتشديده على ضرورة الثقة بقدرات الجيش الإسرائيلي. علماً ان المقابلة الجديدة، خلّت من تعداد صواريخ حزب الله، التي أكد في المقابلة السابقة، وربما للمرة الأولى من بين المسؤولين العسكريين، أن ترسانة حزب الله قد تجاوزت المئة ألف صاروخ.

وغولان، بحسب مقابلة واللا بالأمس، لا ينسى اعداءه، بل ويضع في مكتبه ثلاث صور لقادة «محور الشر»، كي يتذكر دائماً «وعلى الطريقة البريطانية»، من هم اعداءه: صورة للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وصورة للرئيس بشار الأسد، وصورة ثالثة

الأراضي السورية، كرد على التهديدات المتشككة في الجانب الثاني من الحدود. وكانت مقابلة غولان أمس، مع موقع واللا، لافتة في توقيتها وفي مضمونها. فمن جهة، جاءت بعد أسبوعين على مقابلة يديعوت احرونوت، التي ضمّنها مواقف شبيهة تجاه لبنان وسوريا. اما لجهة التغيير في الحالتين، فكان تشديده أمس على أن الحرب مع حزب الله، ستشهد دخولا برياً الى لبنان، اما في المقابلة السابقة، فكان تشديد لافت على استبعاد الدخول البري، وعلى أن «الجيش لا يُعدّ لخيار كهذا».

هل جاءت المقابلة كي يستدرك غولان «خطأ» ما وقع فيه؟ تساؤل لا يمكن القفز عنه، إن جرت المقارنة بين المقابلتين،

في الواجهة

الجميل: حزب الله اليوم كسوريا 1988

اختبر الرئيس أمين الجميل أول شغور في الرئاسة ادرسته الجمهورية. بانقضاء سنوات طويلة يخشى استرجاع التجربة في ظروف يبدو انها تقترب، يوما تلو آخر، من أن تكون نفسها: أن يتكرّر عام 2014 ما حصل عام 1988. اضاع الخلاف على الرئيس الاستحقاق واغرق البلاد في حكومتين

نقولا ناصيف

بعد اقل من ستة اشهر تدخل البلاد، 25 آذار 2014، في المهلة الدستورية لانتخاب رئيس جديد للجمهورية التي تنتهي في 25 ايار، موعد نهاية ولاية الرئيس ميشال سليمان. في الأشهر القليلة التي تسبق الاستحقاق لا حكومة. في احسن الاحوال حكومة تصريف اعمال يرأسها الرئيس نجيب ميقاتي قد تنتقل اليها صلاحيات رئيس الجمهورية اذا تعذر انتخاب الرئيس الخلف في المهلة الدستورية. الى جانبها، رئيس مكلف تاليف الحكومة هو الرئيس تمام سلام يواجه صعوبات، من غير أن يجد اسبابا تحمله على الاعتذار عن المضي في مهمته، وفي الوقت نفسه يقرّ بأن الصعوبات تلك التي تتسبب بها الشروط المتبادلة والمتناقضة بين قوى 8 و14 آذار لا توحى بأن التاليف وشيك. الى ذلك كله، يصر سليمان على عدم ابقاء البلاد في عهدة حكومة الفريق الواحد عند مغادرته السلطة.

هكذا يجد لبنان نفسه في حال مثالية كي يستعيد تجربة فراغ رئاسي ادركه لـ 26 سنة خلت، عام 1988 في الأشهر القليلة، حتى الساعات القليلة التي سبقت انتهاء ولاية الرئيس امين الجميل.

لم يكن الفراغ الرئاسي الثاني عام 2007 اقل اقتداءً بالسابقة. غادر الرئيس اميل لحود منصبه في ظل تعذر اجتماع مجلس النواب لانتخاب خلف له، فانتقلت صلاحياته الدستورية الى حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، وكانت تمثل حكومة الفريق الواحد، قوى 14 آذار، بعدما استقال منها الوزراء الشيعة الخمسة، فاذا هي خلو من تمثيل طائفة رئيسية فيها. كانت تلك المرة الأولى في ظل الدستور المنبثق من اتفاق الطائف التي تشغّر فيها الرئاسة وتخلّف الرئيس في صلاحياته الحكومية القائمة، وان مطعون في شرعيتها التمثيلية والميثاقية. مع الجميل،

كانت المرة الثانية بعد عام 1952 التي تتولى فيها حكومة انتقالية يصير الى تاليفها استثنائيا صلاحيات الرئيس بعد استقالته، لكنها المرة الأولى التي تعبر فيها البلاد انتخابات الرئاسة عام 1988 ولا تبصر رئيسا جديدا للجمهورية.

ما أشبه اليوم وغدا القريب بالبارحة: اوشك الجميل على مغادرة منصبه في 22 ايلول 1988 وسط انقسام سياسي بارز حكومة كان يرأسها الرئيس رشيد كرامي حتى اغتياله في الأول من حزيران 1987، فلم تسقط بغيابه، بل عومها اتفاق سياسي قبلته دمشق على مضض، ثم استغلته بفجاجة عندما سحب الرئيس سليم الحص. وكان وزيراً في تلك الحكومة. استقالته التي تقدّم بها رئيسها الراحل «الى الشعب اللبناني» لا الى رئيس الجمهورية عملاً بالاصول المتبعة، صار الى تعويم حكومة العشرة حينذاك لمنع الجميل من تاليف حكومة اخرى، ومن اجل مواكبة السنة الاخيرة من ولايته. ظلت حكومة الوكيل عن اصيل متوفّ تخبط في جدل دستوري وسياسي حتى أزقت نهاية العهد، من غير أن يجتمع مجلس الوزراء او يلتقي رئيسها رئيس الجمهورية. أخفق الجميل في تاليف حكومة سياسية تغطي المرحلة الانتقالية تذهب اليها صلاحياته لتعذر انتخاب خلف له، وسط اصرار الحص والوزراء المسلمين في حكومته على انهم يمثلون الشرعية الدستورية التي تنتقل اليها صلاحيات الرئيس متى شغّر المنصب. اصدر الجميل مرسوم تاليف حكومة جديدة في الربع الساعة الأخير برئاسة قائد الجيش العماد ميشال عون وعضوية اعضاء المجلس العسكري الخمسة الباقين. علم الضباط الوزراء المسلمون الثلاثة باستقلالهم من الحكومة العسكرية عبر التلفزيون، من غير أن يتقدموا بها خطياً حينذاك ولا في ما بعد تحت وطأة قرار دمشق وضع السلطة الاجرائية (صلاحيات الرئيس ومجلس الوزراء) في عهدة

حكومة الحص. اختبر لبنان آنذاك لأول مرة، في آن واحد، شغورا مزدوجا: لا رئيس للدولة، ولا سلطة اجرائية موحدة.

على ابواب استحقاق 2014 تعود اللوحة نفسها، لكن اكثر تعقيدا واستعصاءً بسبب افتقار رئيس الجمهورية، عملاً بالصلاحيات المقيدة له في تاليف الحكومة، الى مبادرة كان الدستور السابق يتيحها له: لا يستطيع الرئيس، ولا الرئيس المكلف، اصدار مراسيم تاليف حكومة من دون موافقة مسبقة من الاطراف. بعض وزراء حكومة تصريف الاعمال يهددون برفض تسليم حقائبهم الى وزراء يخلفونهم في حكومة جديدة، ما يضع البلاد مجددا امام امتحان حكومي تصريف اعمال، إحداهما بحقائب والاخرى من دونها. مجلس النواب لا يجتمع لاستحالة توافقه على رئيس جديد بالنصاب الموصوف (86 نائباً). قد يغادر الرئيس الحالي منصبه قبل أن يتمكن من تأمين من يخلفه فيه، فتمسى البلاد في شغور، وصلاحياته ضائعة بين حكومتين على غرار حكومتي 1988. لا يريد سليمان ترك الرئاسة بين يدي حكومة الفريق الواحد، او في احسن الاحوال ليست موضع توافق الاطراف المعنيين، كما فعل الجميل قبل أكثر من عقدين، فاذا المشكلة مضاعفة. سقطت الى غير رجعة، لاسباب دستورية وسياسية معا، الحكومة الانتقالية واختبار المجلس العسكري في الحكم، وهو بالكاد بنصف اعضائه.

كان شيئاً لم يتغيّر منذ ذلك سوى بعض الوجوه. حتى أولئك الباقون لم ينزلوا عن خشبة المسرح. بعد أكثر من عقدين تعود الأزمة الدستورية الى الصفر. ماذا يعني ذلك للجميل، وكيف يقارب تجربته بما قد ينتظر سليمان؟ يقول: «الضغوط الداخلية والخارجية على الرئاسة هي نفسها. كان اطرافها بيروت الشرقية وبيروت الغربية والمحاور الإقليمية، اضافة الى البعد الاسرائيلي حينذاك الذي يبدو الآن. على الأقل ظاهرياً. غير موجود، لكنه كان يضغط على ولايتي. مع ذلك حافظنا على البلد ونظامه ودوره ورسالته. منذ بدأ البعد الخارجي للمشكلة اللبنانية يسيطر عليها، ويطغى على البعد الداخلي، أخذ القلق على الكيان والمصير يساورنا. الواضح اننا في مرحلة تفتقر الى وعي المسؤولية الوطنية والولاء للوطن. في ما مضى اiban ولايتي، في احلك الظروف، كانت حكومة الرئيس

كرامي، ومن بعدها حكومة الرئيس الحص، تتوجه الى المراجع الدولية والامم المتحدة خصوصاً بموقف وطني واحد، كان يفاجيء بعض المسؤولين الدوليين الذين اعتقدوا بان خيط الاتصال والتواصل بين اللبنانيين انقطع تماماً. كانوا يتلقون من رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزير الخارجية رسائل تتكلم لغة واحدة، وموقفاً واحداً، ومقاربة واحدة. لم يعد لذلك، ويا للاسف، وجود اليوم. وهذا ما يقلقني».

يضيف: «الصعوبات التي واجهتها ووصفت في حينه بأسوأ العتوت وشتى الاوصاف، تبيّن في ما بعد انها كانت مصطنعة ومفروضة علينا لغايات انكشفت عندما وضعت سوريا يدها

يضيف: «الصعوبات التي واجهتها ووصفت في حينه بأسوأ العتوت وشتى الاوصاف، تبيّن في ما بعد انها كانت مصطنعة ومفروضة علينا لغايات انكشفت عندما وضعت سوريا يدها

قوى 14 آذار بدأت تستعد لانتخابات رئاسة الجمهورية



على لبنان حتى عام 2005، وامسكت به بيد من حديد. تلك الضغوط التي كانت تمارس على عهدي، بالوسائل نفسها تستخدمها سوريا، يلجأ اليها اليوم حزب الله الذي فرض منطقه بكل الوسائل المتاحة، ووسائل غير مشروعة دائماً. فاذا هي تفوق قدراتنا الذاتية وتعمل لاهداف استراتيجية لا علاقة للبنان بها. رغم كل الجهود التي يبذلها الرئيس سليمان - وانا ادري الناس بالمعطيات الرئاسية - لن يكون من السهل اختراق هذا الجدار المرفوع في وجهه».

ماذا يسع رئيس الجمهورية ان يفعل؟ يقول الرئيس السابق: «أخشى استمرار الوضع المعقد، وبقاء الحكومة الحالية في موقعها ما دام دستور الطائف قد صادر من رئيس الجمهورية الصلاحيات الضرورية لتنفيذ قسمه الدستوري، وهو مؤتمن على الدستور وعلى المصلحة الوطنية العليا للدولة. وقد حُرّم الآن ما يمكنه من تحقيق هذا الهدف. انا خائف على الرئاسة، وفي الوقت نفسه مقتنع بان لا بد من ان يعي القادة اللبنانيون في اللحظة الاخيرة مصلحة بلدهم، وينفذوا الوطن من الخراب الذي لن يوقف احداً. لدي حدس يدفعني اكثر نحو هذا التوجه، والامل في حلّ اللحظات الاخيرة. وانطلاقاً من تجربتي وتواصل مع الخارج، لدي اقتناع بان القوى التي تصب الزيت على نار الأزمة اللبنانية اليوم، ستدرك من صلاحتها في ان يعود لبنان الى استقراره ودوره».

وهل يتوقع عودة السجالين الدستوري والسياسي على نصاب انتخاب الرئيس والتلويح بانتخاب بالنصف +1، لاحظ الجميل انه «حصل تلاعب بالدستور في الآونة الاخيرة، وعلى نحو مصطنع. المشتزع الذي وضع الدستور على هذا النحو، كان مقتنعاً بالمحافظة على رمزية موقع رئاسة الجمهورية، ما يقتضي ان يُنتخب رئيس الدولة باكثرية مميزة وموضوفة. من هنا ضرورة انتخابه بثلاثي اعضاء مجلس النواب كل خروج على هذا المنطق يؤسس لازمة ولصرعات وطنية لا تحمد عقباها».

يقول ايضا إن قوى 14 آذار بدأت الخوض في الاستحقاق الرئاسي و«تنطلق في مقاربتها من مسألة وحدة مكوناتها، وتجاوز هذا الامر الى الانفتاح على اوسع تحالف ممكن ابعد من قوى 14 آذار، وعدم الانغلاق على نفسها».

في المقلب السوري، اشار غولان الى «اننا استخففنا بالاسد لكونه طبيب عيون ولديه صوت مرتجف ومظهر متردد، لكن تبيّن أنّ الجينات هي الجينات، وتبين انه عدائي وصارم بما لا يقل عن والده. وهو يدرك أن حياته وحياة طائفته مرتبطتان بمدى نجاحه في العمل. ويمكن القول انه بالتأكيد يتحمل الضغوط ويظهر قدرة لا يستهان بها».

واضاف: «كان هناك من اعتقد بأن الاسد سينهار شيئاً فشيئاً، وانا قلت في الماضي إن المسألة تتطلب فقط اشهرًا، لكنني اخطأت. وعدت وقلت إن المسألة تتطلب عامًا ونصف عام، لكنني اخطأت ايضا. علينا ان نتحدث عن قتال طويل...». واين تكمن المصلحة الاسرائيلية: في

انه بمساعدة استخبارات من هذا النوع او من ذلك، يمكن ان يخلق يقينا في الميدان المستقبلي للمعركة، فهو مخطئ ولا يفهم طبيعة الحرب».

وسأل المحاور غولان: «بعد سبع سنوات من حرب لبنان الثانية، ما زال نصر الله في مخبئه، فهل ما زال السيف مصلتاً على رقبته؟»، اجاب غولان: «في كل مرة يقولون فيها ان نصر الله في المخبأ، وينتظرون ان يسمعو كلمة غير لائقة وابتسامه ساخرة، اما انا، فلا احب هذه الاشياء، لان علينا ان نتعاضد مع حزب الله كعدو جدي، يخطط على نحو جدي، وبمستوى لا يقل عما نقوم به نحن، لذا اقترح ان نستعد على نحو مدروس» للمواجهة معه.

غولان: على

الاسد ان يرحل لانه جزء من محور الشر

رحيل الاسد ام في بقائه؟ يجيب غولان عن هذا السؤال بصورة واضحة: «على الاسد ان يرحل.. فهو جزء من محور الشر الذي يضم إيران وحزب الله. والتهديد الظاهر من هذا المحور، هو تهديد أخطر من محور الجهاد العالمي».

ورأى غولان أن «اقتراح اقامة الشريط الامني» في الجولان ما زال قائماً، اذ علينا أن نكون جاهزين لواقع غير مستقر، لكن هناك اسئلة ما زالت مطروحة على طاولة البحث، وتداولها اسبوعياً ف«هل نريد بالفعل علاقة مع محاور في الطرف الثاني، مع ذلك فان المساعدة الانسانية للجرحي (من المعارضة السورية)، تبني جسرا، وهذا امر لا يختفي ولا يتلاشى».

صواريخ حزب الله، لكن عليه ان يصل الى اماكن تخزينها، اي الى القرى والى داخل منازل المدنيين».

واكد غولان على حالة الارتداد لدى حزب الله، لكنه استدرك بالقول ان «الردع يكون في الوعي، وبالتالي ليس مسألة مادية قابلة للقياس. واذا كان لحزب الله قدرات، الا ان السؤال هل لديه ارادة؟ حالبا لا نية لديه، لكن الامور قد تتغير تبعا للظروف والتطورات، ما يعني ان نبقي على جاهزية عالية لخوض اي مواجهة محتملة مع حزب الله وحلفائه». وواضاف: «اما عما سنقوم به وكيف سيكون الرد وما هو مستوى القوة الذي سنستخدمه، فلا يمكن الان اجراء تقدير لآتي». وردا على سؤال عن «القفزة الاستخباراتية

تقرير

البرتقاليون وحلفاء «الحد الأدنى»: الع



مساعداً قوياً الأمان

ورد في «الأخبار» (2013/10/4) خبر ضمن فقرة «علم وخبر» بعنوان «شكوى ضابط». إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إذ تنفي هذا الخبر جملة وتفصيلاً يهتمها أن توضح ما يلي:

أولاً: أن المساعدات المرضية كافة لعام 2012 صرفت بالكامل للمتقاعدين، وخلال أيام تصرف المساعدات المنجزة لعناصر الخدمة الفعلية المتبقية عن العام 2012 وهي نسبة ضئيلة، كون الاعتمادات متوافرة لهم، وبذلك لا توجد أي مساعدة متاخرة لمدة سنتين على الإطلاق.

ثانياً: إن «المحظين» هم أصحاب المراجعات من العلاج الدائم الشهري والأمراض المستعصية والتي تنص التعليمات على صرف حقوقهم فوراً.

إن رئاسة الإدارة المركزية كانت وما زالت على استعداد كامل لاستقبال أية مراجعة أو شكوى من العناصر المتقاعدين أو الخدمة الفعلية والعمل على حلها بالسرعة الممكنة ضمن الاعتمادات المتوفرة وظروف الصرف من وزارة المالية.

شعبة العلاقات العامة
المقدم جوزف مسل



«الميادين» والسودان

تعلقاً على ما ورد في «الأخبار» (3 تشرين الأول 2013) بعنوان «الإعلام العربي لم يسمع بالسودان»، والذي جاء فيه «راحت قناة الميادين تبث تقارير عن الاقتصاد السوداني وتدهوره وعن حزب الأمة المعارض وزعيمه الصادق المهدي»، نودّ التذكير بأن الملك السوداني لم يغب بادق تفاصيله عن نشراتنا وبرامجنا، وهو ليس ملفاً طارئاً في أخبارنا وبرامجنا، ونحن أول قناة تعاطينا مع التطورات السودانية بواقعية وموضوعية ودقة وتوازن، ونقلنا الأخبار العاجلة كل الوقت عن التطورات الميدانية والضحايا، كما نقلنا مواقف المعارضة والسلطة. ونحن ننقل واقع السودان كما هو رغم صعوبة الاتصالات وامتناع الغالبية عن الكلام، كما ننقل بلا تحريض أو رغبة في فتنة داخلية، وفي برامجنا: توجد مساحة ثابتة، مخصصة لنقاش الملف السوداني الحديث في برنامجنا اليومي «حديث الوطن»، بدأت أولى حلقاته عن السودان بتاريخ 26/6/2012، أي في أول اسبوع بدأنا فيه بعرض برامجنا بعد انطلاقة القناة، وآخر حلقات البرنامج عن السودان، كان قبل يومين من صدور المقال، موضوع رسالتنا، في 10/10/2013. كما تناول برنامجنا «لعبة الأمم» الملف السوداني أكثر من مرة، بتعمق وتحليل ودراسة، وأولها في أولى حلقات البرنامج (الحلقة الثالثة)، مما يعكس اهتماماً جدياً بوضع السودان، كبلد شقيق ومحوري بالنسبة لشناشنتنا.

ما ذكر في رسالتنا هذه، إنما هو للتوضيح حول سياستنا في التعاطي مع ملفات منطقتنا، الساخنة منها، والأقل سخونة...

أحاط رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون نفسه، عشية عودته من باريس، بمجموعة من الحلفاء لمساندة تياره القوي شعبياً. ولكن، بعد ثماني سنوات على هذه التحالفات، تبدو صورة 2005 الجامعة كلوحة البازل غير المنجزة، بقرار من الرابطة نفسها، في انتظار أن تعيد خلوة تكتل التغيير والإصلاح رسم أطر العلاقات السياسية مع الحلفاء

رلى إبراهيم

منذ عودته من منفاه الباريسي قبل ثماني سنوات، سارع النائب ميشال عون إلى نسج مجموعة تحالفات غطت لبنان من شماله إلى جنوبه. كانت غاية عون يومها الانفتاح على مختلف الأحزاب والفاعليات وحصر العوائق السياسية في حدها الأدنى، فكانت الزيارة إلى منزل رئيس الحكومة السابق عمر كرامي في طرابلس وزيارات متبادلة بينه وبين رئيس تيار المرده سليمان فرنجية وصولاً إلى التفاهم الخطي مع حزب الله ومدّ اليد للحزب القومي والنائب ميشال المر وحزب الطاشناق في المتن الشمالي. أيضاً أثر الجنرال الدخول إلى عاليه عبر النائب طلال ارسلان وإلى زحلة من باب النائب السابق ايلي سكاف، وإلى صيدا عبر الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد. شكلت كل تلك الشخصيات سلماً سند التيار الوطني الحر في معاركة الانتخابية وموطئ قدم للتسونامي البرتقالي إلى مختلف المناطق اللبنانية. وفي مقابل استفادة التيار من الرقعة الجغرافية والشعبية التي ينتشر فوقها هؤلاء، شكّل عون جزءاً من الحاضنة السياسية للقوى المنكوبة حديثاً بانسحاب الراعي السوري.

سريعاً، حلّ تفاهم مار مخايل في لائحة أولويات التيار، خلافاً للتفاهات الأخرى، نظراً لقيمتها

السياسية الكبيرة في مصير الطرفين. كان يمكن لرئيس التيار وقاعدته (طلاباً ومؤيدين ومسؤولين) المناهضين سابقاً لحزب الله، أن يقضوا ساعات مسامرتهم بالحديث عن إيجابيات الحزب وأهمية المقاومة العسكرية. لاحقاً، زعزع الاختلاف السياسي الكبير على التمدد لمجلس النواب وقائد الجيش ومسايرة حزب الله لحركة أمل في بعض الملفات السياسية الحساسة بالنسبة للتيار، أطر العلاقة السياسية مع الحزب. لم يترجم الاختلاف فعلياً على الأرض بين القاعدتين، بل حُصر بـ«خُفض التنسيق السياسي إلى حده الأدنى حتى الساعة، رغم اعتراف الحزب بصحة رؤية عون»، يقول أحد النواب العونيين. تلت ذلك، في الأشهر الأخيرة، زيارات من مسؤول لجنة الارتباط والتنسيق في حزب الله وفاق صفا والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين خليل وعضو المكتب السياسي في الحزب غالب أبو زينب إلى الرابطة، ساهمت. وفقاً للنائب - (في الحفاظ على ديمومة العلاقة وإبقاء التواصل سارياً ولو بدرجة أخف عن السابق». وهنا يشير أحد المقربين من عون والمطلع على العلاقة مع حزب الله إلى أن «الجنرال لا يعمل لتحسينها ولا لفكها بل يبقيها كما هي على أن تكثف الاتصالات عندما يستدعي ملف ما تنسيقاً بين الطرفين». والسلوك هذا «لا يقتصر على الرابطة فقط بل أيضاً يشمل حزب الله لأننا لم نتخط فعلاً مرحلة الاختلافات ولا زالت الرواسب موجودة». أما في الموضوع الحكومي «فالموضوع مغلق حتى اشعار آخر طالما أن لا مشروع جدياً لتأليف حكومة في الأمد القريب». فالأولوية اليوم «للسياسات الكبرى والملفات الخارجية لا سيما الوضع السوري، وهو أمر متفق عليه بين قيادتي التيار وحزب الله أقله في العناوين العريضة، وسيصدر هذا الملف أحد عناوين الخلوة التي تنظمها أمانة سر تكتل التغيير والإصلاح في الحادي عشر من الشهر الجاري». ولكن ما سبق يقف عند حدود الحزب ولا يتعداه إلى حليف الحليف، أي حركة أمل، حيث يقتصر التواصل على لقاءات الصدفة في مجلس النواب أو الدعوات الرسمية. هنا ترسم نقاط الخلاف المتعددة مسار العلاقة «لا سيما مع غياب الكيمياء بين رئيس مجلس النواب نبيه بري وعون منذ عودة الأخير إلى لبنان». ففي المبدأ «يحتّم

التيار: أولوياتنا تتحكم بتحالفاتنا

تأثير حقيقياً لسعد، لذلك لا تنسيق جدياً بيننا»، يقول مسؤول عوني. وفي ما خص التواصل مع حزب الطاشناق، «فهو على أفضل ما يرام. الطاشناق يحضرون اجتماعات التكتل وناقشوا مواضيعنا بشكل دوري». إلى جانب علاقة بعض الحلفاء الملتبسة، يبرز حليف مقترح حتى اشعار آخر: النائب طلال ارسلان. قصة الخلاف تبدأ بخروج النائب فادي الأعور من الحزب الديمقراطي وانضمامه إلى التكتل ولا تنتهي عند رغبة ارسلان اختيار المرشح عن المقعد الدرزي في بعدياً بنفسه. وعليه «تبقى المحادثات في حدّها الأدنى إلى حين إيجاد تسوية مرضية للجميع». أما الحليف السابق والخصم الحالي النائب ميشال المر، «فما فرقت الانتخابات الرئاسية عام 2008 ودعم المر لسليمان، فاقمته الانتخابات النيابية الأخيرة وغدر المر لعون في الانتخابات البلدية». وبالتالي «لا ثقة متبادلة ولا رغبة لدى الطرفين في إعادة لحم ما تفكك على مراحل عدة».

منذ ثلاثة أيام، دعا وزير العمل سليم جريصاتي النائب ميشال عون إلى العشاء في منزله إضافة إلى نحو 10 نواب ووزراء من تكتل التغيير والإصلاح. كان لافتاً يومها وجود وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي بين الحاضرين. يستند نواب التيار إلى ذلك العشاء للدلالة على مدى المودة العونية لكرامي، والأمر كاف برأيهم لاستخلاص حجم التنسيق بين الطرفين. ولكن ما يسري شمالاً لا يطبق جنوباً، حيث بات السؤال عن العلاقة مع الحليف الصيداوي الناصري أسامة سعد يستدعي رفع الحواجب البرتقالية ذهولاً: «لم نُفعل العلاقة ولم نوقفها، الأجدى السؤال عما يستطيع سعد أن يقدمه للتيار في الوقت الراهن. يمكن تقسيم اهتماماتنا اليوم إلى فئتين: الأولويات والأمور الثانوية. فرض الوضع السوري علينا أولويات تتمثل بملف النازحين والوضع الأمني الحدودي، فيما محلياً يحتل جدول أعمالنا تشكيل الحكومة واقترب موعد الانتخابات الرئاسية. وفي تلك الأولويات لا



تتكاثر مساعي المصلحين، وأبرزهم أعضاء اللقاء المسيحي، لادابة تلج الرابطة وبنشعي (مروان طحطح)

أمراً صعباً خصوصاً أن الخلافات تنمو على حساب التفاهات: عرقلة بري لملف الغاز ومراسيم النفط مثلاً».

الحلفاء «في الجيبة»

فيما تُطبخ علاقة عون وحزب الله على نار التطورات السياسية المحلية الهادئة، تتكاثر مساعي المصلحين، وأبرزهم أعضاء اللقاء المسيحي، لادابة تلج الرابطة وبنشعي تحت سقف «رض الصف المسيحي». إلا أنه وفقاً لأحد المتابعين لتفاصيل سير علاقات التيار مع حلفائه، «الحلّ الرئيسي لغالبية مشكلات الحلفاء مع التيار يبدأ في تخلي عون عن سياسة ابتلاع كل مكونات 8 آذار (خصوصاً المسيحيين منهم) واختزالهم بشخصه». ففي مقابل «عدم انكار قوى 8 آذار لدور الجنرال الكبير حكومياً ونيابياً وشعبياً في مناطق تأييده، عليه الاعتراف بوجود شخصيات أخرى فاعلة في مناطقها». وما سبق يشكل أساس الخلاف مع تيار المرده الذي ضاق ذرعاً باستبعاد الرابطة له خلال بعض اللقاءات وتسلم زمام الحديث عنه في أخرى كما حصل سابقاً في اجتماعات بكركي الرباعية، وتعميم عون لآرائه في الجلسة وكان المرده «في الجيبة». حلفاء التيار يشكون من الأمر ذاته عندما يتحدثون عن الوزير جبران باسيل أيضاً. يضربون مثلاً الموعد الذي تكفل باسيل أخذه

التواصل السياسي بين شخصين نسبة معينة من الالتقاء حول بعض الملفات. وعندما ينعدم وجود ملفات مماثلة يصبح الحديث عن تواصل

العلاقة الملتبسة

باللقاءات الاجتماعية»، والتيار هنا يجتمع مع حلفائه على عنوان قضية واحدة: تشكيل حكومة وطنية جامعة ومعارضة حكومة الأمر الواقع. أما تفاصيل الحكومة الضيقة من أسماء الوزراء إلى ما هنالك، فللتيار حساباته الخاصة بعيداً عن حلفائه.

لا تختلف سياسة عون مع حليفه المردي عنها مع رئيس الكتلة الشعبية النائب السابق إيلي سكاف. يمكن هنا مقارنة الموضوع من الانتخابات البلدية الأخيرة حيث «لم يفهم الجنرال خصوصية زحلة، فأراد مقاسمة سكاف البلدية، ففاضت الكاس وكان الفراق». لاحقاً، لم يسع عون إلى فعل شيء لإعادة ترتيب العلاقة، وعوضاً عن ذلك بدأ بتعبئة الكؤوس الواحدة تلو الأخرى: «يتفق إيلي بيك وعون على لقاء لدى زيارة الأخير زحلة، فيأتي عون إلى معقل سكاف من دون زيارته متناسياً الاتفاق. اتصال ثان يتخلله تفاهم سياسي حول قضية ما، وعند التطبيق يفاجأ سكاف بتخطي عون له أو بتصرف الرابية وكان البيك تحت جناحها». أما الاجتماع الأخير الذي جمع سكاف بالوزير باسيل في منزل نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، «فلم يتعد حدوده الاجتماعية إلى اتفاقات سياسية مثمرة في زحلة». لذلك، لا تقدم فعلياً في العلاقة سوى

ترطيب الأجواء. صبيحة انتخابات الكورة الفرعية، استفاق الحزب القومي على لامبالاة حليفه العوني وعدم انخراطه جيداً في المعركة التي خسرها بأصوات قليلة. حينها تسببت النقرة القومية بتوتير العلاقة مع عون، ومضت أشهر كثيرة قبل أن يعاد ترميم العلاقة مع تأكيد التيار مساندته للقومي في المعارك المقبلة. متنيا تسببت إبعادات الرابية الأخيرة بعدم رغبتها تبني مرشح الحزب غسان الأشقر في المن الشمالي ومبادرة العونيين سابقاً إلى تشطيه مرتين، في خلق أجواء سلبية لا سيما بعد نقل المقرين من عون عنه «ضرورة إرضاء القاعدة الشعبية عبر استبدال مرشح الحزب بمقرب من الحزب، على اعتبار أن لا شعبية

وازنة للقوميين»، وفقاً لمسؤول قومي. قبيل موعد الانتخابات الملتبسة عقدت عدة لقاءات قومية في الرابية حيث أوصل مسؤولو الحزب رسالة إلى عون مفادها «لن نتخلى عن مرشحنا في المتن (عمد الحزب وقيصير عبيد) ولن نعد غسان الأشقر على حساب». كسر تاجيل الانتخابات الشن بين الجهتين بانتظار موعد الاستحقاق المقبل، وعليه بقيت العلاقة في إطار التنسيق الدائم واجتماعات دورية في الرابية.

بختلي كتلت التغيير والإصلاح بنفسه في الحادي عشر من الشهر الجاري برئاسة عون وحضور نواب الكتلة ووزرائه في دير مار يوحنا القلعة بيت مري، في اجتماع ينظمه أمين سر الكتلة النائب إبراهيم كنعان. يبحث المحور الأول من الخلوة في علاقات الكتلة مع الأطراف اللبنانية كافة ويقدم خياراته منذ العام 2005 حتى اليوم. وسيطرق البحث، وفقاً لكنعان، إلى العلاقات السياسية ليس مع الحلفاء فحسب، بل مع بكركي ورئيس الجمهورية وقوى 14 آذار والحزب التقدمي الاشتراكي، إضافة إلى مناقشة آخر تطورات العلاقة مع السعودية. يفترض بهذه الخلوة أن «تحدد خياراتنا وتعيد تنظيم أطر العلاقات وتحدد خارطة طريق جديدة لسبل تعزيز التعاون والتنسيق بطريقة بناءة للوصول إلى نتائج ملموسة في مختلف المناطق اللبنانية». ويفترض بالحلفاء أن يستبشروا خيراً، ربما تعيدهم الخلوة ثماني سنوات إلى الوراء، يوم كانت اجتماعاتهم من الند إلى الند.



كلام في السياسة

«صليبي» أم «إمبريالي»؟

جان عزيز

بشؤوننا اللبنانية، من أجل أن يتحكما سياستنا ويسيطرا على بلادنا وينهيا ثرواتنا ويكتبا، بدمنا ومائنا ونقطننا، مصرينا وتاريخنا، ببراءة الجنتلان دراكولا...

في المقابل يعيش الدبلوماسي الغربي وهو يحاور لبنانياً معنياً بالشأن العام، حالة بلبله شبه مطلقة. يشد عينيه وأذنيه وعنقه وكل مفاصل جسده، ليحاول التقاط كل حرف من قاموس طلاسم سياستنا. تسبقه الكلمات والعبارات وهو يحاول فهم بديهيات فكرة سابقة. نحاضر أمامه عن ديمقراطيتنا الغدة. يكور حدقتاه، يكون قد سرح في ذهنه متسائلاً: كيف تكون ديمقراطيين وما من حزب واحد عندنا أجرى يوماً انتخابات داخلية أو كتب مسودة برنامج لذاته، أو أقر تجديد نخبه من دون ثورة أو انتفاضة أو «حركة تصحيحية» بالحد الأدنى؟ وفيما يعجز في ذهنه عن إيجاد جواب، تكون معضلاتنا الفكرية قد تراكت على مسامحة: علمانيون؟ لكننا نتنفس الأصوليات مثل تفاحتي أراكيلنا. تعاشيون؟ لكننا صوّتنا بأقدامنا وأحقادنا منذ عقود، على رصف غيتواتنا في وطن الأرز، ورفع جدرانها الفاصلة من السماء، أصل حروبنا، حتى أرضنا المتحولة شاشة «إيكس بوكس» ثلاثية الأبعاد، لأطفال ألتهنا المتحاربين. متسامحون؟ لكن عنصرينا الجينية باتت نموذجاً يدرس من سيريلنكا إلى... بيبسور. عصريون حدثيون؟ لكننا مستعدون لقتل نصف قرن أت، من أجل صراعنا الفلسفي حول ما إذا كان الشهابيون قد تنصروا قبل قرنين أم لا يزالون على السنته الحنيفة. مستقبلين؟ حتى أننا نسمي فكر القرون الوسطى باسم المستقبل نفسه...

يدو الدبلوماسي الغربي تائهاً في محاورتك. ممزق الأذنين والعقل بين سماعك، وبين تفكره في تصنيفك له: هل يعتبرني الآن «صليبياً» أم «إمبريالياً»؟ يبتسم لك وأنت تروي له طرفه عن خصمك البلدي، فيما هو في لوجه النظري الأعمق، يضحك من التصنيفين المحتملين: كيف أكون «صليبياً» وأنا ملحد وكافر وأزدي كل مقدساته وأحترق الضحك على كل رجال دينه؟ ثم كيف أكون «إمبريالياً» وهو يدعوني كل يوم وكل لحظة للقيام بواجباته الوطنية والسياسية والاستثمارية؟ ثم ما ذنبي في كل ما يقال ويطرح ويطلب، إذا شاءت ظروفكم السيئة، أن تدخلوا ذروة الصراع السنّي الشيعي في المنطقة، فيما سنتكم ياتمرون بالسعودية وشيعتكم مع ولاية الفقيه؟ ينتهي حوار السياسي اللبناني مع الدبلوماسي الغربي باستذكار الإثنى عبارة راجت بعد انتهاء حروب فييتنام، يومها صارت كل مقاومة في وجه أي احتلال في أي بلد على كوكب الأرض، ترفع شعاراً موحداً يقول: «ليسوا أقوى من أميركا، ولسنا أضعف من فييتنام»... يتذكر المتحاوران الشعار، ويتساءلان: أي ساذج كتبه؟

مفارقة كبرى يعيشها كل متعاط لبناني في الشأن العام، حين يلتقي دبلوماسياً غربياً هذه الأيام. نوع من حوار الطرشان يقوم فوراً بين الإثنى. شيء من سوء الفهم، أو عدم الفهم، حتى أن انطباعاً يتكون لدى كل من الطرفين، بأن الآخر «بتشاطر» علي، يناور، يدور بخبث ونفاق حول ما يفكر ويريد ويقدر، وحول ما سيفعل...

اللبناني من جهته، وريث شرعي عريق ومستحق، لمفهوم «دولة القناصل». في وجدانه وذهنه وثقافته وذاكرته وإدراكه، أن بلده، هذا الوطن العمرة ستة آلاف سنة حضارة في كتاب التاريخ المدرسي وبيغانياتنا، هو نفسه صنيعه قناصل العام 1861. هو هو لم يتغير ولم يتبدل. هكذا ينطلق اللبناني في حوار مع الدبلوماسي الغربي، من أن «سعادته» الحاضر أمامه، قادر على اجترار المعجزات في بلد الأرز. وبكسبة زر، هو، من خلف موكبه المدجج، ومن خلف زجاجة الأسود وأسوار ممثليته، ومن خلف جهله للغة العربية ولنظام البلد وتاريخه وناسه وأعرافه... من خلف كل ذلك، هو قادر على إنهاء الفساد وحل الأزمة السورية وإعادة النازحين إلى أرضهم وإنهاء الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وضمان حق العودة لكل لاجئ، واستنهاض الاقتصاد الوطني واستخراج الغاز ودفن الأحقاد... وحتى معالجة نفايات سوكلين ومطامر ما لم تنفخه، فضلاً عن منافي السياسيين ومساكنها وما لم يطمر من حروبنا الذاتية العظيمة... يتوقع اللبناني من أي دبلوماسي غربي أن يحقق كل ذلك بشحطة قلم، بكتابة تقرير لم يصدر في ويكيليكس بعد. بطرفة عين لدولتين في الجوار أو زعيمين على طاولة الحوار. كل ذلك مقيم في قعر رأسنا. لا يغير فيه شيئاً زوغان عيني الدبلوماسي، فيما نحن نعرض عليه مطالبنا، ولا يخفف من أنيته وأولويته تدلي شفتي «سعادته»، دلالة على عدم فهم حرف مما نقول.

وإذا ما أخطأ الدبلوماسي الغربي وارتكب انتهاكه الأكبر لمعاهدة فيينا الخاصة بمفهوم اللبناني لعمل الدبلوماسيين البيض في وطن سعيد عقل، بحيث تتم عبارة من نوع «هذه أمور أنتم مسؤولون عنها»، عندها يقفز إلى قشرتنا الدماغية الرمادية، فصل «نظرية المؤامرة». نحكم على المسكين المنقلب لتوه من مغمور جائع في عاصمة بلاده، إلى نجم «بوب» حقيقي مضطرب للعلم حتى التخمّة بخمس دعوات على الغداء يوماً ومثلها للعشاء في بيروت... نحكم عليه فوراً بأنه من أركان «مؤامرة» إدارته علينا. وأنه على الأرجح ضابط مخابرات مستتر بلباس دبلوماسي. له تاريخ عريق في تركيب الانقلابات من خلال الجولات السياحية في البلدان التي اعتمد فيها. وهو الآن يتدرب بعجزه وعجز إدارته وعدم تدخلهما

علم وخبر

إسلاميو رومية: لن نهرب

تواصل الموقوفون الإسلاميون في سجن رومية مع عدد من رجال الدين في لبنان، حيث جرى التأكيد على أن ما يشاع في وسائل الإعلام عن وجود علاقة للموقوفين الإسلاميين بموضوع إدخال مادة «الكربير» لتفجير السجن هو افتراء، زاعمين بأن ما سربه فرع المعلومات عن الأمر إنما يرمي إلى تشويه صورة الموقوفين. وخلال اتصالهم بمفتي بعلبك الشيخ بكر الرفاعي، جرى الاتفاق على أن يزور المفتي السجن قريباً، ليطلعه الموقوفون الإسلاميون على حقيقة الأمر، بهدف سحب الموضوع من التداول. وقال الموقوفون للمفتي إن محاولة التهريب صلة بقضية مخدرات.

الهجرة غير الشرعية

أكدت مصادر مطلعة في وزارة الخارجية والمغتربين، أن نسبة المهاجرين غير الشرعيين من غير اللبنانيين عبر لبنان خفتت بنسبة كبيرة بسبب الأحداث السورية، وازدادت نسبة هجرة اللبنانيين غير الشرعية على نحو كبير في المرحلة الأخيرة، ولا سيما باتجاه أوروبا عبر الأراضي السورية وتركيا، ونحو القارة الأسترالية وأميركا اللاتينية.

أريش في البداوي

وسّع عامر أريش، أحد قادة المجموعات المسلحة في طرابلس، من نشاطه إلى داخل مخيم البداوي للأجئين الفلسطينيين. وأكدت مصادر أمنية لبنانية أن أريش يتولى تسليح بعض العناصر داخل المخيم، والتحريض على فصائل التحالف الفلسطيني، بهدف خلق نقاط اشتباك داخل المخيم في حال اندلاع معارك مستقبلية بين منطقتي جبل محسن وباب التبانة.

ما قل ودل

رفضت رئاسة مجلس الوزراء نشر القرار المؤقت، الذي أصدره القاضي الشرعي محمد عساف، ضد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، القاضي بكف يد المفتي عن الأوقاف الإسلامية، حتى بت النزاع الذي تشهده دار



الإفتاء. وقدم وكيل المفتي المحامي فايز الإيعالي قبل أيام رده القانوني على الدعوى الموجهة ضد قباني، بعدما طالب بتنحية القاضي عساف عن النظر في القضية، لأنه طرف في النزاع، وسبق أن وقع الوثيقة التي طالب بتنحية قباني.

تحقيق

مدينة الشمس والحروب الصغيرة [2] حزب الله في القصر بين القلعة ومقام السيدة خولة

إلى جانب الشهيدان عدنان بلوق وعلي البرزاوي، سقط في «إشكال» بعلبك الأخير، أيضاً، الشهيدان محمد علي صلح وعلي سامي المصري. الأول مجند في الجيش اللبناني قتل في منزله، فيما كان الثاني في السوق «لحظة الصفر». كانت الحادثة الأخيرة أكثر من انذار. لا يمكن القول إنها «لحظة الصفر» بعد، ولكنها قطعاً، أكثر من انذار. فقد ارتفع عدد الشهداء إلى أربعة، في قتال أهلي، بالمعنى الدقيق لكلمة «أهلي». والقصة، وإن كانت قصتين، واضحة المعالم تقريباً. لقد استوت الخلافات التي بدأت من منذ 2005، واشتعلت في 2011

أحمد حداد

الخلاف الأول كان في 2005. شكّل حسين صلح، المعروف بـ«أبو نضال»، لائحة إسماء بعلبك - الهرمل، باسم «تيار المستقبل» وضدّه. فبعد «التحالف الرباعي»، شعر مناصرو التيار - وهم لم يكونوا تياراً يستحق التسمية قبل اغتيال الرئيس الحريري، أي أنّ شعبية الأخير لم تكن «جارفة» بالمعنى اللغوي للكلمة - أنهم خارج حسابات «القيادة». والحال أنها كانت قيادة «ناشئة» لا تعرف مناصريها وأحجامهم. لا نستطيع تحديد مدى ارتقائها اليوم، غير أنّ المؤكد أنها كانت ناشئة آنذاك.

أهل بعلبك أدري بشعابها

حدث ذلك في 2005، أي قبل أن «يختفي» الرئيس السابق سعد الدين الحريري في مكان ما في باريس. اكتشف أن لدى والده مناصرين فعليين في بعلبك، معظمهم استفاد من تجارب حزبية قديمة في أحزاب لم تعد صالحة لولوج المشهد السياسي، كمنظمة العمل الشيوعي، وحزب البعث بشقيه، العراقي والسوري. «أبو نضال»، كما يقول العارفون، كان منتسباً إلى «منظمة العمل الشيوعي»، ووجد نفسه في 2005

مرشحاً ضدّ التوافق السياسي العجيب الذي حدث في ذلك العام. يقول الرجل إنه رفض أن «تُعمس المنطقة». ولذلك، ترشح ضدّ التحالف الرباعي الذي فاز بسهولة كما كان متوقعاً، رغم أن صلح يؤكد حصوله على نسبة مرتفعة من الأصوات السنية في المنطقة، وهو الأمر الذي تكرر في الانتخابات اللاحقة. يبرز صلح تياره من إهمال تمثيل المنطقة في البرلمان، ملقياً الأمر على عاتق حزب الله «الذي يصمّر على أن تكون هذه المنطقة بكاملها تحت سيطرته». بكلمات أخرى، يرفض حزب الله أن يتقاسم نواب المنطقة مع الآخرين، حتى في تحالفاته، مفضلاً التنازل عن حصص له في أمكنة أخرى. وإذا صح ما يقوله صلح، فإن «تيار المستقبل» بشقه السياسي سيبقى غائباً عن بعلبك، وستحدث باسم أهلها نواب من بعيد، كخالد ظاهر مثلاً.

لا يتخذ صلح موقفاً ضد أي نائب، ولا يسمي واحداً منهم. لكنه يشدد على أن «أهل بعلبك أدري بشعابها». وبالفعل، تلعب العلاقات الاجتماعية في المدينة دوراً إيجابياً في تقريب وجهات النظر. واللافت أن صلح يؤكد أن تيار المستقبل ينسق مع حركة أمل بشكل مباشر، لكن ذلك لا يحدث مع الحزب، «خصوصاً بعد القتال في

القصر». وأحياناً، تلعب الحركة دور الوسيط بين الحزب والنيار. وهذه مفارقة أخرى.

وفي الواقع، كما يبدو صلح نفسه أقرب إلى رجل ينتمي إلى العشيرة منه إلى منسق تيار المستقبل في المنطقة، فإن العلاقة هذه تحتم التواصل مع حزب الله، الذي بدأت تداعيات مشاركته في القصر تتقلص تقريباً، علماً أن تأثيرها بقي كلامياً، إذا استثنينا الحادثة الأخيرة، فوفقاً لصلح نفسه، بريثال، هي أكثر القرى التي تؤوي نازحين سوريين، «نظراً إلى قربها من سلسلة جبال لبنان الشرقية». إذ، من بين 10 آلاف أسرة سورية في منطقة بعلبك، 1500 منها من الفلسطينيين. السوريون، الغالبية في بريثال، يقول صلح هذا مبتسماً، فخوراً بالعادات البقاعية التي توجب «الاهتمام بالضيف»، وتضع التقاليد في المقام الأول. بيد أنه لا يستطيع أن «يهضم» عدم تمثيل التيار في البرلمان.

وعلى نقض منه، يؤكد النائب كامل الرفاعي، أن تقديرات تيار المستقبل بشأن حضوره في الطائفة السنية «مبالغ فيها». يقول كلاماً نوستالياً عن «المقاومة الفلسطينية» و«المساعدات التي يقدمها تيار المستقبل للناس». لكن أهم ما يقوله النائب، هو أن «الشحن المذهبي»

السوق تقليدي للقرى المحيطة بعلبك، لا لمدينة فيها مهرجانات أسطع من المدينة نفسها (هينم الموسوي)

دفع بالسنة أن «يكونوا ضدّ حزب الله». بكلمات أخرى، ليسوا مع تيار المستقبل، إنهم ضدّ حزب الله وحسب.

القلعة X السيدة خولة

وعلى سيرة البرلمان، للبعليكيين تحفظات كثيرة على أداء الحزب، ممثلهم الأبرز فيه. وإن كانت الأحداث الأخيرة قد وضعتهم في مقدمة الداعمين له. تركز أحوال الحزب بقاعدته في بعلبك على هذه القاعدة: القرارات الكبرى له. وفي التفاصيل، فإن ما يشكو منه سكان الهرمل وعمار وسكان الضواحي، يشكو منه سكان بعلبك، التي كانت، تقريباً، في حسابات أهلها، بعد الحرب الأهلية بقليل، مدينة شبه سياحية. لم تختف هذه المعالم تماماً، يمكن القول إنها تضمحل تدريجياً، لينمو مكانها نوع من «سياحة دينية» جديدة، تلاثم جزءاً وافرأ من البعلبيكيين، والقصد هنا جيران المدينة في القرى المحاذية، وجيران القلعة أهل المدينة الأصليين. فالأخرون يميلون إلى السياحة العادية، فرغم إعجاب كثيرين من التجار في السوق بالعمارة المزركشة لمقام السيدة خولة، الذي يبدو معلماً مختلفاً بالمقارنة مع قلعة بعلبك التي تحتفظ بشق كبير من هوية المدينة لنفسها، يرغب هؤلاء التجار، كما أشار أكثر من واحد منهم، في حدوث تنمية تعيد للسوق مكانته. وللأمانة، البعلبيكيون أنفسهم منقسمون ثقافياً.

فقد تجد في السوق تذكارات لبنانية قديمة، كمجسمات لأرزة وخرائط لبنان مع قبعات حمراء وبيضاء كتب عليها بالانكليزية اسم البلاد التي تحتفي بعروبيتها بمناسبة أو بدونها، وطبعاً مجسمات صغيرة للقلعة الأسطورية، وقد تجد صوراً للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، الأسطوري هو الآخر بالنسبة إلى مريديه البعلبيكيين، مع قداحات طبعت عليها أعلام الحزب. في أية حال، يتمنى التجار، على اختلاف مشاربهم الثقافية وتحولاتهم، أن يفتح «أوتيل بالميرا» من جديد، وأن يسمع المارة ضجيج الزائرين في مدينتهم مجدداً. لقد شكل الغاء المهرجانات ضربة لهؤلاء، فالسوق في المدينة

تقليدي، إلا إذا عدنا إلى قبل 1975. إنه سوق للقرى المحيطة، لا لمدينة فيها مهرجانات أسطع من المدينة نفسها. يلفت تاجر إلى «أن الحزب ليس مسؤولاً عن إلغاء المهرجانات، ولكنه سعيد بذلك». أما عن البلدية، التي تمثل الحزب بطبيعة الحال، فحاولت تفادي الموضوع، ولكن القرار اتخذ «على مستوى عال». وهكذا، خسرت عائداتها من زيارة القلعة التي تراجعت شيئاً فشيئاً تزامناً مع تازم الوضع في البلاد عموماً وسوريا خصوصاً. وكانت تلك العائدات، حتى دون قيام المهرجانات، هي النصف من الحصص الإجمالية، فيما تحصل وزارة المال «النشيطة جداً» على النصف الآخر. يلفت العارفون إلى أن «أموالاً ضخمت في بعلبك خلال العاميين الأخيرين»، وكانت أموالاً

«جمال الدب» لم يكن مقاتلاً

يشكك فيه مقربون من حزب الله في المدينة، من دون أن يرغبوا بالحديث عن الأمر، «كي لا يؤدي هذا إلى تاجيح الخلافات». ويذكر أن الحزب عمم على عناصره فور وقوع الحادثة «عدم إطلاق النار ووضع حد فوري للاشكال»، وأنه يبذل جهداً مضاعفاً لثني العناصر عن افتعال الاشكالات مع خصوصه في السياسة. وهذه ليست تبرة للحزب، هذا ما يقوله آل صلح أنفسهم، الذين يفضلون بدورهم أن تنتهي الأمور عند هذا الحد، وهو مؤلم بما يكفي.



أكد نضال صلح، المسؤول الاعلامي لتيار المستقبل في بعلبك، أن الحديث عن متطرفين يقاتلون في سوريا أمر مختلق، مشيراً إلى أن التقرير الذي عرضته قناة الجديد، كان «من منطقة عين بورضاي» وليس من بعلبك. ووفقاً لصلح، فإن جمال صلح، الملقب بـ«جمال الدب»، والذي قُلت «الجديد» إنه كان يقاتل في سوريا، توفي إثر ذبحة قلبية في مستشفى الريان. ولا ينفي صلح أن جمال كان مؤيداً ومناصرًا للمعارضة السورية، غير أن «لا مقاتلين من بعلبك إلى جانب المعارضة»، وهو الأمر الذي



طرابلس: خطة أمنية أم «وهمية»؟

عبد الكافي الصمد

لم تبقَ الانتقادات لخطة طرابلس الأمنية، التي بدأت مرحلتها الأولى ليل الأربعاء - الخميس الماضي، محصورة ضمن دائرة قيادات في المدينة وفعاليتها السياسية، بل باتت موضع «تندر» بين أهالي المدينة الذين لم يأخذوها حتى الآن على محمل الجد.

أحد مؤشرات «استئشاق» ترجم من خلال ما أبرزته صفحة «شبكة طرابلس الفحاء الإخبارية» على الفيسبوك التي «اختبر» ناشطون فيها فاعلية الاجراءات الأمنية، إذ وضع هؤلاء مسدساً لعبة في سيارة جالوا بها ليل الخميس - الجمعة، بعد 24 ساعة على بدء تطبيق الخطة، عبر على حواجز الأجهزة الأمنية في مختلف أنحاء المدينة، بما فيها «المنطقة الساخنة» في باب التبانة وجبل محسن، إلا أن أحداً لم يفتش السيارة ولم يكتشف وجود المسدس فيها. وتساءلت الصفحة: «أي خطة أمنية جدية ستطبق إذا استطعنا نحن المدنيين العاديين الذين لا نعلم بزوارب التهريب وإخفاء الأسلحة والمتفجرات، أن نجول في جميع أنحاء طرابلس وضواحيها؟»

بعيداً عن هذا الواقع «الافتراضي» فإن الوضع على الأرض في المدينة لم يتغير كثيراً، باستثناء شبه إجماع لدى المواطنين على أن «وجود حواجز للجيش والدرك يعطينا إحساساً بالأمان، ويبقى أفضل ألف مرة من إقامة حواجز المسلحين». غير أن الأطمئنان الظاهري يناقضه قلق كبير وتساؤلات عن فاعلية توقيف بعض السيارات المخالفة في مدينة تعتبر غاية للسلاح والمسلحين الذين لا يجرؤ أحد على توقيفهم ومحاسبتهم.

ويتوافق هذا القلق مع ملاحظات وماخذ على تطبيق الخطة، منها أن غالبية الحواجز الأمنية أقيمت عند مداخل المدينة أو على أطرافها، فيما خلت أسواقها الرئيسية وشوارعها وساحاتها الداخلية من أي إجراءات، إلا في ما ندر، ما أحدث ازدحاماً خانقاً على مداخل المدينة شكّل معاناة كبيرة للمداخل إليها والخارج منها على حدّ سواء.

وبرغم بدء تطبيق الخطة الأمنية فإن التعديلات والإشكالات الفردية التي تترافق غالباً مع إطلاق نار لم تتوقف، في مشهد يتكرر بشكل شبه يومي، فيما لا يزال فرض الخوات أمرأ واقعاً «على عينك يا تاجر».

«خطة كهذه لن تحفظ الأمن في طرابلس»، عبارة يردها كثيرون في المدينة، لأن «الأمن» سياسي بالدرجة الأولى، وأي أمن بلا توافق سياسي هو ضحك على الذقون.

بل كـ «موقف ضد رأي الحزب في سوريا»، سكنت الحزب عن ذلك، كما أن الكمين الأخير كان معداً سلفاً لاغتيال الشبان الذين ذهبوا لمعالجة الإشكال الذي نشب في السوق، يوم الحادثة، «على الطريقة البعلبكية». وأثناء محاولتهم فض الخلاف، تعرضوا للقنص، ثم غضب الأهالي وحدث ما حدث. ويا ويل الجميع من «غضب الأهالي». أحرقت سبع محال (أطفائها الهيئة الصحية الإسلامية)، ورفضت قوى الأمن الداخلي تسجيل محاضر بها، بحجة أن الشرطة العسكرية أجرت كشفاً ميدانياً. يبقى أن الكشف الميداني العادي على المدينة وأحيائها، يؤكد أنها ليست بخير، وفوقها غيمة سوداء كبيرة، تحجب الشمس عن بعلبك حارمة إياها من اسمها الأبدي.

«الدولة» وانتظارهم لها. «الدولة» ليست «غودو» ولا بد أن تأتي. وها هم، من الطرفين، يعبرون عن سعادتهم بوجود الجيش اللبناني في المدينة. غير أن الجيش محكوم بالتجاوزات السياسية التي تحكم علاقات أهل المدينة في الأساس. هكذا، يصح القول، إن الجيش ليس الدولة، بل الناس ومن يمثلهم هم الدولة فعلياً. انتهت مشاركة الحزب في معارك القصير، بإقامة حواجز في بعلبك، يقول مسؤول مستقبلي إنها «ليست سبب المشكلة بحد ذاتها، بل وجود عناصر عليها من خارج بعلبك»، معقياً: «الحزب حاول حل الخلافات التي نشبت على الحواجز دائماً». ومسؤولو الحزب يؤكدون أن حواجزهم تعرضت لإطلاق نار أكثر من مرة، ليس اعتراضاً على الحواجز

«بلدية»، ما أدى إلى تحسين مظهر المدينة، لجهة الرّفْت والأرصفة. لكن الإنماء يبقى مصطلحاً عملاقاً عصياً على الحدوث، فكما يعرف الجميع، لا مصانع في بعلبك، وعمالها ينزحون إلى الضواحي، أو ينتسبون إلى الأحزاب المتاحة كل حسب طائفته (1). وينسحب على الزراعة ما يصح على الصناعة، فبعلبك ليست مدينة زراعية كما يتخيل البعض، ولا تشبه تركيبتها تركيبة القرى التي تنام على أطرافها وسط فقر رهيب. كانت السياحة منغداً، وقد بدأ يضيق، ولكن طبعاً، لا أحد يتحمل مسؤولية ذلك. «الدولة هي المسؤولة»، هكذا يقولون في بعلبك.

10 آلاف أسرة نازحة في بعلبك، 1500 منها من الفلسطينيين السوريين

عودة «الدولة» فلنستثن ما يقوله البعلبكيون عن

الأسد: لا يمكن أن تكون سوريا مشتعلة وترتجى مرتاحة

«لا يمكن أن تكون سوريا مشتعلة وترتجى مرتاحة». عبارة تلخّص مقابلة الرئيس السوري بشار الأسد مع قناة وصحيفة تركيتين، أمس. إذن هي «نار ستمتدّ نحو تركيا»، مصدرها الإرهاب الذي تدعمه حكومة رجب طيب أردوغان، الذي لا يهتم سوى الإخوان المسلمين»

والأردن وكل الدول المجاورة».

تركيا... «تركيتين»

ورأى الأسد أنه «اليوم تحديداً نستطيع أن نقول إن هناك «تركيتين». الأولى وهي الأساس، أي الشعب التركي الذي تمكن ببراعة من أن يقفز فوق كل أكاذيب (رئيس الوزراء رجب طيب) أردوغان وحكومته، وتمكن من معرفة الوضع في سوريا منذ الأشهر الأولى، أو ربما خلال العام الأول. والجانب الآخر وهو الجانب الأصغر، هو جانب أردوغان وبعض أعضاء حكومته، الذين تورطوا حتى رؤسهم في الدماء السورية. هذه الحكومة الآن تتحمل مسؤولية دماء عشرات الآلاف من السوريين. تتحمل مسؤولية تدمير الدنية التحتية في سوريا. تتحمل مسؤولية ضرب الاستقرار في المنطقة لا في سوريا فقط. فالمعروف أنهم تدخلوا في مصر وفي ليبيا وفي تونس وفي دول عديدة من المنطقة، وورطوا تركيا الدولة والشعب في أشياء وسياسات وحروب ضد مصلحة الشعب التركي».

أردوغان لا يرى سوى «الإخوان»

وتحدّث الأسد عن أردوغان، الذي «لم يعينه موضوع الإصلاح أو الديمقراطية، إذ كان لديه هدف وحيد وهو عودة الإخوان المسلمين إلى سوريا. هذا كان أول هدف بالنسبة إلى أردوغان من خلال علاقته مع سوريا. كان يسعى على نحو مستمر مرة للتصالح معهم /أي سوريا والإخوان/. ومرة لإعادة البعض منهم إلى سوريا.. لم يكن يرى أي شيء آخر. عندما بدأت الأحداث أراد أن يستثمر نفس الموضوع، لكن تحت عنوان الإصلاح، وعندما يتحدث مقلداً عن المساجين الذين أخرجوا في بداية الأزمة كان همّ أردوغان كم من الإخوان المسلمين أفرج عنهم. ولا يعنيه العدد الآخر. هذا هو عقل أردوغان. عقل مغلق. عقل متعصب. لذلك كل ما قاله هو

وضع الإرهاب كبطاقة في الجيب واستخدامها وقت الحاجة، لأنّ الإرهاب كالعقرب الذي سيلدغ في أول فرصة تتاح له».

وأوضح «لا شك في أن هذا الفكر إذا نظرنا إليه كمنار تحرق المجتمع، فلا بد لهذه النار أن تمتد. لا يمكن أن تكون سوريا مشتعلة وترتجى مرتاحة، هذا مستحيل، وانتم بدأتتم تشعرون الآن في تركيا بتداعيات الأزمة السورية عليكم، نفس الشيء بالنسبة إلى العراق، نفس الشيء... لاحظ لبنان

استحوذت تركيا وحكّامها على مساحة كبيرة من لقاء الرئيس السوري بشار الأسد، الذي عرض أمس، مع قناة «خلق» وصحيفة «يورت» التركيتين. الأسد رأى أنّ أنقرة ستدفع ثمناً غالياً لدعمها مقاتلي المعارضة، متهماً إياها بإيواء «إرهابيين» على طول حدودها، وتوقع أنهم سينقلبون عليها قريباً.

وأضاف الأسد موجهاً حديثه إلى الحكّام الأتراك: «لا يمكن

دمشق، قدمت معلومات إضافية ل«حظر الكيماوي»

أعلن المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، مارتن نسييركي، أمس، أن سوريا قدّمت إلى منظمة «حظر الأسلحة الكيماوية» مواد إضافية بشأن مخزونات المواد السامة في البلاد، ومنشآت إنتاجها. وأكد أنّ تلك المواد ستجري دراستها في القريب العاجل.

في سياق آخر، انتقد وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، استخدام حق النقض في مجلس الأمن لمشاريع قرارات سوريا، مشيراً إلى أنّ «الضمير العالمي» لا يمكنه تقبل «شلل» مجلس الأمن كل هذه المدة. ولفت، في بيان نشرته وزارة الخارجية على موقعها الإلكتروني، إلى أنّ الرئيس فرنسوا هولاند «قدّم مقترحاً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، يتمثل في شروع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن في وضع إطار طوعي بذاتهم لاستخدام حق النقض... وسيجري العمل بهذا الأمر من دون تعديل الميثاق ومن خلال الالتزام المتبادل للأعضاء الدائمين». إلى ذلك، أكد مصدر في وزارة الخارجية الروسية أنّه من المخطط له أن يلتقي وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف نظيره الأميركي جون كيري على هامش قمة منظمة التعاون لدول آسيا والمحيط الهادئ في إندونيسيا. وكان الكرملين قد أعرب عن أسفه لعدم إمكانية لقاء خطط لعقده بين الرئيسين فلاديمير بوتين وباراك أوباما على هامش القمة، لكون الأخير لن يحضر.

(الأخبار، أ ف ب)

«داعش» تحتضن «حلف الفضول»

الأعلى للجيش الحر»، أكدوا تمسكهم بـ«الائتلاف الوطني كسلطة مدنية تمثل الشعب السوري»، مشددين على التزامهم الكامل بمبادئ «الثورة السورية وقيمها السامية».

وجاء في البيان أنّ «اجتماعاً عقد الخميس ضمّ رئيس الائتلاف أحمد الجربا وقادة المجلس العسكري للجيش الحر»، كذلك سيعقد الجربا «سلسلة اجتماعات مع قيادات عسكرية ميدانية في الجيش السوري الحر لرأب الصدع بين جناحي المعارضة السياسية والعسكرية على خلفية الخلاف في المشاركة في مؤتمر جنيف 2 المرتقب».

دمشق. حلب سالكة وفي سياق منفصل، سبّرت السلطات السورية رحلات بين دمشق وحلب عبر بلدة خناصر، التي استعاد الجيش السوري السيطرة عليها أول من أمس. يأتي ذلك في ظل محاولة المجموعات المعارضة استعادة السيطرة على البلدة الاستراتيجية، الواقعة قرب معامل

من «الدولة» وتنظيمات إسلامية أخرى في اشتباكات ضد مقاتلين أكراد في محافظة الحسكة. وأفادت «تنسيقيات» معارضة أنّ هؤلاء قتلوا في محيط قرية صفا، القريبة من ناحية جل أعما (الجوادية) في محافظة الحسكة، كما لقي 4 مقاتلين من «وحدات الحماية» مصرعهم. ويذكر أنّ الاشتباكات بدأت في هذه المنطقة اثر هجوم شنه فجر أمس مقاتلو «الدولة» على قرية صفا. كذلك أعلن عن مقتل أحد عناصر «لواء عاصفة الشمال»، حسين علي عموري، على يد «داعش»، في اشتباكات أول من أمس عند حاجز معرين، في ريف اعزاز. وذكرت صفحات الكترونية معارضة أنّ «عموري قتله يد الغدر والخيانة من دولة داعش، وهم يرفضون تسليم جثته لأهله ويقولون إنه كافر».

من ناحية أخرى، وبعد توالي اعلان فصائل إسلامية مختلفة رفضها الاعتراف بـ«الائتلاف» المعارض، أعلن الأخير أنّ قادة «المجلس العسكري

في العراق والشام، وسلاحي موجه إلى أعداء الله عز وجل، وإعلاء كلمة لا إله إلا الله. وهذا تصحيح لكل تصريحاتي التي نشرت سابقاً». وكانت الأيام الماضية قد شهدت معارك بين «الدولة» و«حلف الفضول» في بلدة حزانو في ريف إدلب.

في موازاة ذلك، قتل، أمس، 14 عنصراً

سيرت السلطات السورية رحلات بين دمشق وحلب عبر بلدة خناصر

واصلت «الدولة الإسلامية في العراق والشام» جني ثمار المعارك التي أطلقتها في أرياف الشمال السوري. ورغم التقدّم اللافت الذي تحرزه «الدولة» ضد المجموعات المعارضة الأخرى، لا يزال التنظيم القاعدي يواجه مقاومة جديّة من «وحدات حماية الشعب الكردي»، خلال محاولاته السيطرة على قرى كردية.

ونشرت مواقع موالية لـ«الدولة» بياناً لـ«والي إدلب» يوضح فيه «تراجع» قائد «حلف الفضول» صلاح حبلص عن قتال «الدولة»، وذلك بعدما تصدّت له «الدولة» بالسنان واللسان وإقامة الحجة والبيان».

وتابع البيان: «وعلى ما تقدم فالأخ الشيخ صلاح حبلص أخ لنا في الدين، له ما لنا وعليه ما علينا، ما دام متبعاً للحق».

وارفق مع البيان بورقة نسبت إلى حبلص، مذبّلة باسمه وتوقيع، وفيها أعلن: «لم ولن أقاتل الدولة الإسلامية

لن يتكرّر مع «لواء حلف الفضول» ما حدث مع «لواء أحفاد الرسول» المنفي من الرقة. قائد «الحلف» انحنى أمام عاصفة «الدولة الإسلامية»، معلناً عدم «قتاله أخوة الدين»، فيما تصادم هذه العاصفة «القاعدية» بالمقاتلين الأكراد المدافعين بشراسة عن قراهم

أخبار

أوباما أبلغ تل أبيب توقيت العدوان

أفادت القناة «الثانية» الإسرائيلية بأن واشنطن أبلغت تل أبيب قبل 3 أسابيع أنها ستهاجم سوريا خلال 48 ساعة، لكن الرئيس الأميركي باراك أوباما تراجع عن الأمر.

(الأخبار)

رفع سعر البنزين

أصدرت «وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك» قراراً برفع سعر ليتر البنزين لـ 100 ليرة سورية، بمقدار زيادة 20 ليرة. وفي سياق متصل، أكد رئيس الاتحاد المهني لـ «نقابات عمال النفط»، غسان السوطري، على عدم صوابية قرار رفع سعر المشتقات النفطية في الوقت الحالي.

وأظهر أنّ «الحكومة حققت إيرادات كبيرة بعد الارتفاع الأخير (حينما كان سعر ليتر البنزين 80 ليرة)، ففي سوريا اليوم حوالي مليون ونصف مليون سيارة، وعلى افتراض أن معدل استهلاك كل سيارة يومياً 10 ليرات، فإن الاستهلاك اليومي يصل إلى 15 مليار ليتر». كذلك أشار إلى أنّ «فوارق الأسعار الأخيرة للغاز والبنزين تحقق عائدات تقدر بحوالي 135 مليار ليرة سنوياً»، متسائلاً «لماذا لا تنعكس هذه الأرقام على الوضع الاجتماعي للمواطن؟».

(الأخبار)

موسكو: تدريس الطلاب مجاناً

أكدت وزارة التعليم الروسية استعدادها لإتاحة فرصة مواصلة الدراسة مجاناً للطلاب السوريين الذين يدرسون بموجب اتفاقيات معقودة في الجامعات والمدارس الروسية. جاء ذلك في بيان صدر، أمس، عن نائب وزير التعليم الروسي ألكسندر بوفالكو.



وأضاف أنّ وزارة التعليم تلبي طلبات يوجهها مواطنون سوريون إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (الصورة) ووزير التعليم الروسي بتلقي التعليم المجاني لأفراد أسرهم في المؤسسات التعليمية الروسية.

(الأخبار)

فرنسا: لتسوية مع اللاجئين المحتجين على أراضيها

اقترحت فرنسا، أمس، اخراج نحو 60 سورياً «من المأزق» اثر استمرار احتلالهم أحد موانئ السفن في منطقة كاليه (شمال) لليوم الثالث سعيًا للانتقال إلى بريطانيا. وقال المسؤول المحلي عن كاليه، دوني روبان، إنّ السوريين بإمكانهم تقديم «طلب لجوء». وأضاف «هدفنا ليس تشجيعهم على الإقامة في فرنسا، بل على تسوية وضعهم فيها». وأشار إلى أنه «ليس بإمكاننا اتخاذ قرار بشأن دخولهم إلى بريطانيا»، وذلك قبيل تأكيده، في وقت لاحق، أنّ ثلاثة عناصر من شرطة الحدود البريطانية سيصلون إلى كاليه، موضحاً أنّ السوريين المعتصمين يريدون «التحدث مع السلطات البريطانية». وجاء عرض تسوية الأوضاع من جانب المسؤول المحلي بعد محاولة فاشلة من جانب الشرطة لإخلاء الميناء من المهاجرين السوريين، الذين يحتلون جزءاً منه.

(أ ف ب)

... وأستراليا لاستقبال 500 لاجئ

أعلنت أستراليا نيتها استقبال 500 لاجئ سوري في استجابة لدعوة أممية لتقبل 10 آلاف سوري بصفة إنسانية. وأكد وزير الهجرة الأسترالي، سكوت موريسون، أن الحكومة ستعمل مع مفوضية شؤون اللاجئين الأممية على تسمية المستفيدين الخمسمئة من برنامج إعادة التوطين، وأنها ستركز على الفئات الضعيفة للغاية، التي هي بحاجة ماسة للحماية. ومن المتوقع أن تصل الدفعة الأولى من المقبولين إلى أستراليا قبل نهاية 2013. وأضاف موريسون محذراً: «يجب ألا يفسر دعم الشعب الأسترالي السخي، بأنه تشجيع لأولئك الذين يسعون إلى دخول بلادنا بطريقة غير مشروعة».

(الأخبار)

الصورة في سوريا ستكون أوضح خلال أربعة إلى خمسة أشهر (أ ف ب)

مشيراً إلى أنّ الصورة ستكون أوضح خلال أربعة إلى خمسة أشهر.

وفي سؤال عن ربط مسألة تسليم السلاح الكيميائي في عملية تسريع مسار «جنيف 2»، رأى أنه لا يرى أي علاقة بين المسارين «إلا إذا افترض الأميركيون أن قرار مجلس الأمن الأخير هو محطة باتجاه جنيف 2، أو إذا استخدموه مبرراً سياسياً للوصول إلى جنيف 2، لكن عملياً ما من علاقة بين الموضوعين. فموضوع جنيف مرتبط بالعملية السياسية الداخلية من جانب، ومرتبطة بايقاف تدفق الإرهابيين من قبل الدول المجاورة ودعمهم». وعن أعداد المسلحين التكفيريين في بلده، رأى الرئيس السوري «أنه لا أحد لديه رقم دقيق حول أعدادهم. لكن التقدير المؤكد أنهم الآن بضعة عشرات من الآلاف».

الأكراد يدافعون عن قراهم

وعن مسألة الأكراد ووضعهم في سوريا، رأى الأسد أنه «نتيجة الهجوم المكثف من قبل الإرهابيين، كان لا بد من أن تكون هناك حرب على المستوى الشعبي، وخاصة في المناطق البعيدة التي ربما ما من قوات مسلحة فيها. وبالنسبة إلى الأكراد في سوريا هم كانوا ككل المواطنين السوريين يدافعون عن أنفسهم. لذلك من الصعب أن نربط ما حصل بحزب فقط. هو أكثر من قضية حزب، هناك حالة شعبية الآن لدى الأكراد، كما هي موجودة لدى شرائح أخرى من المجتمع السوري تقوم بنفس العمل. هذا لا يعني أن سوريا تريد أن تعود بالعجلة إلى الخلف، لكي ترى أبرياء من الأتراك يسقطون بسبب الصراع الكردي مع الجيش التركي».

وعن حزب الله والحديث عن وجوده في سوريا، قال الأسد: «لنفترض أن كل حزب الله يريد أن يأتي إلى سوريا. ما حجم حزب الله بالنسبة إلى لبنان، وما حجم لبنان بالنسبة إلى سوريا. هو حضور على الحدود اللبنانية من جهة حمص، عندما قام الإرهابيون بالاعتداء عليه داخل الأراضي اللبنانية لأنهم رأوا أن هذا الحزب يقف مع سوريا، أو أن لديه أتباعاً في المنطقة يقفون مع سوريا. أما العلاقة العسكرية بيننا وبين الحزب، أو أحياناً يطرح الموضوع مع إيران، فهي علاقة قديمة وما من شيء جديد، وهذا طبيعي لأن العدو بالنسبة إلينا واحد هو إسرائيل».

(الأخبار)



وحشاً أمام الشعب التركي كي يخاف، وبالتالي يتوحد الشعب التركي خلف سياسة أردوغان».

الصورة ستكون أوضح خلال 5 أشهر

ورأى الرئيس السوري أنه لم يقرر بعد ما إذا كان سيشترك في انتخابات الرئاسة المقررة العام المقبل «لأنّ الوضع على الأرض يتغير بسرعة كبيرة». وأضاف أنه لن يتقدم إلا إذا كان السوريون يريدونه،



الأكراد ككل المواطنين السوريين يدافعون عن أنفسهم



الدفاع وبلدة السفارة في ريف حلب. بالتزامن مع ذلك، أحبط الجيش السوري محاولتين لأفراد مجموعتين مسلحتين التسلسل من شارع الخضر نحو حي صلاح الدين في مدينة حلب، انتهت بمقتل 7 مسلحين وإصابة آخرين، فضلاً عن صد محاولة أخرى للتسلسل باتجاه سوق الخضر في حي الأشرافية. كذلك، اشتبكت وحدة من الجيش السوري مع مجموعة مسلحة كانت تحاول دخول أحياء تحت سيطرته في منطقة الليرمون، فيما نفذت وحدة أخرى عملية، وصفت بال نوعية، استهدفت مجموعة مسلحة كانت داخل مستودع يحتوي على كميات من الذخيرة والوقود في حي بني زيد، ما أدى إلى وقوع جميع المسلحين في داخله قتلى. إلى ذلك نفذ الجيش السوري عمليات عديدة ضد مقرّ المسلحين في قرى الجديدة، وكويرس، ورسم العبود، وعريبد.

(الأخبار)



مقتل 14 عنصراً من تنظيمات إسلامية في اشتباكات ضد مقاتلين أكراد في ريف الحسكة (أ ف ب)



تعرض جرمانا لسقوط قذائف الهاون على نحو شبه يومي من جهات ثلاث (أ ف ب)

لقذائف الهاون التي تنهال على دمشق وضواحيها، على نحو شبه يومي، أثر خاص في حياة الدمشقيين، يتجاوز تهديدها المباشر على حياتهم. فإلى جانب تأثيرها السياسي، الذي يتمثل بنقل التصعيد العسكري إلى التجمعات البشرية الكبرى، الأمانة نسبياً، يبرز دور نفسي - اجتماعي مدمر لهذه القذيفة البدائية بما تشيعه من رعب وقلق دائمين

قذيفة بدائية ذات آثار نفسية الهاون غير حياة الدمشقيين

الإذاعة والتلفزيون والمعهد العالي للفنون المسرحية ومكتبة الأسد. منذ أن «تألفت» دمشق وضواحيها، وبالأخص جرمانا، مع قذائف الهاون التي سقطت المئات منها مخلفة مئات الشهداء والمصابين من المدنيين.

مصادر الهاون

بعد استهداف ساحة الأمويين، أصبحت وتيرة سقوط القذائف التي تنهال على العاصمة من كل الجهات شبه يومية، باستثناء الجهة الشمالية حيث يقع جبل قاسيون. وتشكل بعض مناطق داريا، القريبة من بساتين كفرسوسة، بالإضافة إلى المعصية، مصدراً أساسياً للقصف الذي يستهدف الجزء الغربي من دمشق، كساحة الأمويين والمهاجرين وساحة الجمارك وحي البرامكة الذي يتوسط العاصمة تقريباً. وسقوط القذائف على هذه الجبهة متقطع، إذ يرتبط بالمجريات السياسية للأزمة السورية، كون هذا الجزء من العاصمة يضم مراكز سياسية حساسة، كالقصر الجمهوري وقيادة الأركان ومطار المزة العسكري ومقر الأمن العسكري. أما الجزء الشرقي من العاصمة فيجري استهدافه على نحو متواصل من برزة وجوبر والمليحة، ومن جهة يدا وببيلا ومخيم اليرموك جنوباً. ولجرمانا وحدها قصة طويلة ومؤلمة مع قذائف الهاون. فهذه المدينة التي أصبحت خلال الأزمة بمثابة خزان بشري يضم حوالي 900 ألف نسمة، تتعرض لقذائف الهاون على نحو شبه يومي، من ثلاث جهات، يقول حسن عبيد، من أهالي جرمانا، لـ «الأخبار»: «غدا مشهد قتلي والجرحى مألوفاً لدى أهالي جرمانا، وسيارات الإسعاف جاهزة دائماً في

ريف دمشق - ليث الخطيب

بدأت «قصة الهاون» في دمشق عشية الإعلان عن تشكيل الائتلاف السوري المعارض، بقيادة أحمد معاذ الخطيب في حينه. يومها كان المجلس الوطني السوري يواجه موجة تشكيك عارمة في قدرته على التأثير في قرار المسلحين على الأرض، بعدما استنفد مهمته في

مستودع الهاون

قبل شهر رمضان الماضي، انخفض عدد قذائف الهاون التي تسقط على مدينة دمشق. بحسب مصادر عسكرية ميدانية، تراجع مخزون القذائف لدى المسلحين المنتشرين في المناطق التي تطلق منها القذائف، لكن وتيرة تساقط المورتر فوق رؤوس سكان العاصمة السورية، عادت للارتفاع، ابتداءً من آب الماضي. فبحسب المصادر، تمكن مسلحو المعارضة حينذاك من الاستيلاء على مخزن للذخيرة، فيه نحو 600 قذيفة هاون. جرى ذلك قبل أن يستعيد الجيش السوري السيطرة على المطاحن في شرقي الغوطة الشرقية (قرب طريق مطار دمشق الدولي). ووزعت المجموعات المسلحة هذه القذائف على مناطق عديدة في الغوطة الشرقية، ليجري إطلاقها نحو المناطق السكنية في دمشق، وباتجاه عدد من المناطق العسكرية خارج العاصمة، وخاصة في الغوطة الشرقية وجنوبها.

(الأخبار)

انتظار سقوط قذيفة هاون». ويصعب الرد على نقاط إطلاق قذائف الهاون، لأن منصة الإطلاق عبارة عن أنبوبة بسيطة، توضع ضمن مساحة بسيطة، ويطلقها رام واحد، يمكنه الهروب مع منضته فور إطلاق القذيفة، كما يمكن تصنيع هذا السلاح محلياً، وتداوله ببساطة مثل أي رشاش أو قاذف مضاد للدروع.

دور الهاون في الحرب

الهاون من أبسط أنواع القذائف،

أكثر أنواع القذائف خطراً في الإصابات وأشدّها زرعاً للربح في التجمعات السكانية

سوق الذهب لا يخضع للغة المدفع: المعدن الأصفر إلى

الذهب الخام مقابل رسم مالي محدد، وبموجب هذا القرار أعفيت مستوردات الذهب من جميع الرسوم السابقة. ويوضح جزماتي أنّ التعقيدات السابقة وارتفاع الرسوم لم تكن تشجع الكثيرين على الاستيراد، إذ كانت تصل إلى حوالي 60 ألف ليرة عن كل كغ. ويشرح، في حديثه مع «الأخبار»، أنّ القرار الجديد والتعليمات الحالية باتت تسمح لأي شخص بإدخال الذهب بخطوات بسيطة، إذ يكفي التصريح في أي نقطة حدودية عما يحمله التاجر من ذهب خام وملء استمارة يسجل فيها اسمه والكمية، ثمّ يسدّد رسم يبلغ 100 دولار لكل كغ من خلال مركز تابع للمصرف التجاري موجود في المطارات والمعابر البرية.

ورغم أنّ جزماتي لا يملك معلومات تفصيلية عن كميات الذهب المتوقع استيرادها مستقبلاً، ولا عن الجهات

بلد يعاني أزمة أمنية واقتصادية، عزا جزماتي حركة الشراء إلى الرغبة في الادخار والحفاظ على قيمة الأموال بعدما فقد الدولار بريقه بالنسبة إلى كثيرين، مع استمرار الغلاعب بسعره وعدم استقراره.

وأوضح أنّ الوضع الحالي في السوق هو إعادة تدوير الذهب، فالصاغة يشترون الذهب من الزبائن ليذاب وتعاد صياغته ويبيع لهم ثانية، في حين أنّ الذهب الخام المستورد يتيح توفير كميات جديدة، وهو أسهل في التعامل لخلوه من الشوائب.

ورغم أنّ باب الاستيراد كان مفتوحاً في السابق، لكن التعقيدات حوله كانت كثيرة، إذ كان من يرغب بالاستيراد يضطر للدخول في إجراءات طويلة ومعقدة وتسديد رسوم مرتفعة. إلا أنّ الوضع تغير مؤخراً. ففي آب الفائت قرّر مصرف سوريا المركزي السماح بإدخال

دمشق - مودة بحام

تحدثت مصادر إعلامية مؤخراً عن انتهاء عملية تجهيز أولى شحنات تصدير الذهب الخام إلى سوريا، والتي ستبلغ 300 كغ. ونسبت الأنباء المتداولة العملية إلى شركة اسمها «الأخوة» التي بينت بأن السوق السوري لا يزال من أهم أسواق العالم استهلاكاً للذهب.

وأكد رئيس الجمعية الحرفية للصاغة والمجوهرات في دمشق، غسان جزماتي، أنّ السوق المحلي يحتاج إلى مثل هذه الكميات من الذهب الخام نظراً إلى الاستهلاك الكبير حالياً، والذي يذهب في غالبته لشراء الأونصات والليرات، منوهاً إلى أنّ المعروض في السوق لا يلبي الطلب الكبير، ومستشهداً بالنقص الذي طرأ أول من أمس الخميس والذي سبب ارتفاعاً في سعر الغرام. وعن غرابة مثل هذه الانتعاشة للسوق في

رغم الحرب التي تعصف بسوريا منذ عامين ونصف عام، وما يرافقها من أزمة اقتصادية، بقي سوق الذهب في سوريا في منأى عن ذلك كله. هذا السوق هو الوحيد الذي بقي منتعشاً وفق ما يتحدث الخبراء، ولكن انتعاشه ليست للزينة وإنما للادّخار، وهو قادر على امتصاص أي كميات جديدة من الذهب قد تصدر إلى سوريا

الثروة الحرجية بين نيران الممارك والمدافئ

وقد حدثت في أحراج هذه القرية بعض الحرائق كما في أحراج الحصن الواقعة قرب الحدود اللبنانية، لكن السبب الرئيس في تراجع الغطاء النباتي في المحافظة هو قطع الأشجار للاستفادة منها في التدفئة وفي صناعة الفحم. تبرز هذه الفائدة للأشجار الحرجية اليوم دون أي فائدة أخرى، وما يقطع في سنوات لن يبلغ ما ذهب في حريق ضخم واحد. السكان القرويون جددوا اعتمادهم على الحطب للسنة الثالثة على التوالي في التدفئة، بسبب غلاء المازوت وقلة توافره. فقد وصل سعر الليتر منه هذا العام إلى 65 ليرة سورية بعد أن كان في العام الماضي 36 ليرة و21 ليرة قبل عامين، فعادت مدفاة الحطب لتحتل مكان مدفاة المازوت في مشهد لم يعهده الأبناء، واستعادته الأبناء بعد سنوات خلت. كذلك فإن الحطب يستخدم لطهي الطعام أحياناً على مواقد بنيت في أفنية بعض المنازل أو أمام مدخلها. لن يدقق موظف الأحراج كثيراً مع من يقطع الحطب للاستخدام المنزلي، يطلب منه فقط التوغل قليلاً في الحرج، كي لا يتعرض للمساءلة من رؤسائه. هو أيضاً في حال ليست أفضل من حالهم، لعله يستخدم الحطب في التدفئة مثلهم. ومن المهمن التي راجت أخيراً بيع الحطب، وهو عمل يقوم به شبان القرى ويؤمن لهم دخلاً مقبولاً. طن الحطب الذي يسهل قطعه، وخاصة إذا كان مشبعاً بالماء لكن يصعب نقله وتجميعه داخل الممرات الحرجية المتشابكة الأشجار، يباع بـ14000 ليرة سورية (حوالي 75 دولاراً) بعد أن تضاعف سعره عما كان عليه في العام الماضي. قابلت «الأخبار» أحد هؤلاء الشبان، وهو طالب جامعي، يعمل مع اثنين من رفاقه، ويعلم أن ما يقوم به مخالف للقانون وعقوبته السجن ودفن غرامة مالية تتناسب قيمتها مع وزن الحطب المقطوع، لكنه يبرر فعلته بأنه لم يجد عملاً آخر يساعد به أهله في تحمل مصاريف دراسته. الشاب الذي طلب عدم ذكر اسمه، يشرح لـ«الأخبار» طبيعة عمله قائلاً: «موظفو الأحراج لا يأتون إلا في النهار، نحن نعمل في الليل، وأحياناً طوال الليل».

وقد حدثت في أحراج هذه القرية بعض الحرائق كما في أحراج الحصن الواقعة قرب الحدود اللبنانية، لكن السبب الرئيس في تراجع الغطاء النباتي في المحافظة هو قطع الأشجار للاستفادة منها في التدفئة وفي صناعة الفحم. تبرز هذه الفائدة للأشجار الحرجية اليوم دون أي فائدة أخرى، وما يقطع في سنوات لن يبلغ ما ذهب في حريق ضخم واحد. السكان القرويون جددوا اعتمادهم على الحطب للسنة الثالثة على التوالي في التدفئة، بسبب غلاء المازوت وقلة توافره. فقد وصل سعر الليتر منه هذا العام إلى 65 ليرة سورية بعد أن كان في العام الماضي 36 ليرة و21 ليرة قبل عامين، فعادت مدفاة الحطب لتحتل مكان مدفاة المازوت في مشهد لم يعهده الأبناء، واستعادته الأبناء بعد سنوات خلت. كذلك فإن الحطب يستخدم لطهي الطعام أحياناً على مواقد بنيت في أفنية بعض المنازل أو أمام مدخلها. لن يدقق موظف الأحراج كثيراً مع من يقطع الحطب للاستخدام المنزلي، يطلب منه فقط التوغل قليلاً في الحرج، كي لا يتعرض للمساءلة من رؤسائه. هو أيضاً في حال ليست أفضل من حالهم، لعله يستخدم الحطب في التدفئة مثلهم. ومن المهمن التي راجت أخيراً بيع الحطب، وهو عمل يقوم به شبان القرى ويؤمن لهم دخلاً مقبولاً. طن الحطب الذي يسهل قطعه، وخاصة إذا كان مشبعاً بالماء لكن يصعب نقله وتجميعه داخل الممرات الحرجية المتشابكة الأشجار، يباع بـ14000 ليرة سورية (حوالي 75 دولاراً) بعد أن تضاعف سعره عما كان عليه في العام الماضي. قابلت «الأخبار» أحد هؤلاء الشبان، وهو طالب جامعي، يعمل مع اثنين من رفاقه، ويعلم أن ما يقوم به مخالف للقانون وعقوبته السجن ودفن غرامة مالية تتناسب قيمتها مع وزن الحطب المقطوع، لكنه يبرر فعلته بأنه لم يجد عملاً آخر يساعد به أهله في تحمل مصاريف دراسته. الشاب الذي طلب عدم ذكر اسمه، يشرح لـ«الأخبار» طبيعة عمله قائلاً: «موظفو الأحراج لا يأتون إلا في النهار، نحن نعمل في الليل، وأحياناً طوال الليل».

وقد حدثت في أحراج هذه القرية بعض الحرائق كما في أحراج الحصن الواقعة قرب الحدود اللبنانية، لكن السبب الرئيس في تراجع الغطاء النباتي في المحافظة هو قطع الأشجار للاستفادة منها في التدفئة وفي صناعة الفحم. تبرز هذه الفائدة للأشجار الحرجية اليوم دون أي فائدة أخرى، وما يقطع في سنوات لن يبلغ ما ذهب في حريق ضخم واحد. السكان القرويون جددوا اعتمادهم على الحطب للسنة الثالثة على التوالي في التدفئة، بسبب غلاء المازوت وقلة توافره. فقد وصل سعر الليتر منه هذا العام إلى 65 ليرة سورية بعد أن كان في العام الماضي 36 ليرة و21 ليرة قبل عامين، فعادت مدفاة الحطب لتحتل مكان مدفاة المازوت في مشهد لم يعهده الأبناء، واستعادته الأبناء بعد سنوات خلت. كذلك فإن الحطب يستخدم لطهي الطعام أحياناً على مواقد بنيت في أفنية بعض المنازل أو أمام مدخلها. لن يدقق موظف الأحراج كثيراً مع من يقطع الحطب للاستخدام المنزلي، يطلب منه فقط التوغل قليلاً في الحرج، كي لا يتعرض للمساءلة من رؤسائه. هو أيضاً في حال ليست أفضل من حالهم، لعله يستخدم الحطب في التدفئة مثلهم. ومن المهمن التي راجت أخيراً بيع الحطب، وهو عمل يقوم به شبان القرى ويؤمن لهم دخلاً مقبولاً. طن الحطب الذي يسهل قطعه، وخاصة إذا كان مشبعاً بالماء لكن يصعب نقله وتجميعه داخل الممرات الحرجية المتشابكة الأشجار، يباع بـ14000 ليرة سورية (حوالي 75 دولاراً) بعد أن تضاعف سعره عما كان عليه في العام الماضي. قابلت «الأخبار» أحد هؤلاء الشبان، وهو طالب جامعي، يعمل مع اثنين من رفاقه، ويعلم أن ما يقوم به مخالف للقانون وعقوبته السجن ودفن غرامة مالية تتناسب قيمتها مع وزن الحطب المقطوع، لكنه يبرر فعلته بأنه لم يجد عملاً آخر يساعد به أهله في تحمل مصاريف دراسته. الشاب الذي طلب عدم ذكر اسمه، يشرح لـ«الأخبار» طبيعة عمله قائلاً: «موظفو الأحراج لا يأتون إلا في النهار، نحن نعمل في الليل، وأحياناً طوال الليل».

وقد حدثت في أحراج هذه القرية بعض الحرائق كما في أحراج الحصن الواقعة قرب الحدود اللبنانية، لكن السبب الرئيس في تراجع الغطاء النباتي في المحافظة هو قطع الأشجار للاستفادة منها في التدفئة وفي صناعة الفحم. تبرز هذه الفائدة للأشجار الحرجية اليوم دون أي فائدة أخرى، وما يقطع في سنوات لن يبلغ ما ذهب في حريق ضخم واحد. السكان القرويون جددوا اعتمادهم على الحطب للسنة الثالثة على التوالي في التدفئة، بسبب غلاء المازوت وقلة توافره. فقد وصل سعر الليتر منه هذا العام إلى 65 ليرة سورية بعد أن كان في العام الماضي 36 ليرة و21 ليرة قبل عامين، فعادت مدفاة الحطب لتحتل مكان مدفاة المازوت في مشهد لم يعهده الأبناء، واستعادته الأبناء بعد سنوات خلت. كذلك فإن الحطب يستخدم لطهي الطعام أحياناً على مواقد بنيت في أفنية بعض المنازل أو أمام مدخلها. لن يدقق موظف الأحراج كثيراً مع من يقطع الحطب للاستخدام المنزلي، يطلب منه فقط التوغل قليلاً في الحرج، كي لا يتعرض للمساءلة من رؤسائه. هو أيضاً في حال ليست أفضل من حالهم، لعله يستخدم الحطب في التدفئة مثلهم. ومن المهمن التي راجت أخيراً بيع الحطب، وهو عمل يقوم به شبان القرى ويؤمن لهم دخلاً مقبولاً. طن الحطب الذي يسهل قطعه، وخاصة إذا كان مشبعاً بالماء لكن يصعب نقله وتجميعه داخل الممرات الحرجية المتشابكة الأشجار، يباع بـ14000 ليرة سورية (حوالي 75 دولاراً) بعد أن تضاعف سعره عما كان عليه في العام الماضي. قابلت «الأخبار» أحد هؤلاء الشبان، وهو طالب جامعي، يعمل مع اثنين من رفاقه، ويعلم أن ما يقوم به مخالف للقانون وعقوبته السجن ودفن غرامة مالية تتناسب قيمتها مع وزن الحطب المقطوع، لكنه يبرر فعلته بأنه لم يجد عملاً آخر يساعد به أهله في تحمل مصاريف دراسته. الشاب الذي طلب عدم ذكر اسمه، يشرح لـ«الأخبار» طبيعة عمله قائلاً: «موظفو الأحراج لا يأتون إلا في النهار، نحن نعمل في الليل، وأحياناً طوال الليل».

وقد حدثت في أحراج هذه القرية بعض الحرائق كما في أحراج الحصن الواقعة قرب الحدود اللبنانية، لكن السبب الرئيس في تراجع الغطاء النباتي في المحافظة هو قطع الأشجار للاستفادة منها في التدفئة وفي صناعة الفحم. تبرز هذه الفائدة للأشجار الحرجية اليوم دون أي فائدة أخرى، وما يقطع في سنوات لن يبلغ ما ذهب في حريق ضخم واحد. السكان القرويون جددوا اعتمادهم على الحطب للسنة الثالثة على التوالي في التدفئة، بسبب غلاء المازوت وقلة توافره. فقد وصل سعر الليتر منه هذا العام إلى 65 ليرة سورية بعد أن كان في العام الماضي 36 ليرة و21 ليرة قبل عامين، فعادت مدفاة الحطب لتحتل مكان مدفاة المازوت في مشهد لم يعهده الأبناء، واستعادته الأبناء بعد سنوات خلت. كذلك فإن الحطب يستخدم لطهي الطعام أحياناً على مواقد بنيت في أفنية بعض المنازل أو أمام مدخلها. لن يدقق موظف الأحراج كثيراً مع من يقطع الحطب للاستخدام المنزلي، يطلب منه فقط التوغل قليلاً في الحرج، كي لا يتعرض للمساءلة من رؤسائه. هو أيضاً في حال ليست أفضل من حالهم، لعله يستخدم الحطب في التدفئة مثلهم. ومن المهمن التي راجت أخيراً بيع الحطب، وهو عمل يقوم به شبان القرى ويؤمن لهم دخلاً مقبولاً. طن الحطب الذي يسهل قطعه، وخاصة إذا كان مشبعاً بالماء لكن يصعب نقله وتجميعه داخل الممرات الحرجية المتشابكة الأشجار، يباع بـ14000 ليرة سورية (حوالي 75 دولاراً) بعد أن تضاعف سعره عما كان عليه في العام الماضي. قابلت «الأخبار» أحد هؤلاء الشبان، وهو طالب جامعي، يعمل مع اثنين من رفاقه، ويعلم أن ما يقوم به مخالف للقانون وعقوبته السجن ودفن غرامة مالية تتناسب قيمتها مع وزن الحطب المقطوع، لكنه يبرر فعلته بأنه لم يجد عملاً آخر يساعد به أهله في تحمل مصاريف دراسته. الشاب الذي طلب عدم ذكر اسمه، يشرح لـ«الأخبار» طبيعة عمله قائلاً: «موظفو الأحراج لا يأتون إلا في النهار، نحن نعمل في الليل، وأحياناً طوال الليل».

وقد حدثت في أحراج هذه القرية بعض الحرائق كما في أحراج الحصن الواقعة قرب الحدود اللبنانية، لكن السبب الرئيس في تراجع الغطاء النباتي في المحافظة هو قطع الأشجار للاستفادة منها في التدفئة وفي صناعة الفحم. تبرز هذه الفائدة للأشجار الحرجية اليوم دون أي فائدة أخرى، وما يقطع في سنوات لن يبلغ ما ذهب في حريق ضخم واحد. السكان القرويون جددوا اعتمادهم على الحطب للسنة الثالثة على التوالي في التدفئة، بسبب غلاء المازوت وقلة توافره. فقد وصل سعر الليتر منه هذا العام إلى 65 ليرة سورية بعد أن كان في العام الماضي 36 ليرة و21 ليرة قبل عامين، فعادت مدفاة الحطب لتحتل مكان مدفاة المازوت في مشهد لم يعهده الأبناء، واستعادته الأبناء بعد سنوات خلت. كذلك فإن الحطب يستخدم لطهي الطعام أحياناً على مواقد بنيت في أفنية بعض المنازل أو أمام مدخلها. لن يدقق موظف الأحراج كثيراً مع من يقطع الحطب للاستخدام المنزلي، يطلب منه فقط التوغل قليلاً في الحرج، كي لا يتعرض للمساءلة من رؤسائه. هو أيضاً في حال ليست أفضل من حالهم، لعله يستخدم الحطب في التدفئة مثلهم. ومن المهمن التي راجت أخيراً بيع الحطب، وهو عمل يقوم به شبان القرى ويؤمن لهم دخلاً مقبولاً. طن الحطب الذي يسهل قطعه، وخاصة إذا كان مشبعاً بالماء لكن يصعب نقله وتجميعه داخل الممرات الحرجية المتشابكة الأشجار، يباع بـ14000 ليرة سورية (حوالي 75 دولاراً) بعد أن تضاعف سعره عما كان عليه في العام الماضي. قابلت «الأخبار» أحد هؤلاء الشبان، وهو طالب جامعي، يعمل مع اثنين من رفاقه، ويعلم أن ما يقوم به مخالف للقانون وعقوبته السجن ودفن غرامة مالية تتناسب قيمتها مع وزن الحطب المقطوع، لكنه يبرر فعلته بأنه لم يجد عملاً آخر يساعد به أهله في تحمل مصاريف دراسته. الشاب الذي طلب عدم ذكر اسمه، يشرح لـ«الأخبار» طبيعة عمله قائلاً: «موظفو الأحراج لا يأتون إلا في النهار، نحن نعمل في الليل، وأحياناً طوال الليل».

في بلد تلتهمه النيران من كل حذب وصوب، يعتبر فقدان الثروة الحرجية أمراً عادياً. أحراج سوريا تفنى اليوم بسبب معارك الميدان والحاجة إلى الحطب بغياب الرقيب... والبجوحنة

الأدوية - ساري موسى

لطالما اشتهرت جبال الساحل السوري بغاباتها ذات الأشجار البرية المعمرة، وبثروتها الحرجية الغنية، والمؤلفة من أشجار الصنوبر والسنديان والبلوط والكينا، وشجيرات البطم والغار وغيرها، التي تلف هذه الجبال بغطاء أخضر. سوريا التي اشتهرت أيضاً، في السابق، بهدوئها واستقرارها الأمني حتى وصلت إلى المرتبة الرابعة عالمياً، تفقد اليوم، وبالتزامن مع المواجهات العسكرية الجارية، جبالها الخضراء، إما لأن ظلال الغابات كانت مسرحاً لإحدى المعارك التي لم تنتج منها، أو بتأثيرات الوضع الاقتصادي الصعب الذي جعل الناس يتهافتون عليها كالجراد على أبواب كل شتاء، لقطع الحطب دفعاً للبرد عنهم وعن أولادهم، بسبب صعوبة شرائهم المازوت الغالي الثمن.

وتشير إحصاءات أجريت عام 2007 إلى أن مساحة الغابات في سوريا بلغت 232840 هكتاراً، 31% منها في محافظة اللاذقية، وتحديدًا في الريفين الشمالي والشرقي اللذين شهدا مواجهات عسكرية تخللها حرق للأحراج الكثيفة خصوصاً ضمن ناحية كسب بالقرب من الحدود التركية، لمنع المسلحين المعارضين المتسللين من تركيا من الاستفادة منها كغطاء يخفي حركتهم. وكان الدخان المنبعث من هذه الحرائق يبلغ الأراضي التركية ويغطي أجزاء واسعة من الريف، وأحياناً تصل رائحته ودخانته إلى داخل المدينة.

خسارة هذه الغابات لا تعوض، فنباتاتها البرية يصل عمرها إلى مئات وحتى آلاف السنين، ولا تضاهي بالأشجار الحرجية الصناعية المنتجة في المشاتل، والتي غرست في أنحاء سوريا منذ ما يزيد على ستين عاماً لتدعيم الغطاء النباتي الطبيعي. كذلك فإن ريف طرطوس الذي يضم حوالي 8% من مساحة الغابات السورية، يشهد تراجعاً في غطاءه النباتي، لكن بوتيرة أقل من جاره الشمالي، المحافظة هادئة أمنياً، ما خلا قرية المتراس الواقعة جنوب شرق المحافظة التي تضم مسلحين معارضين في وسط مؤيد للدولة.

والسفر، ومنعا إخوتي من الخروج خلال الصيف وفي العطل، ما ولد حالة احتقان وتوتر مستمرين حتى داخل البيت».

مجازر الهاون: كلفة العمارة و«شارع نسرين»

تعد مجزرة كلفة العمارة، التي وقعت في الشهر الثالث من العام الجاري، من أبرز الشواهد على بشاعة هذا السلاح. حيث سقطت القذيفة على مقصف الكلية، ما أدى إلى مقتل 20 طالباً، وإصابة العشرات، بعضهم تحولت إصابته إلى إعاقة دائمة.

ولا ينحصر دور قذائف الهاون بالحرب النفسانية فقط، فهي بالتأكيد تؤدي غرضاً عسكرياً، لا سيما عندما يكون رامي القذيفة ينطلق من فكرة أن عدوه يتربع على كامل الجغرافيا - الهدف. كما هو الحال في جرمانا، حيث يجري استهدافها لمجرد كونها تحت سيطرة الدولة. ولكن، وفي المقلب الآخر، تسري الحال ذاتها في «شارع نسرين» في حي التضامن، جنوب دمشق، الذي تسيطر عليه «اللجان الشعبية». ففي ظل الفوضى الناجمة عن الحرب هناك، تقوم بعض عناصر هذه اللجان بإطلاق قذائف الهاون عشوائياً على جميع النواحي المجاورة، المخيم ويدا وببيلا، حتى أنها أصابت القوى الصديقة في كثير من الأحيان، من عناصر الجيش أو «اللجان الشعبية» في مخيم اليرموك. يقول محمد الزين (40 عاماً)، وهو قيادي في «اللجان الشعبية» في المخيم، لـ«الأخبار»: «تعرضنا غير مرة، نحن والمدنيون، لقذائف لجان شارع نسرين، وكان ظننا في البداية أن هذه اللجان تفتقر إلى الخبرة العسكرية الكافية لإطلاق معهم، بأنهم يتعاملون مع كل المناطق المتوترة على أنها مصدر خطر ينبغي مواجهته. وقالوها بصراحة: لن نميز بين الإرهابيين وما سموه البيعة الحاضرة»، الأمر الذي دفع بـ«لجان» المخيم إلى الاحتكام إلى الجيش، الذي فرض على لجان شارع نسرين رقابة وتقنين على إطلاق القذائف. ويضيف الزين: «مع ذلك لا تزال اللجان تتلاعب بهذه المسألة، طالما أنه من الصعب تحديد الطرف المسؤول عن الإطلاق في ظل الفوضى القائمة، ويبقى الأمر خاضعاً لمراجعات متوترة لدى بعضهم».



وأكثرها خطأ في الإصابة. إلا أن هذه ليست نقيصة لهذا النوع من السلاح، بل هي وظيفته الأساسية لأنه يفتح كل احتمالات الموت أو الإصابة، في أي لحظة وأي مكان. من هذه الناحية، تعد هذه القذيفة سلاحاً نفسياً فتاكاً يزرع الرعب في التجمعات البشرية الكبرى. ففي مدينة دمشق وبعض أريافها، حيث لا يوجد أي خطر مباشر على حياة الناس، تقطع هذه القذيفة كيلومترات عدة لتحت في تجمعات بشرية غافلة. تقول الطالبة الجامعية ريم هرملاني (19 عاماً): «لم أشهد بعد أي سقوط لقذيفة هاون من حولي، لكنني أسمع على نحو دائم عن سقوط قذائف في دمشق، الهاون غير حياتنا، لم نعد نستطيع الخروج لساعات طويلة كما في السابق، فكلمنا طال بقاؤنا في الطرقات زاد احتمال إصابتنا بقذيفة». والأسوأ هو الأثر الاجتماعي والنفسى داخل البيوت الذي تخلفه احتمالات الإصابة بقذيفة هاون. تصيف ريم: «منذ أن خيم شبح القذائف على دمشق تغيرت طباع والدي، وازداد خوفهما علينا، فخفضا معدل الزيارات

التي ستستوردتها أو تبعتها، لكنه يتوقع أن تكون هذه الخطوة تشجيعية للكثيرين لتكرارها، مشيراً إلى أنه ليس من الضرورة أن تباع هذه الكمية مباشرة، إذ إنها في الغالب ستباع من خلال مراكز تعتمد أسلوب البيع بالجملة لتزويد الصاغة بما باعوه من ذهب. ولفت إلى أن لهذه الخطوة أهمية بالنسبة للخزينة لأنها تسمح بإدخال الذهب الذي يتميز بأنه يحافظ على قيمته ولا يخسرهما مثل باقي المنتجات. وكان تقرير لـ«مجلس الذهب العالمي»، صدر في نيسان الماضي، قد ذكر أن سوريا تراجعت إلى المرتبة 56 في احتياطي الذهب عالمياً، بعدما احتلت المرتبة 55 عام 2012. وأشار إلى أن سوريا احتلت المرتبة الثامنة عربياً وأن مصرف سوريا المركزي يحوز 25,8 طن من الذهب، وهي كمية لم تتغير منذ عام 2008 حتى نيسان 2013.



فقد الدولار بريقه بالنسبة إلى كثيرين مع استمرار التلاعب بسعره (أ ف ب)

انتعاش

التي ستستوردتها أو تبعتها، لكنه يتوقع أن تكون هذه الخطوة تشجيعية للكثيرين لتكرارها، مشيراً إلى أنه ليس من الضرورة أن تباع هذه الكمية مباشرة، إذ إنها في الغالب ستباع من خلال مراكز تعتمد أسلوب البيع بالجملة لتزويد الصاغة بما باعوه من ذهب. ولفت إلى أن لهذه الخطوة أهمية بالنسبة للخزينة لأنها تسمح بإدخال الذهب الذي يتميز بأنه يحافظ على قيمته ولا يخسرهما مثل باقي المنتجات. وكان تقرير لـ«مجلس الذهب العالمي»، صدر في نيسان الماضي، قد ذكر أن سوريا تراجعت إلى المرتبة 56 في احتياطي الذهب عالمياً، بعدما احتلت المرتبة 55 عام 2012. وأشار إلى أن سوريا احتلت المرتبة الثامنة عربياً وأن مصرف سوريا المركزي يحوز 25,8 طن من الذهب، وهي كمية لم تتغير منذ عام 2008 حتى نيسان 2013.

فنيديق، او عاصمة الجرد

في قمة الجرد العكاري، تقع بلدة فنيديق، إحدى القرى المنكوبة بمأساة غرق ابنائها وهم يحاولون الوصول الى استراليا، مهوى احلام العكاريين الفقراء عموما، وحيث اصبح لكل عائلة هنا فرع لها هناك، خاصة في سيدني، إحدى أكبر مدنها. والهجرة الشمالية الى استراليا تعود الى منتصف القرن الماضي. الا ان التشدد في التأشيرات من جهة، وغرق الشماليين اكثر فاكثرا في الفقر والجهل، جعل اكثرهم يتحولون الى الطرق غير الشرعية التي يفترسهم خلالها تجار البشر كما حصل في مأساة العبارة الاندونيسية

ضحى شمس

تمر اسماء القرى العكارية في الاخبار المتفرقة فلا تعلق في الازمان. لا يمكن إضافتها الى اي معلومة سابقة، بل الى مجرد كليشيهات غائمة تشبه الطريق الى المحافظة الاكبر والافقر: بدون معالم. كانها مقطوعة من شجرة الذاكرة الوطنية الجماعية، لا يمر اسمها الا في المصائب، كما في مأساة العبارة الاندونيسية. حرار، برقايل، قبعت، مشمش، الشيخ يونس، فنيديق.. اين تقع تلك القرى التي ينتمي اليها ضحايا العبارة. فنيديق مثلا، لا تقع.. هي تعلى قمة الجرد العكاري والفقر في آن واحد. وفنيديق، التي قد يقتصر ذكرها في احاديث اللبانيين على «المعيرة» بفجاجة اهلها، او «قرونيهم» البدائية، لا يعلم اللبانيون انها كانت احد اسماء الثورة الفلاحية على الإقطاع في عكار او اخر ستينيات القرن الماضي.

فنيديق، التي ينوب عنها اليوم خالد زهرمان بعد أن ناب عنها وجيه البعريني، والتي غرق منها من غرق في مأساة العبارة منذ اسابيع، احتضنت في الستينيات واولئ السبعينيات ثورة الفلاحين ضد المراعبة، اقطاعي تلك المنطقة، كما احتضنتها قرى عكارية اخرى. هنا، حيث تتوفر البيئة المثالية لنمو الاحزاب التي تناضل من اجل العدالة الاجتماعية، لم يعد للناس وقت للتفكير باي شيء غير تأمين كفاف يومهم. بلغ الفقر والجهل منهم مبلغا، اصبحوا بسببه حتى يخلعون من الظهور. هنا، الغالبية العظمى من الشباب عاطلون من العمل. يلتقطون رزقهم بالكاد من اعمال يومية هشة: الفعالة، العتالة، التحطيب.. هنا، الجميع تقريبا يصل الى صف العالي تاني، اي الصف السابع تكميلي، ويتوقف عن الدراسة. اما لماذا العالي تاني؟ فالانه السن التي يبدأ المراهقون فيها بالعمل في مطاعم.. جونية!

لا يزال بعض اهالي فنيديق يذكرون الشهيد خالد صاغية، المناضل البعثي (حين كان البعث حزبا حقيقيا) والذي قتلتها الشيعة الثانية اوائل السبعينات. كان صاغية يمثل العقل المفكر لتلك الثورة، في حين أمن وجيه البعريني، العصب العشائري للثلاثي الذي كان مكملا بضابط من الحزب القومي السوري الاجتماعي اسمه فؤاد عوض. وفي حين اوصلت تلك الحالة الثورية او بالاصح تراكماتها وجيه البعريني الى البرلمان،

الا ان وصوله كان تقريبا مجردا من اي معنى، او بالاحرى مزروع الدسم بعد قتل صاغية وسجن عوض الذي شارك بانقلاب انطون سعادة. ثم، زاد الطين بلة وصول السوريين العام 1976، فاختلفت كل المسارات.

واليوم يخلف بكوات تيار المستقبل واشباهه، الاقطاع القديم في استغلاله لاهالي المنطقة والحرص على استمرار تجهيلهم وتفقيدهم، لسهولة استنباغهم ايام الانتخابات (تمن الصوت اقل من مائة دولار وقد يكون بطاقة تشريع تلفون!!) وخلال التظاهرات المستجدة التي تنقلهم كالقطعان من قراهم البعيدة الى «الداون تاون» في نزهة غير محسوبة ومدفوعة التكاليف: سندويشة وقبينة كازوز وزيارة للضريح. ثم، عندما افلس الممولون، بدأ التحريض الطائفي لاجناد عصب يشد الناس بالعاطفة العمياء التي لا تحاسب زعيما ولا تطالب بحق. عندما يطيل الفقر المكوت يتحول الى جهل، وحين يطيل الجهل المكوت يتحول الناس الى بشر بدائيين.

في انتظار كتيب

تصعد الى فنيديق طرقا مرصوفة بلافتات المزاج العام. مأساة غرق اولاد المنطقة المتسللين الى حياة صورت لهم افضل، في بحر لم يصلوا ربما الى الفصل الذي يذكره في كتاب الجغرافيا، تطغى على كل شيء. المنطقة في مزاج انتظار كتيب.

رائحة الحطب المقطوع منذ برهة ميثوقة في الهواء الذي بدأ يلسع ببرودة تنبئ بشتاء قارس. تنظر الى السماء المتغيرة بسرعة تدافع الغيوم الرمادية وتقول في نفسها انها آخر ايام الصيف هنا. رائحة الحطب المحترق والذي لا يزال «أخضر» تنبعث من مكان ما. ربما كان وقودا تحت دست ضخم لصنع «رب البندورة» او مربى التفاح في حين تناهت الى اسماعنا صوت فاس تنهال على الحطب وتعمل فيه تقطيعا. الفصل لمواسم المونة، والمونة ضرورة هنا في هذا الجرد الذي قد تقطع طرقاته الثلوج لشهر ونصف كما حصل السنة الماضية. الفاكهة جففت والتفاح الذي راهن عليه المزارعون، هو اسم المصيبة الاخرى التي حلت بالقرية. «التفاح منقوش كلو.. ما بيننا» تقول السيدة التي استقبلتنا بحفاوة هي مزيج من كرم قروي وغبطة بهذا التغيير المفاجئ لليوميات بوصول هذين الضيفين غير المتوقعين من بيروت. تنبعث من الداخل، من بين الجدران الباطونية

بشو يشتغل؟
بكل شي وباي
شي: رفش،
معدور،
شوكة،
باطون،
تشقيف
حطب، عتالة،
فاعل
(مروان بو
حيدر)

والدة سراب: «صارت تقلاي يا امي انا شهيدة بحرا ما هنسترجي نقلو لا وما نروح»

العارية والغرف المفروشة بالحصص، موسيقى مسلسل هندي اسمه «كارينا كارينا» تعرضه قناة «زي الوان» الإماراتية. الإمارات خصصت هذه القناة لعمالها الهنود والسريلنكيين وغيرهم. اسال الصبية عن آخر احداث المسلسل، فتولدت للتو بيننا آفة زملاء المتابعة.

«الله يرحم ميتيننا، ما حدا عم يشتغل بكل تواضع» تقول الحجة ربة المنزل والتي وقفت تحدثنا عند مدخل بيتها في حين تحلق كل اهل البيت، صغارا وكبارا، حولها. وتضيف «ليكي الصدق احسن شي: بدك تعتري كل اهل فنيديق فقرا. ما في مردود، ما فينا سجلنا الولاد بالمدرسة، اللي يشتغل بياكل واللي ما يشتغل ما بياكل». يصل براء (19 عاما) وقد اكتسى بالعرق المتصبب من جسده الغض، لقد كان يحطب!

يقول براء «بشو يشتغل؟ بكل شي وبأي شي: رفش، معدور، شوكة، باطون، تشقيف حطب، عتالة، فاعل..». وكم هي يوميته؟ يقول «25 الف: بدك تشيلي منهم غلبة الدخان وكيلين بندورة وكيلين خيار وربطة خبز وشوية شاي وسكر.. خالصنا». لكن ليست لديهم ارض ليزرعوها؟ تقول اخته التي كانت قد وصلت وانضمت الى الحلقة «في ارض بس ما في ماني! ارضنا ما بتعطي. الماي عنا بتجي من نبع الهوة بس بتروح كمان لمشمش والقرنة بذات الوقت»، يضيف براء: «هيه منيحة 25 الف لو في كل يوم شغل.. بس ما في. والناس عالقلة صايرة تشقق حطبها ببيدها».

نسال براء ان كان قد تعلم؟ فيجيب «واصل للعالى تاني». ولم فقط للعالى تاني؟ تجيب اخته فاطمة «كلو بيوصل للعالى تاني ويوقف» ثم تنقل اصبعها مشيرة الى كل شاب واقف بيننا «عالي تاني، عالي تاني، عالي تاني.. كلو عالي تاني»، ولكن لم؟ يقول براء «كلو بيوصل لهاالصف وبعدين بيترع مطاعم جونية او بيروت لانها منطقة سياحية منشغل شو ما لقينا». ويضيف «خاصة سبت واحد.. منزل منصرف نتمشي بيقوموا بيعيطولنا، منشغل وبيعطونا 35

دولار بالنهار. منحت 15 الف ايجار طريق رايح راجع». والطعام؟ يجيب «ابدا ما بيطمعونا. بس نحن مندبر حالنا». يقولها وهو يضحك. الالفت انهم وهم يتحدثون عن مصائبهم اليومية المزمنة تلك كلهم كانوا يضحكون. ليس ضحك السخرية ولا الفرح. إنه ضحك من يفاجأ باهتمام احد بهم. تعود الحاجة ام خالد للحديث «والله يا بنتي رحنا مبارح ع الشؤون منشان يساعدونا برسم تسجيل الولاد. قدمت السنة الماضية بس المساعدات بتجي السنة. قالولنا لبعده العيد» (الاضحى المقبل).

اهلا بكم في قريطم

تدخل فاطمة على الخط. تبين ان الصبية، متروجة ولديها.. اربع اولاد! تقول فاطمة «ما قدرت سجل ولادي السنة بالمدرسة: شو منين بدي جيب مليون وشوية؟ جوزي كان فاتح محل انكسر من الدين. يعني هو بيتدين من التجار والناس بتتدين منو وما حدا بيدفع.. ايه قعد بالبيت». تقول ام خالد «اللي منتدينهم بالشقوية، منرجع منشغل بالصيفية لنسد. ما عنا الا العسكري شوي مهدي حالو، بس الدين طامرنا كلنا». وتضحك فيضحك الجميع. نسالهم ان كانوا ينتظرون موسم الانتخابات ليحصلوا على مائة دولار فتقول «يه يه يا اارايتا يا ريت بيعطونا خمسين الف: ما عادوا يعطونا شي. بيفرقوا اوقات تياب واوقات كرونة تشريح تلفونات». تغضب فاطمة قليلا وهي تقول «هلق السورية صاروا اكثر منا، والبيوت كلها اللي ساكنينها مأمنة ومدفوعة الإيجار، والاكل والشرب مامن والن كمان المدارس، المسؤولين عنهم عم بوصولهم كل شي». يعجب الحديث الحاجة فتضيف «بيركولن برادات وغسالات وما تقبلي الا اوتوماتيك، بالكراطين بتجي جديدة». تقول فاطمة «حتى في واحدة كانت عم تقول: لشو بدي ارجع على سوريا؟»

وماذا عن موسم التفاح؟ تقول ام خالد «الموسم كان قليل ومنقش، كل 3 صناديق حقن 25 الف لميرة». نسلك الطرقات المتعرجة والتي تشبه طرقات شبعها الجبلية. على الجدران بعض رموز المستقبل احد الظرفاء الساخرين كتب على جدار «اهلا بكم في قريطم».

«فنيديق بتعد 30 الف نسمة، لولا منغد وظيفة



المكاريج المنكوب

عودة 29 لبنانياً من اندونيسيا

من عدم العثور على بقايا من أبنائهم» يقول إيهاب خضر، ابن عم الناجي حسين خضر، العائد بلا عائلة. فماذا لو وصلوا إلى نقطة الاستحالة في العثور على المفقودين؟ هل ستقنع التبريرات الأهالي الذين باتت أقصى أمنياتهم الحصول على «شيء» من أحبائهم؟ ما الذي ستفعله الدولة اللبنانية حينها؟ تترى وزارة الخارجية والمغتربين في الجواب على سؤال كهذا، مفضلة التعويل على الأمل «بالأصل» تصل إلى هذه الخلاصة، ونحن نقدر تجاوب السلطات الإندونيسية التي نعتقد بالأصل يكون قرارها متسرعاً في هذا الأمر». لكن، ذلك لا يلغي أن «لعمليات البحث نهاية، مثل ما يحدث مع سائر الكوارث من هذا النوع، حيث يتم التعاطي مع عبارة اندونيسيا بنفس المعايير».

بقي في البحر ما يقرب من 80 جثة من مختلف الجنسيات. هذا ما تقدره السلطات الإندونيسية. وهو رقم لا يمكن حسم حصص اللبنانيين منه. وفي هذا الإطار، أشار رئيس البعثة اللبنانية الوزير أحمد كرامي إلى التضارب في الأنباء حول المفقودين اللبنانيين، مؤكداً «بحث المسألة قبل مغادرة الأراضي الإندونيسية».

مهلاً، ماذا عن الشبكات الضالعة في التهريب؟ ما هي آخر أخبارها؟ الأخبار الآتية من إندونيسيا إلى هنا «تقول أن المركز الأساس للضالعين في التهريب سنغافورة»، من دون إعطاء تفاصيل عن هوياتهم «حفاظاً على سرية التحقيق».

وليس بعيداً عن العبارة، أعلن وزير الدفاع الإندونيسي بورنمو يوسجيانتورو، أمس خلال لقائه كرامي، عن اتفاق «بين استراليا واندونيسيا يقضي بتسيير طوافات مشتركة فوق المياه التي تفصل بين البلدين لتلافي الهجرة غير الشرعية».

أما وزير الهجرة الأسترالي سكوت موريسون، فقد توجه إلى اللبنانيين محذراً من مغبة الهجرة غير الشرعية، قائلاً «لن يكون هناك شفقة على الآتين في الزوارق، وسوف يتم تحويلهم إلى جزيرتي نارو ومانوس ولن تطأ أقدامهم أرض أستراليا». ودعاهم إلى «عدم استخدام الأزمة السورية كغطاء للسفر إلى استراليا»، مستنداً في قوله إلى «مجموعة من التقارير ترصد مهربين يعملون على تسليم جوازات سفر سورية مزورة للبنانيين». وأعلن أن «قبول اللاجئين السوريين لن يكون الا عبر القنوات الرسمية».

راجنا حمية

بعد طول انتظار وخوف، يصل 18 ناجياً من عبارة اندونيسيا الى لبنان عبر مطار دبي غدا صباحاً، وفق ما أعلنته الجهات الرسمية اللبنانية. سيفرح الأهل بعودتهم أحياناً. وهذه أقصى الأمنيات الآن. سيحمل هؤلاء معهم الكثير من الروايات، وستكون حقيقية أكثر من أية رواية وصلت إلى هنا من خلف البحار. إلى هؤلاء، سيضاف ستة آخرون، ممن صاروا يحملون صفة الـ «OVER STAY»، الذين كانوا معتقلين في السجون الإندونيسية لمخالفتهم شروط الإقامة فيها، وسيصل هؤلاء صباح الثلاثاء المقبل مع خمسة آخرين «ارتضوا العودة إلى لبنان»، بحسب ما يشير وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور. ومن المفترض أن يعودوا مع الوفد اللبناني الرسمي، الذي غادر قبل أيام لمتابعة قضيتهم عن كثب.

هؤلاء، الذين نجوا من موتهم، سيقفلون فصلاً من حكاية العبارة. ولكن الفصول الأخرى ستبقى مفتوحة بانتظار نهايتين: الأولى التي تتعلق بمصير الجثث التي «يكشف عليها وعددها 43 جثة من كافة الجنسيات، ويتم العمل عليها لتحديد ما إذا كانت مطابقة للحمض النووي الذي أخذ من ذوي الضحايا أم لا»، تقول جوانا قزبي، القائمة بأعمال سفارة لبنان في إندونيسيا، مشيرة في الوقت نفسه إلى «أنه تم حتى الآن الكشف على 36 جثة». وقد تدوم هذه القصة «لحدود شهر»، ترجّح القزبي. وللأمر أسباب، أشار إليها منصور، ومنها «أن هذه الجثث لا تعود للبنانيين وحدهم، كما أنها مشوهة ومصابة بانتفاخ ويستحيل التعرف إلى أصحابها من دون إجراء فحوص الذي إن إي التي تأخذ وقتاً». أضف إلى ذلك «استحالة العثور على أوراق الهوية التي تكون قد فقدت أو أُلغيت في المياه». أما الثانية فتلك التي تتعلق بمصير عملية البحث عن المفقودين الذين يقدر عددهم بحوالي 80 مفقوداً، وفقاً لتصريحات الشرطة الإندونيسية. وهي التي تحدد مصيرها «السلطات الإندونيسية»، تتابع القزبي.

إذاً، لن تقفل حكاية العبارة قريباً. وهو أمر صعب. يقول الكل. فالعثور على أجساد في ذلك البحر الهائج قد يصبح «أمراً مستحيلًا مع مرور الوقت». وهذا ما بينته معظم النهايات في البحر. وقد تتخذ السلطات الإندونيسية خياراً كهذا. فتنتهي عملية البحث، ليفتح «جرح الأهالي الخائفين



تم حتى الآن الكشف على 36 جثة (أرشيف)

وارسلهم باخرة لودهم الى اوستراليا، والبقية لقطتهن الشرطة. حبسوهم وتركوا معهم شرطياً واحداً للحراسة، فتكاثر عليه المهاجرين وثنيتوه وهربوا، يضيف «اللي معن ولاد ما قدروا يهربوا وكمان اختي وجوزها، طلغوا عموتوسكيل وهربوا، بس ضيعوا بعضن، ورجعوا التقوا بمحل كانوا يعرفوه، اتصلوا بابو صالح قام قتلن اسما اذا زينيتو علي رح اقضي عليكن ولكن هه! صبروا عليه 5 ايام رجع طلب مصاري منهم، قام ابو علي (والد سراب) استدان الف دولار وارسلهم الى اخو عبدالله طيبة بطرابلس، وهداك ما استلمهم منو بالشارع، لانو خاف يعرف وين بيتو». ثم يضيف «بعد خمسة ايام طلغوا بالباخرة» يسكت قليلاً ثم يريني هاتفه على الواتس أب «آخر رسالة بعثتلي اياها هيه هيدي: الساعة 12 ونص بالليل عنا « هلق مشينا ادعولنا».

تبدو والدة سراب كمن استفاق من الم: «صارت تقولي يا امي انا شهيدة بحرا يا امي ادعيلي: ما منسترجي نخلو لا وما نروح، وما في امل نوصل. حتى دولا هو (انقاذ) ما عطاها! وهيه ما بتعرف تسبح: يا عيني يا ماما». وتخرط بالبكاء في حين تغرورق عيون الحضور بالدموع. وما الذي حصل للعريس؟ تقول والدة «ولا شي.. هوي بيقول فذفته الموجة على الشط وغاب عن الوعي، ولما فاق شافها: قللي يا ماما ما بها شي.. ممددة على الشط ووجهها ابيض ابيض مثل الثلج.. ما بها شي».

زوجها من قرية بيت يونس «قللو انزل لعند رئيس البلدية وهوي بيدق للطرابلسي عبدالله طيبة بالزهرية. اعطاه 30 مليون ليرة عن شخصين، ع اساس من هونيك يهريهن وابو صالح هونيك». يضيف اخو سراب «هونيك قالولهن بدنا ناخذكن تهريب. شي مثل لعبة الكشائين. بعد وصولها لاندونيسيا احاها قبول فيزا دراسة، وطلوها عالمقابلة بالسفارة ببيروت. صرنا نقتلن مريضة ونخترع اعدار، وهيه لما عرفت انو بدها تروح بالبحر صارت

الجميع يصل الى صف العالي وتوقف عن الدراسة ليعمل في مطاعم جونية!

تقول ما بدى روح بالبحر رجعلنا المصاري. طيبة قللها انو ما في يرجعلها المصاري ولا فيه يردها ع لبنان. وصار يخوفها انو اذا رحتي عايطار بيلقواكي الشرطة لانو الفيزا اللي معها خلصت. قطع عنهم الاكل والشرب واخذهم الى جبل بعيد، وبعد ذلك، حرض الشرطة عليهم. واخذ جوازاتهم، واسا لهلق في شباب تحت الحجز».

لكن اخطر ما قاله الشاب هو التالي « قبل ان يسافروا بخمسة ايام، اختار ابو صالح خمسة شباب بينهم ابن رئيس بلدية قبعيت (المقورط)

300 متر عن الشط. كلن ولاد جرد وما بيعرفوا يسبحوا.. ضحك عليهم هيدا بو صالح، واحد عراقي شيعي». نسأله لم اضاف هذه الصفة الى الاسم؟ شو يعني شيعي؟ فيجيب مرتبكا كمن زل لسانه بكلام طائفي اصبح «عادياً» هنا «لا بقصد كصفة يعني!».

نسأله ان كان مرض «الحبسية» قد انتقل الى هنا بسبب البطالة بين الشباب، فيجيب «هاي السنة بس.. صار في حبسية وسكر، هيدي شغلة جديدة».

سراب شهيدة البحر

في منزل سراب عبد الحي، الحزن لم يصل الى مده بعد. هكذا يحس الداخل الى المنزل: لا يصدق الناس الا حين تصل الجثامين. يستحقونها. الوالدة تهمهم كمن ينوح والاخوات عيونهن متورمة من البكاء. يخبرنك عن سراب التي تزوجت «قبل رمضان بشي اسبوعين»، وصلتها الموافقة ولكن زوجها غير المتعلم لم يكن يستطيع السفر، غادرت من اجله. ذهب «كعروس وعريس بشهر العسل» كما قال لهم ابراهيم عمر، زميل

العسكرية؟ كل يوم في جريمة هون» يقول الشيخ سميح عبد الحي، رئيس البلدية السابق ومدير مدرسة «البراءة» الابتدائية المختلطة، والذي استقبلنا بمكتبه مع ابنه البكر «براء». يبدو الاسم رائجاً هنا. كانت قد حانت ساعة الانصراف والأولاد يخرجون متدافعين كما في كل مدارس العالم، كمن لا يصدق ان ساعة الخروج قد حانت. إحدى تلميذات المدرسة غرقت في اندونيسيا، سراب محمد عبد الحي اسمها. «أخذت الثانوية وتزوجت ع اساس تكمل دراسة باوستراليا مع زوجها، للاسف تاجروا فيهن... يعني لعبوا بعقلهم انو لشو بدكن بالفيزا والسفارات قصتها طويلة، ونحن ادعولنا 10 آلاف دولار بتوصلوا لهونيك، قبلوا. هيه سراب كانت مقدمة على السفارة الاوسترالية، اجت فيزتها بالقبول بعد اسبوع من سفرها. يعني خبروها باندونيسيا انها انقبلت». لكن لم تعد؟ يقول «يمكن انخرجت انو دفعت اهلها مبلغ، صار كانو عيب! ابوها بشتغل بالفحم من صيدا للبقية وبينطر السيارة توصل تخرجوا ع البيت، وعندو 12 ولد. الجماعة غرقوا مع انو كانوا بعيدين شي

على الخلاف

فتوش - الصفدي
اتهامات متبادلة بالفساد

20 مليار ليرة هي قيمة الأموال التي كلفت بها شركة فتوش نتيحة أرباح رأسمالية وأرباح دخل شخصية تصاعديّة. فتوش لا يرى الأمر من هذا المنظار، بل يردّد أن وزير المال محمد الصفدي يريد رشوة. فتوش اشتكى إلى رئيس الحكومة المستقبليّة نجيب ميقاتي الذي كلف أمن الدولة بالتحقيق ما أثار حفيظة الصفدي

محمد وهبة - اسامة القادري

المذكورتين طريق القضاء، وصدر حكم يمنح شركة فتوش عمولات وأرباحاً عن تنفيذ العقود الموقعة بينهما. حتى الآن تبدو القصة عادية، إلا أن وزارة المال تبليغت من المحكمة نتيجة الحكم الصادر الذي يظهر فيه أن شركة فتوش تقاضت تعويضات مالية كبيرة تستحق عليها ضرائب للخصم العامّة. وصل الملف إلى وزير المال آنذاك ربا الحسن، وأحيل بالشكل الإداري المعتاد على الإدارة المعنية بدراسة ملفات الشركات وأعمالها لتحديد ما إذا كان يجب عليها ضرائب أو لا، والتحقيق في احتمالات وجود التهريب الضريبي... عملية الدرس هذه طبيعية إلى حد ما، لكنها في الوقت نفسه تأخذ مجراها الإداري الذي قد يكون طويلاً أحياناً. فما الذي حصل بعد ذلك؟

هناك أكثر من رواية. فبحسب الوزير نقولا فتوش، إن «الصفدي طلب رشوة مالية لتنفيذ الحكمين القضائيين المبرمين للشقيقي (في قضية إيفال كسارتهم الشهيرة)، فرفضنا لأن شقيقي صاحب حق مكرّس بأحكام قضائية مبرمة وتمتّع بقوة القضية المحكمة. وهنا ثارت ثائرتة (الصفدي)، وخرج من اللجنة الوزارية المكلفة من مجلس الوزراء (لدرس ملف تعويضات الكسارة الصادرة بحكم من مجلس شورى الدولة)، ووجدت وزارة المال لفرص ضرائب غير واجبة على مبالغ لم تحصل عملاً بأحكام المادة 3 ومطالعة مفوض الحكومة في وزارة المال. أكّدت وأثبتت ذلك وقد قام المتركبون بإخفاء هذه المطالعة». وبحسب مصادر

لم يكذباً السجّال، علناً، بين وزير المال محمد الصفدي ووزير الدولة نقولا فتوش، حتى بدأت تتكشف الوثائق والمستندات عن قضية ضريبية نامت فترة طويلة في أدرج وزارة المال. هذه القضية تخفي وراءها الكثير، وروايتها تتناقض بين مصدر وآخر، لكن القانون الذي يجب أن يبتها لم يفعل بعد. تكشف هذه القضية عن «الاستخفاف» بالإدارة العامة والاستهزاء بالقوانين التي يجب أن تكون سيف الفصل. هل تهزّب بيار فتوش، شقيق نقولا، من الضريبة؟ أم لم يفعل؟ الإجابة ستبقى خاضعة للسجّال خلال الأيام المقبلة. فماذا بين فتوش والصفدي؟ وما هي تفاصيل القضية التي استعرج السجّال بينهما في ضوءها؟

في 29 تموز 2010، ورد من المفتشية العامة في وزارة المال كتاب إلى مديرية الواردات يفيد بأنه خلال استقصاء معلومات بناء على إحالة من المفتش العام المالي رقمها 621 بتاريخ 2009/11/11، ثبت وجود معلومات عن عقود هناك شك في تسديد رسم الطابع المالي الواجب عليها، إضافة إلى شك حول وجود شركات لم تتقيد بالموجبات القانونية الملزمة بها. ووفق الوثائق والمستندات الموجودة في ملف القضية، فإن القصة بدأت من خلاف بين الشركة التي يملكها بيار فتوش، وبين شركة السلاّم السعودية التي كانت تنوي تنفيذ مشروع «صنّين زينة لبنان» الشهير. وقد سلك الخلاف بين الشركتين



مقربة من فتوش فإن «الصفدي طلب مليوني دولار لتنفيذ الحكم». ويضيف فتوش أن «مصلحة مالية زحلة بمثابة عصابة، مؤلفة من الموظفين أ. ق.، ك. ف. ر. ف. فالأول اشترى من فساده عشرات العقارات بعضها سجّل باسمه والبعض الآخر بأسماء سورية، وحفلة

زفافه كانت مثلاً في البذخ... والعميد ف. ح. من ضيوفه الدائمين... نقول لهؤلاء ومن فوقهم وتحتهم إن ما بيننا وبينهم لا ينتهي بعام، حروبنا طويلة كاشهر الصيام». ووفق رواية فتوش، فإن العميد المذكور هو مدير مكتب مديرية أمن الدولة في

الدقاع، وإنه يقدم الدعم للمقدم في الجيش اللبناني أ. ح. وهو زوج مديرة مالية زحلة أ. ج. ولغت الوزير فتوش إلى أنه تقدم بشكوى إلى رئيس مجلس الوزراء على اعتبار أن جهاز أمن الدولة قانوناً تابع لرئاسة مجلس الوزراء، ومن مهماته التقصي عن سير العمل في الإدارات

انترنت

هل يحتاج لبنان الى بالونات غوغل؟

حسن شقراني

10 كيلومترات هو معدل الارتفاع عن سطح الأرض الذي تعتمده الطائرات النفاثة التجارية لنقلنا بسرعات لافتة. ولكن عند ضعف تلك المسافة. وتحديدًا على ارتفاع 25 كيلومتراً أي عند تخوم الفضاء. تحلّق بالونات تابعة لمشروع «Project Loon» الذي تُنفذه شركة «غوغل» بهدف تأمين الإنترنت لقاطني المناطق النائية والريفية. «كثير منا يعتقدون أن خدمة الإنترنت متاحة للجميع، ويجهلون أن ثلثي سكان الأرض لا يتمتعون بها» يقول القيّمون على المشروع الذي لا يزال في مراحله الأولى.

هناك تنافس رأسمالي واضح بين الشركات الفاعلة في عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت على غزو أراض جديدة أو حتى فضاءات! ولكن التركيز على مفهوم الإنترنت للجميع هو موضة العصر الذي ترسم معالمه الهواتف الذكية الجارية المجهزة باتصال سريع بالشبكة الإلكترونية. يُركّز تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU)، «حالة الإنترنت السريع 2013: تعميم البرودباند»، الذي صدر أخيراً

لبنان في المرتبة 63 عالمياً بمعدل 11,7% لاختراق الإنترنت السريع الثابت

على هذه الأفكار. يُشدّد على أن الإنترنت بالحرزعة العريضة (Broadband) يُعد من أسرع التقنيات نمواً وانتشاراً في تاريخ البشرية وأضحى أحد الحقوق الأساسية لسكان المعمورة، ترعاها كونيًا لجنة البرودباند للتنمية الرقمية. حالياً، تتمتع أكثر من سبعين دولة بمعدل استخدام إنترنت فوق 50% حالياً ولكن في الوقت نفسه لا يزال 90% من سكان الدول الأقل تنمية في العالم من دون اتصال بالشبكة الإلكترونية. وفي الواقع لم يعد قياس الإنترنت معلقاً بالكلم فقط بل بنوع الخدمة المتوفرة.

والمضي قدماً صوب تلبية احتياجات العالم يفرض اعتماد سياسة واضحة. في الإنترنت السريع، يقول التقرير إنه مع تزايد التقارب في عالم الإنترنت وتقرّم الحواجز «تتغير الأدوار التي يضطلع بها كل من القطاعين العام والخاص على نحو سريع». ويُشدّد على ضرورة أن يعمل جميع أصحاب المصالح في هذا القطاع معاً لتطوير رؤية واحدة للوصول إلى برّ الإنترنت السريع للجميع.

في كل هذه المعطيات والطموحات أين يقع لبنان تحديداً؟ البلد الذي يتعرّض فيه الإنترنت لتشويه تفتعله السياسة التي ترى في هذا القطاع ملعباً مهماً للنفوذ.

من المنظور الواسع، بلغ معدّل مستخدمي الإنترنت في لبنان 61,2% بنهاية 2012، ما يضع البلاد في المرتبة 52 عالمياً، متقدماً على بلدان مثل إيطاليا، الأرجنتين والسعودية. وتتصدر اللائحة الكونية آيسلندا بمعدل 96%.

أما لدى المقارنة مع البلدان النامية فيتقدم لبنان إلى المرتبة 16 بين المجموعة التي تصدرها ثلاثة بلدان خليجية هي قطر، البحرين والإمارات

العربية المتحدة. ولكن المؤشر ذا الدلالة هنا ليس الإنترنت عموماً بل معدل اختراق الإنترنت السريع الثابت المجتمع اللبناني 11,7%، مسجلاً ارتفاعاً ملحوظاً عن المستوى الذي كان سائداً عام 2010. غير أن البلد لا يزال في المرتبة 63 عالمياً مع العلم أن هذا المعدل هو نفسه المسجّل في الإمارات العربية المتحدة.

يُشار هنا إلى أن سويسرا تتصدّر العالم وفقاً لهذا المؤشر إذ تسجّل معدل اختراق يبلغ 41,9% تليها هولندا والدانمارك.

لدى مقارنة وضعيّة الإنترنت السريع الثابت لناحية انتشاره وفقاً لعدد العائلات، تظهر نتائج أكثر منطقية. إذ عادة ما يتشارك أفراد عائلة واحدة باشتراك سريع واحد يستفيد من سعته أكثر من مستخدم عبر جهاز التوزيع الخاص (Router). هنا يبلغ معدل الاختراق في لبنان 64%، أي أن ثلثي العائلات في لبنان تقريباً تتمتع باشتراك إنترنت سريع، ما يضع البلاد في المرتبة 13 بين البلدان النامية مباشرة وراء ماليزيا وأمام قبرص، فيما تتصدر كوريا الجنوبية المجموعة

بمعدل يفوق 97%، تليها قطر بنسبة 88,1%.

هذا المؤشر لا يُخبر القصة كلها. فالإنترنت السريع الثابت هو الذي يؤمّن اتصالاً بالشبكة عبر الهواتف الذكية، الحواسيب اللوحية (Tablets) وحتى الحواسيب المحمولة عبر تقنيات الجيل الثالث والتطوير طويل الأمد (LTE).

والسلافت بحسب التقرير هو أن الاشتراكات في هذا المجال تنمو بمعدل 30%. وبنهاية عام 2013، سيصبح عددها مساوياً لثلاثة أضعاف عدد المشتركين بالإنترنت السريع الثابت.

في حالة لبنان، يبلغ معدل اختراق الإنترنت السريع الجوال (Mobile Broadband) 0,3% فقط بحسب التقرير، وهو تقدير غريب. ويفرض على غوغل أن تطير بالونات فوق سماء لبنان! وخصوصاً أن عدد مستخدمي الإنترنت الجوال في لبنان كان قد تخطى المليون بالحد الأدنى لدى إعداد بيانات التقرير. وقد أمنت تلك الاشتراكات، التي تخطت أخيراً عتبة 1,6 مليون، إنترنت سريع للمناطق الريفية التي لم تصلها بعد شبكة الألياف الضوئية التي تأخر مشروعها أيضاً بسبب السياسة.

متفرقات

توقيف المدعى عليه
في قضية النقابي شيا

بعد ساعات قليلة على توقيفه، سارعت قاضية التحقيق في جبل لبنان سمر السواح الى اتخاذ قرارها بإخلاء سبيل المدعى عليه في قضية مقتل النقابي كامل شيا مقابل كفالة مالية قيمتها عشرة ملايين ليرة، على أن يبقى موقوفاً 24 ساعة، في انتظار بئ الاستئناف الذي تقدّمت به عائلة شيا.

وكان المحامي العام في جبل لبنان القاضي ماهر شعيتو قد أصدر صباح أمس مذكرة توقيف بحق صاحب المطعم في الجاهلية ب. ب. د. وحوله إلى قاضي التحقيق.

واستند شعيتو في مذكرته الى شبهة الإهمال، وذلك بناءً على كشف ميداني على مكان الحادث، حيث وقعت صخرة كبيرة على رواد المطعم وأدت إلى مقتل شيا وإصابة آخرين كانوا على طاولته في المطعم. وتبين من الوقائع والصور أن صاحب المطعم لم يضع «شباكاً» يمكن أن تحمي رواد مطعمه من احتمال انزلاق الصخور.

القاضية السواح حددت جلسة في الثامن من الشهر الجاري لاستجواب الموقوف، ورفضت الإدلاء بأي تصريح لـ «الأخبار» بشأن الملف حفاظاً على سرية التحقيقات، كما قالت، في حين رحبت عائلة شيا بإصدار مذكرة التوقيف بعدما لمست تراخياً في متابعة هذه القضية.

جزين وشبعا تنضمان
إلى «البلديات العنصرية»

قررت بلدية جزين إجراء إحصاء للسوريين في نطاقها وطرده كل من ليس له عمل فيها، وبرر مصدر في البلدية هذا القرار بانتهاء موسم الصيف وضمور نشاط المطاعم والمقاهي والورش الصناعية والمحال التجارية والحقول الزراعية، وبالتالي «لا حاجة لبقاء هذا العدد الكبير من السوريين الذين سيتحول معظمهم إلى عاطلين من العمل». وكرر المصدر معزوفة أن «تجمعات السوريين تتحول الى بؤر خارجة عن القانون والآداب العامة».

في شبعا، طردت البلدية أول من أمس ثلاثة سوريين كانوا قد نزحوا إليها من بلدة بيت جن السورية المجاورة. حجّتها أن «سلوكهم غير أخلاقي»، علماً بأن شبعا تؤوي أكثر من 800 عائلة سورية نزحت إليها عبر معابر جبل الشيخ.

بحد ذاته أمر غريب، نظراً إلى أن المشروع موضوع العقد هو في لبنان، وأن شركة فتوش لبنانية، وأن الأموال الناتجة من العقد هي بسبب مشروع محلي مهما كان شكلها، عمولات أو سمسرات أو غيرها فهي خاضعة للضريبة. لم ينحصر الأمر في تبادل الاتهامات بين الصفدي وفتوش، فقد أعلن الصفدي استغرابه واستهجاناً لقرار رئاسة الحكومة تكليف جهاز أمن الدولة التحقيق في مسألة إدارية، باعتبار أن «التحقيق من صلاحية أجهزة الرقابة الإدارية، وفي مقدمها النيابة العامة المالية والتفتيش المركزي... وأن قرار تكليف جهاز أمن الدولة يشكل بذاته ضرباً لأعراف ممارسة السلطة، لأن هذا الأمر هو من صلاحية الوزير المختص الذي جعلته المادة 66 من الدستور رأس الهرم في إدارته». وهذا ما اضطر رئاسة مجلس الوزراء للدخول على خط السجل موضحة «أنه» وردت شكوى إدارية على رئاسة الحكومة، فتمت إحالتها على التفتيش المركزي وكذلك على أمن الدولة، الذي يدخل في نطاق صلاحياته الاستقصاء عن مدى صحة ما ورد في الشكوى، علماً أن أي تدابير لا تتخذ إلا بإشراف القضاء المختص، فاقضى التوضيح».

فما كان من الصفدي إلا الرد بـ «إن رئاسة الحكومة تعلم علم اليقين أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال، تجاوز الحيثية الدستورية للوزير التي تنص عليها المادة 66 من الدستور سواء بمعرض شكوى إدارية أو قضائية. إذ إن إحالة شكوى إدارية تتناول دائرة من دوائر وزارة المال إلى التفتيش المركزي يتولاها الوزير المختص، أي وزير المالية، على الرغم من أن التفتيش المركزي يتبع لرئاسة مجلس الوزراء. لذلك، كان من الواجب الدستوري والقانوني إحاطة الوزير المختص بموضوع الشكوى، والتمني عليه بمعالجتها بالوسائل المتاحة بما فيها اللجوء إلى الأجهزة الرقابية عند الحاجة». وأضاف الصفدي «أما في ما يختص بمديرية أمن الدولة، التي تتبع قانوناً للمجلس الأعلى للدفاع، فهي وفقاً لصلاحياتها تتولى الاستقصاء ومن واجها أن تحيط الوزير المختص علماً بحصول المخالفات أو الجرائم بدليل ورود أكثر من إخبار دورياً من المديرية العامة لأمن الدولة إلى مختلف الوزارات بمخالفات معينة تتعلق بالإدارات التابعة لها».

وكشف فتوش أن الصفدي أرسل إلى أ. ح. كتاباً يطلب فيه «في معرض أي شكوى أو ملاحقة قضائية تتعرضون لها ناشئة عن الوظيفة عدم الامتثال أو حضور أي دعوى تتلقونها من أي جهاز أو مرجع قضائي سواء كان عسكرياً أو إدارياً، ولا سيما جهاز أمن الدولة، وذلك إلا بعد الحصول على إذن خطي من الإدارة، وذلك استناداً إلى الفقرة 2 من المادة 61 من نظام الموظفين».

كل هذا الكلام جاء بعيداً عن وقائع الملف الضريبي الذي يرفعه الصفدي في وجهه. ما يقوله فتوش قد يكون صحيحاً أو بعضه، لكن بحسب الوثائق والمستندات الرسمية، فإن ملف التهرب الضريبي هو أيضاً صحيح. فبحسب رواية وزارة المال، هناك تهرب ضريبي من سداد ضرائب بحسب المادة 45 من الأرباح

فتوش يقول إن
الصفدي يريد رشوة
ووزارة المال تكشف
تهرب فتوش من الضريبة

الرأسمالية وضريبة الأرباح الشخصية التصاعديّة من قبل بيار فتوش، وقد ذهبت الوزارة في اتجاه تكليف فتوش بتسديد الضرائب الواجبة عليه، وأبلغته لصقاً، عبر شركة «البيان بوسن» التي يبدو أنها لصقته على البنائة الخطأ. وفي نهاية كانون الأول 2012، قدّمت الإدارة الضريبية اقتراحات أولية تلافياً لسقوط ضريبة الدخل، وكلفت شركة فتوش بسداد مبلغ يصل إلى 20 مليار ليرة بسبب الأرباح التي حققتها... تقول مصادر وزارة المال، إن هذا الأمر أثار النائب فتوش إلى درجة أنه ترك كل أعماله وأتى إلى الإدارة الضريبية مهدداً ومتوعداً... وقدم اعتراضاً في 26 تموز 2013 يقول فيه إن الأموال التي حققتها الشركة ناتجة من عقد موقع في سوريا، وبالتالي فهي أموال لا تخضع للضريبة التي تشير إليها وزارة المال. لكن هذا الرد

والتقصي عن أداء الموظفين. وبدأت المديرية المذكورة التّقصي والتحقيق مع المشكو منهم بحسب كتاب فتوش... لكن التحقيق «عرقل بخطوات قام بها المقدم أ. ح. وهو الذي منع استيضاح الموظفين وكال الشتائم إلى جهاز أمن الدولة، وحصل ذلك أمام المحقق م. ز.»

الجديد

**غنيلى
ت غنيلىك**

دوره واسعة وصحابه ختار

السبت 08.40 PM

OFFICIAL PARTNER

SGBL GROUP

10TH EDITION
BEIRUT INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
2-10 OCTOBER 2013

Opening Film **BRAVITY** by Alfonso Cuarón
& Closing Film **THE IMMIGRANT**
by James Gray at THEATER PLANETE ABRAJ,
Invitations available at the theater.

Festival pass for \$20, or L.L.5000 per Ticket,
on sale at the theater. GALA Screenings of
BLANCANIEVES & MUD each for \$10.
Sales commence on September 27 from 4-10 pm.

For information call:
BIFF: 70-141843, PLANETE ABRAJ: 01-292192

Info@beirutfilmfestival.org, www.beirutfilmfestival.org

المساقبل mediateur TV5MONDIALE الراديو 2010 rfi lbc

UmeOut OTELE MONTAGE LE GRAY GROUP

ما حقه
ودك

قال وزير الاتصالات نقولا صحنوي إن تفعيل الخطوط الخليوية «تاتش والفا» يحتاج إلى إجراء تقني يقوم به المدير العام للاستثمار والصيانة عبد المنعم يوسف لينتم تعريفها على الشبكة النابتة حتى يتمكن حامل الخط من تلقي مكالمات من الشبكة النابتة، لكن يوسف رفض تعريف 50 الف خط خليوي جديد، مقسمة بالتساوي بين الفا وتاتش علماً بأنها أصبحت متوافرة في السوق، ولذلك لن يتمكن حاملو هذه الخطوط الخليوية الجديدة من تلقي مكالمات من الشبكة النابتة، وليس باستطاعتهم تلقي مكالمات دولية

فوتوغرافيا

قبل أسابيع، وقّع بدر الحاج «الشوير وتلالها - سجل مصوّر» (دار كتب للنشر - 2013) في «مركز الشوير الثقافي الاجتماعي». العمل جهد توثيقي باللغتين العربية والانكليزية يغطّي البلدة اللبنانية من العقد الأخير للقرن التاسع عشر إلى مطلع الستينيات. يضمّ الكتاب أكثر من 343 صورة وبطاقات بريدية التقطت في الشوير وتلالها، واضعاً اللبنة الأولى لتوثيق البلدة فوتوغرافياً. هنا، المقدّمة التي وضعها المؤلف معرّفًا بمشروع الضخم



ناشر مجهول، بطاقة بريدية، فندق «رويال»، حوالي عقد 1940

بدر الحاج هو ثقافياً ذاكرة



صرافيان اخوان، بطاقة بريدية، الدكتور غصن الحاوي وابنتاه، حوالي 1910

التقطه، مستعملاً مواد كيميائية خاصة، وكان ذلك الأسلوب في التصوير هو الزائج في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. لم تكن تلك الصور كافية لإنجاز كتاب مستقل. لذلك عملت على اقتناء ما توفر من بطاقات بريدية قديمة عن الشوير، واستعنت ببعض البطاقات التي تعود إلى مجموعة الصديق الراحل فؤاد قبصر دباس، وذلك بموافقة مشكورة من شقيقه السيدين أنطوان وروبير دباس. وحاولت عبر هذا الجهد إغناء المجموعة الأولى. لكن هذه الجهود ظلت قاصرة عن امتغاي حتى شتاء العام الماضي عندما أخبرني الصديق نبيل أبو خير بوجود مجموعة للبيع من مئات الزجاجيات المصورة التي التقطها المصور الشويري نسيب نصر خنصر.

وبالفعل، اقتنيت المجموعة التي فاق عددها الأربعمئة زجاجية، إلا أنّ القسم الأكبر منها للأسف كان قد تعرّض للتلف بسبب تسرّب المياه إليه. كما أنّ قسماً آخر كان محطماً بشكل جزئي وتعذر علي إنقاذه. مع ذلك، كانت كمية الصور التي التقطها كل من وديع سبع مجاعص ونسيب نصر خنصر كافية لإصدار هذا العمل. والمجموعتان المذكورتان تشكّلان العمود الفقري الذي استند إليه هذا الكتاب. وهكذا في مطلع صيف 2012 بدأت التحضير لهذا البحث، محاولاً قدر الإمكان استقاء المعلومات عن المصورين الشويريين. وكان ذلك أمراً صعباً نظراً إلى عدم وجود وثائق مكتوبة، ولوفاة معظم الذين عاصروا أعمال أولئك المصورين.

بالطبع، الصور المنشورة في هذا الكتاب ليست سوى جزء من مئات الصور التي التقطت في الشوير من قبل سبعة مصوريين شويريين على الأقل. واعتقد أنّ العديد من الأسر الشويرية، سواء كانت في المهجر أو في الوطن، لا تزال تحتفظ بكثير من الصور، على رغم

ليس الغرض من هذا الكتاب تاريخ المسيرة العمرانية أو الاجتماعية لبلدة الشوير، بل هو رصد لنبض الحياة في هذه البلدة عبر ملف مصوّر يوثق حياتها وعمرانها ومظاهرها الاجتماعية والفردية في فترة زمنية تمتد من العقد الأخير للقرن التاسع عشر إلى مطلع الستينيات من القرن الماضي. يتوزع هذا الملف المرئي على مصادر ثلاثة: الأول يشكل الأكثرية الساحقة من الصور المنشورة في هذا العمل وتعود إلى مصوريين شويريين. والمصدر الثاني يعتمد على البطاقات البريدية التي تعود إلى مصوريين لبنانيين وأجانب نشطوا في بيروت، وأصدروا بطاقتهم وتنافسوا في ما بينهم لنشر العديد من المناظر للأماكن المشهورة والمراكز الاصطاف. أما المصدر الثالث، فيعتمد على

الأرجح أنها البلدة الوحيدة في جبل لبنان التي تحوي هذا الكم الضخم من الصور

الصور الشخصية بأسلوب (Cartes de Visite) أو صور العرض (Cabinet portrait) التي التقطت في الشوير أو في المغتربات لمهاجرين شويريين بلباسهم التقليدي. وبالإضافة إلى ذلك، رأيت أنّ تناول في فصلين الخلفية العمرانية التاريخية الثقافية والاقتصادية للبلدة، وما يعرف عن المصورين وأساليب التصوير لوضع الصور في مسارها التاريخي التقييمي المفيد. راودتني فكرة نشر هذا العمل منذ عام 1988 عندما حصلت على مجموعة تفوق المئة صفحة زجاجية مصورة تقدم من السيد وليم وديع مجاعص، كان قد التقطها والده في الشوير. الزجاجيات المصورة هي عبارة عن قطع من الزجاج مختلفة الأحجام تثبت عليها المصور المشهد الذي



وديع مجاعص، صفيحة زجاجية، أمين قربان يقود سيارته، حوالي عقد 1930



نسيب خنيسر، صفيحة زجاجية، قبضاي شويري، حوالي 1910



نسيب خنيسر، صفيحة زجاجية، أحد الشعانين، حوالي عقد 1920

نسيب
خنيسر،
صفيحة
زجاجية،
شويري،
حوالي عقد
1920



هذا العمل لمواطني شويريين، بل لأبناء القرى المجاورة. لذلك رأيت لغت النظر إلى هذا الأمر. قد يتبادر إلى ذهن القارئ السؤال الآتي: لماذا هذا الكتاب عن الشوير، وليس عن أية بلدة أخرى؟ من البديهي القول إن الكمية الضخمة من الصور التي توافرت لدي عن هذه البلدة كانت عنصراً رئيسياً في إنجاز هذا العمل.

لكن السبب الأساسي بالنسبة إلي هو كونها بلدة سعادة. هنا، على هذه الروابي، وبين تلك الأجرار والينابيع والتلال والأودية، عاش سعادة سنوات قليلة جداً من عمره القصير، يكتب ويعمل وينظم، ويتوارى عن أنظار رجال الانتداب وزيابيتهم. وقد عبّر هو نفسه في أكثر من مرة عن ارتباطه بمسقط رأسه، فكتب في سان باولو سنة 1924 قائلاً: «سلام على ربوع أبصرت فيها نور الحياة للمرة الأولى - ربوع في ظلال خمائلاها نموت، وتحت سمائها ترعرعت، ربوع تشربت نفسي أنفاسها فأحببتها من كل قلبي وبكل جوارحي - ربوع فارقتها مفارقاً فيها أملاً هي شطر من نفسي، وقسم من حياتي - ربوع تركت في هضباتها وأوديتها دمعات وابتسامات، وتركت بقلبي غصات اليمامات». هذا الكتاب يضم صور أناس أصبح معظمهم الآن رفاتاً. لم أجد تعليقاً معبراً عن تلك الوجوه والعيون المحدقة بعدسة آلة التصوير، أختتم به هذه المقدمة، أفضل من عبارة للناقد الفرنسي رولان بارت حين وصف شعوره وهو ينظر إلى صورة قائلاً: «منذ فترة وقعت بين يدي صورة جيروم، الأخ الأصغر لنابوليون التقطت سنة 1852، وقد

اعتراني منذ تلك اللحظة شعور لم يفارقني بانني أحدق في العينين اللتين شاهدتا الإمبراطور». بدر الحاج الشوير صيف 2012 «الشوير وتلالها - سجل مصور» (دار كتب - 2013)

فهي تتكون من ثلاثة أقسام: القسم الأول عبارة عن لمحة تاريخية مقتضبة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلدة خلال النصف الأول من القرن العشرين. في تلك الفترة، التقطت هذه الصور التي هي من دون أدنى شك انعكاس لمنطلقات وأنماط الحياة في متحد الشوير. القسم الثاني يضم ما تيسر لي جمعه من معلومات عن المصورين الشويريين الذين لولاهم لما كان بالمستطاع إصدار هذا العمل. لقد جمّد هؤلاء المصورون لحظات من الزمن على سطح الصفائح الزجاجية التي حفظت لنا صوراً لوجوه غابت، ولبيوت عديدة هدمت، ولأزياء وطرق حياة انقرضت. القسم الثالث والأخير هو مجموعة مختارة من الصور قمت بتبويبها حسب المواضيع، فأفردت لها الأقسام الآتية: مناظر طبيعية، مبانٍ قديمة، وجوه باللباس التقليدي، قبضات، مناسبات عامة (الأعراس والماتم)، وفنادق، إلخ.

أود أن أشير هنا إلى بعض النواقص التي اعترت هذا الكتاب والتي تعذر علي تفاديها. إن عديدين من مسني القرية الذين عاشوا في النصف الأول من القرن العشرين قد توفوا، لذلك كان من الصعب جداً التعرف على كثير من الوجوه وبعض الأماكن بسبب بُعد الفترة الزمنية التي تفصلنا عن تاريخ التقاط تلك الصور. كذلك لا بد من الإشارة إلى أن تواريخ النقاط الصور تقريبي. لقد أسهم عدد من مسني الشوير في تحديد أسماء بعض الأشخاص الذين التقطت صورهم، وكانت هناك في حالات محدودة خلافات حول اسم الشخص، لذلك رأيت أن أنشر الأسماء كما وردت إلي، علماً بأن بعضها قد يكون غير صحيح. لذلك اقتضت الإشارة إلى هذا الأمر الذي برأيي، لا يؤثر في مضمون الكتاب. إضافة إلى ذلك، من المحتمل أن لا تكون بعض الصور المنشورة في

الأحداث السياسية العاصفة التي تعرض لها الشويريون، وأدت إلى تلف العديد من الصور والوثائق. كانت بداية تلك الأحداث الملاحقات والاعتقالات التي سبقت وتلت اغتيال أنطون سعادة سنة 1949، ثم تواصل الاضطهاد والاعتقال أثناء فترة حكم المكتب الثاني الشهابي في مطلع الستينيات من القرن الماضي. ثم كانت الضربة الرئيسية خلال فترة الحرب الأهلية الأخيرة، حيث واجهت الشوير الميليشيات المذهبية المتحالفة مع «إسرائيل»، ولا تزال آثار تلك المواجهات باقية على البلدة حتى يومنا هذا.

كل تلك العوامل أفقدت البلدة كثيراً من الوثائق المكتوبة والمصورة. لا أدعي إطلاقاً أن هذا الملف المصور هو الكلمة الفصل في توثيق البلدة فوتوغرافياً، لكنه بالتأكيد اللبنة الأولى في هذا المجال، والذي أمل أن يحرض الذين يملكون صوراً عن هذه البلدة، فيعمدوا إلى المحافظة عليها وجمعها تحت سقف واحد مستقبلاً. بعد اطلاعي على مئات الصور التي التقطها المصوران نسيب خنيسر ووديح مجاعص، تأكد لي وفق المعلومات والاستقصاءات أن الشوير هي - على الأرجح - البلدة الوحيدة في جبل لبنان التي تحوي هذا الكم الضخم نسبياً من الصور الفوتوغرافية. والسبب في كثافة الصور التي التقطت في الشوير يعود، باعتقادي، إلى عدة عوامل، منها المستوى التعليمي المتقدم ورغبة سكان البلدة والقرى المجاورة في التقاط صور شخصية وعائلية لهم، سواء لاستعمالها في المعاملات الرسمية أو في جوازات السفر، إضافة إلى رواج التقاط الصور لتزيين المنازل أو إرسالها إلى المغتربين. ومن دون أدنى شك، فإن هذه الوثائق المصورة هامة جداً وأساسية لأية دراسة مستقبلية تتناول التطور الاجتماعي والعمراي للبلدة في فترة تزيد على الستين عاماً ونيف. أما عن بنية هذا الكتاب،

فنون مشهدية

سوسن بوخالد «أليس» تصارع وحوشها

فتمنحهم من الحلم. تلك المخاوف تقدمها سوسن بوخالد ضمن قالب بسيط. عبر مساحة لا تتعدى فراشها المتحول إلى فضاءات مختلفة تنتقل سوسن بجمهورها من عالم متحول إلى آخر على مدى ساعة من الزمن. أما باب الحل الذي تقترحه، فهو الحلم والخيال. الأطفال يحلمون وينخيلون، ويحولون مخاوفهم إلى لحظات جمال وطمأنينة. أجمل التحولات في «أليس» هو تحول الوحش إلى كائن جميل. إنه المسرح مساحة الخيال. في عالم نعيش فيه ويحوي عدداً كبيراً من الأموات، وربما نحن أموات أيضاً، لا ملجأ لنا سوى الخيال. «أليس» الذي أسهم «الصندوق العربي للثقافة والفنون - أفاق» في إنتاجه قدم في القاهرة قبل أشهر، ويقدم اليوم في بيروت. تعاون الثلاثي سوسن بوخالد (كتابة وتمثيلاً وإخراجاً)، وحسين بيضون (سينوغرافياً) وسرمد لويس (إضاءة) أثمر عملاً متقن التفاصيل وغنياً جداً في خلقه للصور. يبرهن حسين بيضون مرة جديدة على أهمية السينوغرافيا المسرحية الموظفة بشكل كامل لخدمة الرؤية الإخراجية والدراماتورية التي يندر أن نشهدها في الأعمال المسرحية اللبنانية. العناصر جميعها ببساطتها وتعقيدها، ومن بينها الفيديو، تحضر على المسرح لهدف درامي وليس لمجرد الديكور. بدقته المعهودة، اختار سرمد لويس الألوان وإضاءة منمالية المناسبة لتدعيم مشاعر الخوف وبرد الليل ولمرافقة لحظات الحلم، راسماً عبر الظلال مساحة أخرى موازية للعرض. هذه العناصر، أعادت سوسن بوخالد توظيفها ضمن رؤية إخراجية، ينتقل فيها جسدها - في مساحة لا تتعدى المترين والمتر - من بقعة إلى أخرى خالقاً في كل مرة لوحة فنية جديدة.

«أليس» لسوسن بوخالد: 20:30 مساءً اليوم - الغد - مسرح «دوار الشمس» (الطيونة - بيروت) - للاستعلام: 01/381290



سوسن بوخالد في مشهد من العرض

الكبار. «كيف ما بتعرفي الفرق بين ريحة الزهور وريحة الخرا!» تسأل تلك المرأة رفيقتها الوحيدة الدمية القطة «أليس»، في ليلها الطويل. هذا السؤال يختصر عرض سوسن بوخالد. زمن تنتفي فيه قدرة التمييز بين رائحة الزهور ورائحة الخرا. أصغر التفاصيل قابلة للتحول المستمر من الجمال إلى القبح ومن الطمانينة إلى الأرق ومن الحياة إلى الموت والعكس. ما من ثابت، بل كل شيء متحول. سكبنة الليل تلامس الموت، والربيع يخفي في طياته وحوشاً تاكل عقول الأطفال،

تعاونها مع حسين بيضون (سينوغرافيا) وسرمد لويس (إضاءة) أثمر عملاً متقناً في خلقه للصور

الوحوش المختبئة تحت فراشها في العتمة. تخاف ما لا تستطيع رؤيته، أو ملامسته والسيطرة عليه. تخاف المصير. من هنا، يقتصر النص على كلمات طفولية بسيطة تجتمع أحياناً لتخلق جملاً بسيطة هي الأخرى. ورغم أن انزلاق النص أحياناً إلى لغة البالغين أدى إلى إضعاف تماسك منطقتهم، إلا أنه أضفى بعداً فلسفياً على أصغر التفاصيل، ينبع من الأسئلة الوجودية التي يطرحها الأطفال ومن حاجاتهم الأساسية التي نتعلم أن نتغاضى عنها ونضحى بها نحن

على مدى ساعة، تضعنا الممثلة والمخرجة الشابة أمام المخاوف والأحلام والهواجس الطفولية من دون أن تثقلها بشحنات ميلودرامية. عرضها الجديد الذي يقدم على خشبة مسرح «دوار الشمس» يعكس واقع المواطن العربي في لحظات البحث عن الوجود الآمن

روي ديب

في بقعة صغيرة تتسع لأربعين مشاهداً، تحلق الجمهور حول فراش سوسن بوخالد. إنه مسرح رواياتها الممزوجة بالخوف والحلم والتحويلات في عرضها «أليس» على خشبة مسرح «دوار الشمس». صمت. الليل وظلمته ثقيلان على امرأة وحيدة في فراشها. عمز يمر وتجاعيد تكاثر لا يمكن تجنبها سوى عبر وضع الخيار على العينين كل يوم قبل النوم. ينطفئ النور، ويعم الصمت قبل أن تلج إلى عالم من المخاوف. وحوش تغزو سكبنة الليل. تحت الشرشف، وراء السرير، في زوايا الغرفة، من كل مكان. تتخبط سوسن بوخالد مع قدم وحش، تخرج من تحت فراشها، تتقمص شخصيات لتهرب من خوفها، تستحضر أمها لتشعر بالأمان، تتحول إلى غيمة، وإلى صديق وهمي. في «أليس»، تعالج سوسن بوخالد الواقع الذي نعيشه اليوم - أحياء وأمواتاً - من دون أن تثقل موضوعاً عميقاً مماثلاً بشحنات ميلودرامية. إنه واقع المواطن العربي، أو أي واقع إنساني آخر في لحظة البحث عن الوجود الآمن. تلك الحاجة الأساسية إلى الأمان، إلى الطمانينة، إلى العيش والوجود خارج الخوف. كي تبعد عن الابتذال ومحدودية المعالجة المباشرة لموضوع مماثل عبر سياقات محددة من الواقع السياسي الاجتماعي، اختارت أن تعود إلى مخاوف الطفولة، المخاوف الأساسية. تلك المرأة وحيدة في الليل، ومثل أي طفل، تخاف

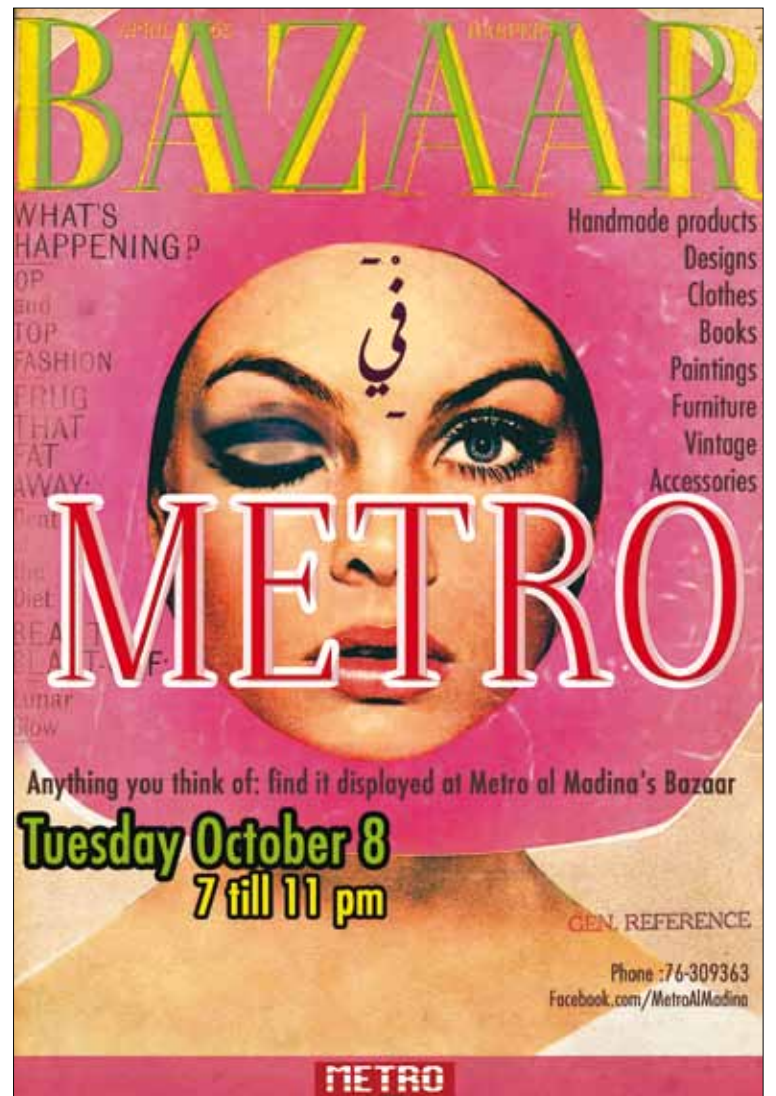
الحلقة الأضعف

النقطة الأضعف في عرض «أليس»، تبقى التركيبية الدراماتورية. تجرأت سوسن بوخالد على اللعب على الصمت في عرض مونودرامي لا يرتكز سوى على وجودها بمفردها على الخشبة (بمساعدة العناصر السينوغرافية). برعت في تقديم مشاهد صامتة أبلغ من المشاهد الناطقة. لكن إيقاع العرض شاب بعض لحظات الفراغ التي ربما أرادتها بوخالد لتتقلنا معها إلى فراغ الوحدة في الليل المليء بالمخاوف. لكن ثقل تلك اللحظات أثر على تماسك العرض وانسيابه. تبقى محاولة سوسن بوخالد هي المثيرة للاهتمام. لناحية التجريب في البحث عن إيقاع غير كلاسيكي تتخلله لحظات تغيب فيها الأفعال الصامتة والناطقة. بعيداً عن الحشو الدراماتيوري. لكن في «أليس»، تبقى قوة بعض المشاهد طاغية على العرض بكليته، ما يضع المشاهد أمام لحظات انتظار قدوم مشاهد جديدة لتنتشلنا من بعض الرتابة. من هنا، لا بد من إعادة النظر في دراماتورية العرض من حيث تفاصيل البنية الدرامية لكل مشهد، وتماسكها لتكوين إيقاع العرض العام.



ضحك وجدّ
الأحد
20.30

OTV
WWW.OTV.COM.LB



BAZAAR
Handmade products
Designs
Clothes
Books
Paintings
Furniture
Vintage
Accessories
METRO
Anything you think of: find it displayed at Metro al Madina's Bazaar
Tuesday October 8
7 till 11 pm
GEN. REFERENCE
Phone: 76-309363
Facebook.com/MetroAlMadina
METRO

وقت للكتابة

لا تزال أنسي الحاج في زمن قلّ فيه المصطفون. لا تزال تعيش، ضد النهار، على حافة الابتهاج لا الانفجار. لن يحول شيء دون بقائك عاشقاً، في البرد المديد أو في القيظ الشديد

أنسي الحاج... يليق بك المونث لأنك الأجمل

عبيدو باشا*

لا عزيزاً ولا حبيباً، أنسي الحاج، لأن الأعراف يفتقرون إلى صفات مشتركة، ولأن الأحياء أبناء بيئة تتداول الحب كسلعة، بدون ثقافة. الحب ثقافة، لا أيديولوجيا. حول اللبنانيون الحب إلى أيديولوجيا، لا تنفك تكرر الأفكار السائدة عن الحب. حب روميو وجوليت. حب قيس وليلى، حب عنتره وعيلة. الحب، لا ما نعرفه عن الحب. الحب، ليس ترجمة. الحب، شاطئ برمالي، يعرف المحب أن يستمتع على شواطئها، وهو يعرف أن الحب هو الوضوح في الرؤية، لا إنكار الآخر. الحب حرب مفتوحة، على كل اشتقاقات الحرب. حول اللبنانيون الحب إلى أيديولوجيا. انقسموا، من جراء ذلك، إلى فريقين، على صفتين، ينتظران الانفصال. مجموعة على يابسة فوق اليابسة. مجموعة أخرى على يابسة في فيلم البحر، أشبه باليابسة في فيلم «اندرغراوند» لأمير كوستاريكا. كل طريق يقود إلى الحب إلا الطرقات في لبنان. لطالما بدوت أرضاً على ماء البحر للفتى الواقف على سحابة، يدقها برؤوس أصابع قدميه كي يضيف طولاً على قصر قامته، بحيث يقرب من صفحة ملحق «النهار» الأولى المعلقة على الحامل الحديدي. لا بعد جمالياً للصفحة الأولى. بعدها من محنة الأزهار وهي تفتح أذرعها للفقراء الطامحين، باستخدام المفردة البسيطة، للخروج من فقرهم. تلك نيازك الحرية المشتهاة. منحت النيازك هذه، لمن امتلك قلباً راجعاً منذ لحظة الولادة. منحت الفتى، بتراجيديا، الأمل. منحت الانتظار في الصمت البعيد في الطريق إلى أحلامه في سهول الحرية.

ذاكرة كامنة في الصور الشفافة، غير المتكلفة في حياة الفتى. اسمه عبيدو. لم يفن اسمه في وحدته وهو لا يزال فتياً، طرباً، يشير إلى الريح، كما لو أنها الشجرة. وقوف بموت عميق، تحت الحامل، فوق الحلم. هذا دين علي، لن أفوت سداه. لا تزال أحسّ طيراني، فوق الصفحة الأولى من الملحق، محلاً فوق قبور الموتى إلى مناداة العابرين. خلقت فضاءات مذهشة، بدون تكلف. خلقت حالات شعرية أسرة. لا أتكلّم عن «لن» ولا عن «الرسولة شعرها الطويل». أتكلّم عن سمائك، سماء عيسى، بغيابه المشرق وإشراقه المومض في عيون القلوب. لا تزال مؤسس ريادة. ريادة في النقد وريادة في الصحافة وريادة في الشعر. لم تقبل بأن يموت الملك في «الملك يموت». بقي ملك المسرح ملك الأرض، مذاك. هذا مدمك بوعي ماسوي. هذا مدمك، بعد جمالي. تنامت التيماتن مذاك، بحيث رقصت ضد النظم والقفافية، بكل الرؤى، بنضال لا علاقة له بالنضالات الراهنة. إثراء وتعمق لا يفوتان على جيل، على أجيال. لن نقبل بصوغهما، كما صغتهما في الأونة الأخيرة. وقوع في سماء المصطلح وسياقاته ونظمه. مات الإيقاع في الصرف والنحو في الجمل العادية. فوّت فرق الموسيقى في قلبك، بصالح الإبحار إلى الجزر الهائلة وأقواس قرح أشبه بحقائب ملونة بأيدي سيدات، يتباهين، بأخر المصروفات على أحر المشتريات في الأشرافية أو الحمراء، أو اختر مكاناً آخر غير المكانين المختارين. من زمان، كل كلمة ظفر، لمن تتوجه



أن عصب المدينة مات. أنها تريفت. أن لا عودة لبيروت مدينة الذهب من اشتهاه الآخرين لها. أعرف، ما لا يعرفه الآخرون. أعرف أن أبناءنا آخر جيل آباء. أعرف أن من مات مات. أعرف أننا لا نزال خارج التاريخ، ونحن نشترى ونبيع في الجغرافيا. لا شيء يدوم. لا تدري، أنني تركت رفاقي، شهداء على التلة في عام 1978. تسعة عشر شاباً، أشباه خواتم أجمل الروايات، يموتون، لا على السفوح، بل على القمم. استشهدوا بلا اضطراب، وهم يواجهون، بالفنان بداخلهم أصحاب الأمزجة السيئة، الغيورين من أصحاب الأرض. الإيمان هو الفلسفة الأيسر في فلسفات الحياة المعقدة. محمدي يتناول، يقرع أجراس الكنائس، يخدم القداس، بدون أن يسقط في رهاب الغناء بالصوت الباكي. فعلت ذلك بدون أن أتأكد من أن من تحبه يحبك. لا يفيد استهجان الكنية ولا البنية ولا غدر البني آدم للدين. ليس شمعة في كنيسة، صغيرة، ذات معمار باروكي أو بيزنطي. ولا حوامل المصاحف في الجوامع، الدين، ليس أرغولاً. الدين، جنون اللغة. وإلا لما أبقيت، صديقي كريم في بيتي، حتى انتهت إحدى جولات الحرب الأهلية في لبنان، لا حروب الآخرين على أرض لبنان. ليس بسيطاً، أن ننظ من ماركس إلى جماعة اللغظ بالاختصار أمام تماثيل المتاحف. ولا من فخر الدين إلى لينين. كلما تذكرت تروتسكي، انفطر كلي. كلما تذكرت أبي، تزداد فائدة الحياة وهو يرّد «العيشة بلا نصارى خسارة». لا يعرف الرجل القراءة ولا الكتابة. لم يشتر الحكمة، إنه يكرهها. وجد الحياة في الحياة. مسيحي، خير إن شاء الله. مسلم، خير إن شاء الله. درزي، بوذي، رومي، علماني، خير إن شاء الله. يا الله على بلاد تتاجر بكل الأشياء، حتى بالله.

لا تزال مواطناً عالمياً. لن أقبل بأقل من ذلك. أضحيت، مواطناً عالمياً، مذ شددت بأصابع قدمي الصغيرتين على غيمة الحلم، حتى أصل إلى منشورك، إلى بيانك، على حامل الصحف العالي. المؤسف أن الصحافي غادر دوره. أضحى حماماً راجلاً عند السياسي. المؤسف أن للسياسي الصفحات الأولى إذا وضع إصبعه في أنفه، في حين لا يتحصل الفنان أو الكاتب أو المثقف على خبر 18 في صحيفة، في حال خرج من غموض تجربة واضحة إلى غموض آخر. أن تكافح من أجل موضوع عصي، هذا عبادة محضة. قرأت ذلك، بدون أن أقرأ في حياتك، المعلقة على حامل الصحف المعدني. لم تتمكن، قط، من الإجابة عن سؤال. لا تجده الآن. ليس كل العشاق أوديب. ليس مصدر النعم واحداً. لا تعاكس معرفتك. لا تكتب للورقة البيضاء. بنضب الخزان، لا علاقة لذلك بالاقتصاد الأسود. هذا منطق الحياة. لم يطبعك شيء بانحرافه. لم تتنازل، نازلت. لم تسلم. غطست في وفرة من الجمال. الخزان يحتوي، فيما النبع يفيض، بحسب بلايك. العشق ليس معدلاً وسطاً للحالات. أهديتنا شيئاً براقاً نادراً، من وفرة الطفل فيك. لا علاقة لك بالديكورات البالية. لا علاقة لك بالتسويات هكذا هي الحياة. نفع سبع مرات ونهض ثمانية، كما تقول القصيدة الشعبية اليابانية. لم تقع مرة. لن تقع مرة.

* كاتب ومسرحي لبناني

أجمل الكائنات. تكتب اليوم، برياطة جاش. لا أجد ذلك يليق بمن وضع حداً للتكرار، وهو لا يزال بلا شارب واضح أو ذقن فارس بأثنية على صهوة شجاعة بالغة. ليست حيلة أن تشير إلى عشرات الأسماء في حياتك. الحيلة، المكر، في إخفاء من تحب، من تعشق، بمن تتوله، بزحام من ذكرت.

كل ما قرأته لك، أخيراً، يتنكر للنضوج والزمن والجدلية. أعرف أنه ليس زمنياً طيباً، زمن الخط من غرامشي إلى سميير جعجع ومن تيار دي شاردان إلى تيار «المستقبل» و«التيار الوطني الحر». تغذي نفسها بالإثارة على لحم الناس وصور أولادهم في المستقبل القريب أو البعيد. لا يتخيل هؤلاء إلا الحلول المؤلمة. معهم، من يستخدم الاستيهام المنهوس بالخلاص. لن تجتاح عظمة نكران الذات «حزب الله» منذ أن نفذ صبره على نفسه، سابحاً في تسويات الوضع الداخلي وخضّاته. لا تزال أو من بمقاتليه، أصحاب الصبر العسقي، على قتال العدو في الجنوب. يعرف الجميع

إليه. كل كلمة، شعور، بلا عواطف جيشة. ملاحم متتالية، ملاحم متلاحقة. الملحمة، ظفر الأكلبة بايامك البعيدة. كل كلمة وحش. كل كلمة كائن، خرافي، أسطوري، لا يوغل إلا لأنه يطير. كتابة وترجمة ونقد وإحياء للحواضن أمام من يبحث عن حاضر أو حاضنة. لا تزال أنسي الحاج.

لا تزال أنسي الحاج في زمن قلّ فيه المصطفون. لا تزال تعيش، ضد النهار، على حافة الابتهاج لا الانفجار. أبدلت الأول بالثاني وأبدلت الثاني بالأول، بالصفحات الأواخر في «الأخبار». لن يحول شيء دون بقائك عاشقاً، في البرد المديد أو في القيظ الشديد. برد العمر وقيظ الدهر. ذلك أنك لا تزال الكاهن المشغول بتجفيف نباتات الفطر، بقصة من قصص الزمن. تأمل طويل، ثم ضربة جبارة، خارقة، تنتج هلع الفن من الشكل الثالث. سال رجل الكاهن، أن يترك الوظيفة هذه لآخر. أجابه، الآخر ليس أنا وأنا لست الآخر. أنت من أنت. كاتب النشوة، متذوق الأفراح مذيقة للخارين. لن تغادر جيرة ثقافتك هذه لأنك

أهديتنا شيئاً براقاً نادراً من وفرة الطفل فيك

يسع النثر في القصيدة والسيدة الجميلة. لا أحسب أنك توالف، لكي تخضع. لم يعد أحد يمتلك توازنه العمودي. هذا صحيح. نرتكز على أوتاد داخلية. أشك بأن عفرتك مات. أشك، بأنك ستستمر في إنكار ذاتك القديمة، مخصصاً مساحة في صفحة للكلام عن عقد وهمي مع دار نشر أو أن تنتهي مردداً، أنك لست إلا عابرات. يليق بك المؤنث. لأن الأنثى

نهاية الحلم القطري

أسعد أبو خليك*

كان مكتوباً على حلم السلالة القطرية أن ينتهي لأنه كان محكوماً بالتناقضات. دولة صغيرة، لم يُكتب لسلالتها الاستمرار في السلطة من دون الرعاية الاستعمارية الغربية، أرادت أن تقفز على التاريخ والجغرافيا، وأن تتجاوز لنفسها «عبقريّة مكان» غير موجود. عندما وصل حمد بن خليفة إلى السلطة عام 1995، لم يكن يدور في خلدته على الأرجح أنه سيقود مرحلة الصعود القطري التي لم تستمر لعقدين من الزمن. كان مكتوباً للصعود أن لا يعمر، ومن المستغرب أنه لم ينته قبل اليوم. كان الحلم القطري يتبلور بصورة غير مدروسة وبناءً على طبيعة العلاقات الخارجية القطرية في المنطقة العربية. لم يكن الهاجس الأكبر يتعلق ببسط نفوذ دولة من أصغر الدول العربية، ولم يكن الدافع تحرير فلسطين أو توحيد الأمة العربية، ولم يكن للحلم علاقة بما تسميه سلالات لا تميّز بين الثروة والثورة «الثورات العربية». لم يكن للحكم الجديد هذا من دافع لا يتعلق بمنافسة النفوذ السعودي في المنطقة العربية. ليس من دافع إلا. لم يغفر آل سعود للأمير الجديد انقلابه على أبيه عام 1995: كان هذا من الخطايا التي لا تُغفر في حسابات السلالات النفطية والغازية. ولم يطل الأمر بال سعود قبل أن يلجأوا إلى تدبير محاولة انقلابية لإرجاع والد الأمير الجديد إلى السلطة. أصيب حمد بن خليفة بهاجس الخوف من آل سعود ومن مؤامراتهم ضده. إن كل سمات السياسة الخارجية للحكومة القطرية نبتت من الحفاظ على عرش الأمير الجديد والدفاع عنه بمواجهة آل سعود. كل الشعارات التي رفعها الأمير عن الأمة العربية وعن شعب فلسطين كانت دخاناً أو فقايع لا أكثر. ولم يكن إنشاء محطة «الجزيرة» بعد سنة واحدة من وصوله إلى الحكم إلا سلاحاً شهرة في وجه آل سعود. هو نفسه لم يكن يدرك التأثير الذي ستكسبه «الجزيرة» من خلال دورها الإقليمي، لا بل العالمي.

تأسيس المحطة كان صدفة بعد إغلاق محطة «بي. بي. سي.» العربية آنذاك. والدور المعارض والمشاكس لـ«الجزيرة» في البداية لم يكن بالضرورة ناتجاً من رؤية قومية عربية صافية، كما خُيل للبعض. كان الهدف إزعاج آل سعود والتأثير على مصالحهم في المنطقة العربية ومحاولة قلب نظام حكمهم، كما حاولوا هم أن يفعلوا ضد الأمير الجديد. حدود المحطة في البداية كانت واسعة نسبياً، لكن بالصدفة أيضاً وليس بناءً على تخطيط: كان للمحطة القدرة على بث آراء معارضة لآل سعود ولمصالح مؤامراتهم وخططهم. هذا هو الجديد في حين التعبير في المحطة عند انطلاقها. إن النظام العربي برّمته منذ 1973 خاضع لتأثير آل سعود. لم يسمح النفوذ السعودي بأي نقد للعائلة الحاكمة في الإعلام العربي. حتى الإعلام الليبي والعراقي (في زمن

صدام والقذافي الغابرين) سايرهم. قرّر الأمير أن يخرق هذا التقليد الحديدي في الانصياع المطلق لآل سعود والاستسلام لهيمنتهم المدمرة. والأمير لم يفعل ذلك عن بطولة ولا عن حلم بتوحيد العالم العربي: مُكره الأمير، لا أكثر. رأى أو علم أن آل سعود سيفعلون كل جهدهم لإرجاع أبيه إلى السلطة. وآل سعود منزمتون في الأمر خشية أن تستورد المملكة طقس الانقلاب في داخل العائلة (وهي حدثت في الماضي مرّة واحدة عام 1964).

لكن تحليل العلاقات بين دول الخليج لا يمكن أن يجري من دون الإقرار بحقيقة ساطعة: هذه مشيخات وممالك وإمارات تنضوي في إطار محميات خليجية تشكلت تركلة الاستعمار البريطاني الثقيلة (والمربحة له)، وتلقفها في ما بعد المستعمر الأمريكي. والمستعمر يسمح بتمايزات بسيطة بينها، على أن يكون أميركا القرار في السياسة الخارجية والدفاع والنفط والغاز. لهم أن يتشاجروا لو أرادوا. الباقي لا يهم كثيراً إلا إذا شكّل التمايز عنصر قلق عند الراعي الأمريكي. آل مكتوم مثلاً حافظوا على علاقات وطيدة مع إيران بعد الثورة الإسلامية، والسلطان قابوس لا تسره الهيمنة السعودية، وهلمّ جزاء. لكن الأمير استطاب دور المحرك الإعلامي والراعي (إلى حد ما) لفصيلين عربيين مهمين يرفعان لواء مقاومة العدو الإسرائيلي. ووصفة «الجزيرة» ومحظوراتها كانت واضحة المعالم: تحريم انتقاد الحكم القطري (مع أنني والقليل غيري مرر انتقادات لقطر على شاشتها، لكن موضوع قطر لم يكن موضوعاً مطروحاً على شاشاتها) أو حتى الحديث عن الشأن الداخلي القطري، وتحريم التعرض لثروات النفط والغاز. والتعطش العربي لحيث أوسع (لا أقول مطلقاً) لم يكن مطلقاً أبداً في المحطة) من النقاش والحوار والمناظرة جعل من «الجزيرة» في سنواتها الأولى، أو عقدها الأولى، ظاهرة قومية لافتة. هجر المواطن العربي محطات الأنظمة الرتيبة والمملة والصارمة في دعايتها الفجة نحو المحطة الجديدة. وبدلاً من أن تصنع دولة قطر محطة فضائية، كادت المحطة أن تصنع دولة مؤثرة في العالم العربي والعالم.

وتعاطف الطموح القطري في المنطقة. علم الأمير القطري أن عليه أن يميّز في سياسته الخارجية (في السياسة الداخلية نتحدث عن أنساق مختلفة من الطغيان وحكم السلالات المسلطة بإمرة المستعمر). لضمان أمن النظام ضد أي تدخل سعودي خارجي _ وهكذا هو بزر الأمر لنفسه ولشعبه _ استضاف الحاكم القطري أكبر قاعدة عسكرية أميركية وأنفق من مال شعبه المغلوب على أمره مليارات الدولارات للقيام بواجب الضيافة للمعتدي الأمريكي في منطقتنا العربية. أصبح بمستطاع الغازي الأميركي أن يقصف ويحتل ويدمر انطلاقاً من قواعد عسكرية في قطر. والذي يزور قطر يرى معالم الوجود العسكري والاستخباراتي الأميركي أينما حلّ: كمن يزور فييتنام

الجنوبية في سنوات الحرب. وواجب الضيافة نحو المستعمر الأميركي شكّل نوعاً من المزايدة إزاء الحاكم السعودي في الولاء لأميركا. ولم يكتفِ الأمير بذلك في إبداء حسن السلوك نحو أميركا: فتح أبواب التطبيع مع العدو الإسرائيلي من دون مقدمات. لا بل أصبح الحكم القطري وبشخص حمد بن جاسم بصورة خاصة أكثر وقاحة من غيره من طغاة العرب في التطبيع مع العدو. وجد الحاكم وناثبه لذة خاصة في استضافة تسيبي ليفني، التي يسجد تحت قدميها كل حكام العرب. أتقن الحاكم القطري فنّ إزعاج الحاكم السعودي من دون إغضاب الراعي الأميركي، لكنه لم يكتفِ بذلك.

حلم الحاكم القطري بمجد عبد الناصر الجماهيري (وعقدة عبد الناصر أصابت وتصيب وستصيب كل حاكم عربي لأنه الوحيد الذي لم يدفع درهماً لهاتفات الحناجر

له أو لتصفيق الأيدي أو لتظاهرات هتفت بحياته أو للدموع التي ذرّفت عليه بعد وفاته). حاول الحاكم القطري أن يوفّق بين سياساته الموالية لأميركا وحروبها (حكماً، لحروبها بسبب استضافته للقواعد العسكرية العملاقة، وهي أشبه بمستعمرات على الأراضي القطرية) وسياساته التطبيعية وبين نفس قومي عربي مُعلن في سياسة قطر نحو معسكر «المانعة» وعلى شاشة «الجزيرة» (وكان المدير الأول لـ«الجزيرة» قوياً عربياً، قبل أن يستأثر بالسيطرة الحمسويون والإخوانيون _ لكن تطير المدير الأول لـ«الجزيرة» جاء بأمر، وليس بنصيحة أميركية تحضيراً للاحتلال الأميركي في العراق. وكان الحكم القطري مع الإدارة الأميركية على السمع والطاعة).

لكن النظام القطري تحالف مع أعداء النظام السعودي: إيران وسوريا وحزب الله وحماس. غير أن قرار التحالف هذا كان بدافع التباعد



من يزور قطر يرى معالم الوجود العسكري والاستخباراتي الأميركي أينما حلّ (أ ف ب)

مبادرة سياسية سورية

سعدالله مرزعياني*

أخذت الأزمة السورية طريقها إلى التدويل من الباب العريض: من مسألة تفكيك السلاح الكيميائي، إلى فتح ممرات لإيصال المساعدات... «والحيل على الجرار»! وصدر في أسبوع واحد، لهذا الغرض، قراران

عن مجلس الأمن. ولا يمكن إلا أن يصنّف، أيضاً، في باب التدويل، ولو غير الرسمي المباشر، مجمل مشروع «جنيف» في شقه الأول (حزيران عام 2012)، وفي شقه الثاني الذي يجري الحديث عن احتمال انعقاده منتصف الشهر المقبل (دون ذلك عقبات تجعل حتى مجرد الانعقاد أمراً متعذراً). ولقد تضمن قرار مجلس

الأمن ذو الرقم 2118 «تأييداً تاماً» لبيان جنيف، «الذي يحدد (حسب نص بيان مجلس الأمن) عدداً من الخطوات الرئيسية، بدءاً بإنشاء هيئة حكم انتقالية تمارس كل الصلاحيات التنفيذية...». أضفى ذلك أيضاً على الجهود الثنائية الروسية. الأميركية طابعاً دولياً. وهي جهود، لولاها، ولولا ما أنتجت من تفاهات محدودة ضمن صراع ضار ومحموم، لما كان لمجلس الأمن، لا في بيان عادي ولا في تصريح رئاسي، أن يتقدم خطوة واحدة إلى الأمام. يجب أن نتذكر، في هذا السياق أيضاً، أن تكليف عدد من الموفدين العرب والدوليين بصيغة بعثات أو مندوبين، قد تكرر منذ وقت مبكر، انتهاءً بمهمة الأخضر الإبراهيمي، التي اختصرت كل البعثات والموفدين والممثلين العرب والأجانب في الوقت عينه. والتدويل هو ثمرة تشابك جملة من العوامل الكبيرة والمتنوعة في الصراع على سوريا وفيها. وتكاد المحنة السورية تصبح اليوم، في ظل التدويل المذكور، إحدى أكثر الأزمات تعقيداً، بل أكثرها تعقيداً... هذا إذا استثنينا

الأزمة الفلسطينية المستعصية والناجمة عن الاغتنصاب والعدوان الصهيوني على شعب فلسطين وشعوب المنطقة منذ أكثر من سبعة عقود حتى يومنا هذا. وأساس التدويل، المتفاقم أبداً عبر دخول وتنامي دخول عناصر أجنبية إضافية في الصراع، هي عجز متعدد الأطراف. يبدأ هذا العجز من الداخل السوري، حيث إنه مع اندلاع التحركات الشعبية المطالبة بالإصلاح وبالحرية، أشاح النظام عن كل جهد سياسي مركزاً على استخدام القمع والقوة المتاحة والعنف المفرط... وقد استسهلت أطراف أساسية في المعارضة اللجوء إلى الرد بالأسلوب نفسه، فكانت العسكرية والتسلح وطلب الدعم والتدخل الخارجي... ولقد اشترك النظام السوري وأكثرية معارضيه في التمهيد لتحويل التطرف والمتطرفين، بما في ذلك جماعة «القاعدة»، عنصراً أساسياً جداً في المشهد الصراع السوري، على ما يتبدى ويتفاقم في المرحلة الراهنة. ويبلغ العجز الداخلي السوري الآن ذروة غير مسبوقة. وهو مرشح إلى اتخاذ أبعاد جديدة، أكثر مأساوية

الزخار

تأسست عام 1953
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزيف سمحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسب الحاج

رئيس التحرير. المدير المسؤول
إبراهيم المين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وديف، قانوصه ■ إقتصاد: محمد زبيب، محليات حسنة عليف ■ مجتمع: مهدي زراطة ■ ثقافة: وائل امك النذري

■ المدير الفني: إميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم المين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رينا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113 www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03/252224-01/611115 ■ التوزيع شركة الواتك 03/828381-01/666314-15

باتت «الجزيرة» أكثر فظاظة من «العربية» في ضحكها الدعائي المبتذل.

8) لا تسمح أنظمة السلاطات الحاكمة بأي نوع من المحاسبة الشعبية، لكنها تسمح بمحاسبة داخل الأسرة الحاكمة. لعل صراع جناحين في آل ثاني أنتج مساومة أدت إلى تسلم تميم.

9) لم تستطع قطر بعد انتفاضة البحرين أن تتصنع التمسك عن السياسة السعودية. اعترفت قطر بحق الحكم السعودي في الإشراف الإقليمي (بالنيابة عن التحالف الأمريكي - الإسرائيلي) كي يدبر الشأن الخليجي بالقوة ضد أي محاولة شعبية من أجل تحقيق أي تقدم جذي في الإصلاح السياسي.

انقرضت الحقبة القطرية التي لم تستمر لعقدين من الزمن. اتسمت المرحلة بصعود دراماتيكي شابتها تناقضات جمة بين خطاب براوح بين التطبيع ودعم معنوي (ومادي أحياناً) لمحور المقاومة والممانعة. كانت المصالحة السعودية القطرية مؤشراً إلى النوايا الأميركية:

أميركا أنشأت مجلس التعاون الخليجي ولن تسمح بأن تخرج الخلافات بين المحميات عن نطاق السيطرة. الحكم السعودي (أو جناح نايف وولده محمد) أراد المصالحة بين قطر والسعودية من أجل تخفيف حملة «الجزيرة» ضد المملكة واستضافتها لأصوات معارضة آل سعود، والحكم القطري أراد المصالحة كي يفك عنه عزلة خليجية - عربية وكي يكسب المزيد من الرضى الأمريكي. المصالحة أنبأت بأن العد العكسي للمشروع (أو الحلم) القطري قد بدأ. سلاطات النفط والغاز عقبة أمام كل تقدم وتحديث في العالم العربي. التنافس بين حكومات الخليج لن يكون على تحقيق التقدم والوحدة والازدهار للشعب العربي، ولن يكون على تحرير فلسطين. حاولت قطر لفترة قصيرة نسبياً أن تقضي على النفوذ السعودي (وحتى على حكم آل سعود) ولأسباب خاصة بالنزاع بين السلالتين (لا يمكن المقارنة مثلاً بين الخلاف الناصري - السعودي في الحرب العربية الباردة لأنه كان خلافاً بين مشروعين متعارضين).

استفادات قطر من منبر «الجزيرة» في عزه، لكن القناة لم تكن مثل «صوت العرب» مرتبطة بمشروع يعبر عن تطلعات جمهور عربي عريض. وعندما تصادمت تطلعات الجمهور العربي مع المشروع القطري الطموح، ضرب الحكم القطري بشعارات، كان هو قد رفعها، عرض الحائط، وخفض سقف شعاراته كي تتطابق مع مصالح الإخوان المسلمين الذين رضوا - من أجل الوصول إلى السلطة - أن يكونوا مطية للسلاطة القطرية. من المستبعد أن يتجدد المشروع القطري: سيلعب الأمير الجديد على الأرجح دور جده الذي كان متوافقاً دوماً مع آل سعود. لكن، هل ستتغير المعادلة لو أن الأب، الذي انقلب على أبيه ذات مرة، قرّر أن ينقلب على ابنه؟

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

3) مع تقدير الحكومة الأميركية لخدمات السلاطة القطرية لقوات الغزو الأميركي في المنطقة العربية والإسلامية وحسن ضيافتها لها، فإن الحكومة الأميركية بحكم الوفاء لا تقدّم حليفاً عربياً على الحليف السعودي، حتى لو جلس منافس عربي لآل سعود في حوض ننتياهو. كما أنها لا تقدّم أي حليف عربي على الحليف الإسرائيلي الأقرب والأوثق والأعز.

4) برز التنافس الحاد بين الدعم السعودي للسلفيين والدعم القطري - التركي للإخوان. قرّر آل سعود أن يحسموا لمصلحة السلفية وتلاقت مصالحهم في ذلك مع مصلحة القيادة العسكرية المصرية ذات النزعة الفاشية.

5) ضاقت أميركا ذرعاً بإدارة قطر للمعارضة السورية (المسلحة والفندقية في الخارج). ولم يكن قرار إنشاء الائتلاف السوري الوطني من

لم يكن إنشاء «الجزيرة» إلا سلاحاً ضد آل سعود

هل يتغلب الأب على ابنه هذه المرة؟

قبل الحكومة الأميركية إلا إصراراً على طرد قطر من موقع الصدارة في إدارة المعارضة السورية. وتلاقى آل سعود مع الخطة الأميركية وكان الموقف الأميركي حازماً هنا: إن قطر فشلت فشلاً ذريعاً في تدبير تغيير النظام في سوريا، وكانت هي قد حصلت على تفويض أميركي بهذا الشأن.

6) لم تؤدّ الحماسة القطرية إلى الإمساك بالنظام العربي إلا إلى مزيد من التعثر والتخبط والفشل: لم يكن الحكم القطري في وارد دفع الإخوان نحو ليونة أو تنازل أو مرونة. الحكم الذي نشأ على مبدأ الوراثية أصراً في مصر وتونس على تقدير ما يأتي به صندوق الاقتراع، وإن أسهمت الأموال القطرية الطائلة في ترجيح الكفة.

7) سقطت «الجزيرة» ولم (ولن؟) تقوى على النهوض مرة أخرى. عنصر القوة الأبرز للحكم القطري (أبرز وأهم سياسياً من الغاز) ترنح تحت وقع ضربات مضاعفات الانتفاضات العربية. إن الحماسة القطرية الشديدة لإحداث تغييرات منشودة في أكثر من بلد عربي أدت إلى إهمال وإهانة كل معايير الحد الأدنى من المهنية واعتبارات تنوع الآراء التي كانت تميز «الجزيرة» عن مثيلاتها في إعلام الأنظمة. تحوّلت «الجزيرة» إلى ما هي حقيقة في منشئها: أداة إعلامية بيد نظام لا يكثر من لهمة الإعلام ولا لاحترام عقل المشاهد. فجأة،

ولتخفيف الضغط الأميركي عليه في سنوات بوش المتوسطة والأخيرة. لكن تعثر المشروع القطري برمته حصل في سنوات الانتفاضات العربية. زادت الطموحات النابوليونية للأمير القطري، وظن أن العالم العربي بات في متناول اليد. لم بعد بالإمكان التوفيق بين سياسة دعم محور المقاومة والممانعة وبين دفع طحشة الإخوان المسلمين في زمن الانتفاضات العربية (لكن العنوان الحقيقي للتدخل القطري لم يكن إلا قيادة «الثورة المضادة» وبالتنسيق الكامل مع أميركا). أراد النظام القطري أن يحتل موقع الصدارة في حسابات واشنطن في المنطقة العربية (التنافس على أشده بين أنظمة الخليج من أجل رفع المرتبة في عين الراعي الأميركي) ونيل علامات الرضى. المحطة التي كانت الحكومة الأميركية تفكر جدياً في قصف مقرها في الدوحة (بعدها استهدفت مقرها في كابل وفي بغداد من قبل)، أصبحت نموذج الإعلام الصالح في العين الأميركية. هيلاري كلينتون نصحت في 2010 المحطات الأميركية باقتفاء أثر «الجزيرة»، فيما طفق الليكودي جون ماكين يدور على محطات التلفزة الأميركية كي يعلمها أن «الجزيرة» تغيرت نحو الأفضل، وأن العداء الشعبي الأميركي لاسمها لم يعد مبرراً البتة. وعند بداية الانتفاضات العربية، أصبحت قطر لا السعودية هي المنفذ الأول لإرادة الأميركية في داخل الجامعة العربية (الجامعة التي تستحق الصفة الأميركية أكثر مما تستحق الصفة العربية، هل كان محمود رياض ليقبل بترؤس جامعة كهذه؟). حمد بن جاسم اتفق مع الحكومة الأميركية على تسيير أمور الجامعة العربية وفق مشيئة التحالف الأميركي - السعودي. وفي الحالة اللبنيّة، نالت الحكومة القطرية شهادة حسن السلوك الأميركي، وخصوصاً أن محطة «الجزيرة» ضخت دعابة عن التدخل العسكري الغربي في ليبيا لم تختلف في مضمونها عن فتوى بن باز التي حوّلت فيها الإعلام السعودي الغزو الأميركي للعراق في عام 1991 إلى تدخل بريء من قبل دول «عربية وإسلامية ودول أخرى صديقة». وعندما عبّر عمرو موسى في تصريح يتيم عن حرصه على حياة المدنيين الأبرياء في ليبيا (ليس هناك من تعداد رسمي بعد لعدد الأبرياء الذين قتلتهم صواريخ ال«ناتو» في ليبيا)، هب حمد بن جاسم وأسكته - باسم الأمة العربية لأن الرجل يرى في نفسه (ولا يرى أحد غيره ذلك) عبد الناصر آخر.

لكن هناك كانت بداية نهاية مشروع الطموح القطري. برزت عوامل عدة أدت في النهاية إلى التغيير في رأس الحكم القطري داخل العائلة المالكة:

1) تدمرت السعودية من السيطرة القطرية على مقدرات الجامعة العربية من دون اعتبار لدور «الأخ الأكبر».

2) طالبت السعودية بالمزيد من التنازلات من قطر لتحقيق تقدم في مشروع المصالحة بين السلاطين المتنازعين.

والثنائي عن السعودية وسياساتها. وهنا كان مكن السداحة في معسكر «الممانعة»: خُست قطر على معسكر الممانعة، فيما كانت أميركا وإسرائيل تحسبانها عليهما. صحيح أن قطر تعزّنت لضغوط كي تماشي السياسات الأميركية أكثر، لكن قطر حاولت أن توفّق بين عداتها لآل سعود وممالاتها للإدارة الأميركية في عهد بوش. ووافقت الحكومة القطرية على تلقي نقد أسبوعي من السفير الأميركي في الدوحة على كل ما بثته «الجزيرة» على مدار الساعة. وكان مدير «الجزيرة» مجبراً (أو هكذا قيل) على مناقشة كل ما يأتي في التقرير بما فيه، ما أزعج السفير الأميركي وإدارته من نقد للعدو الإسرائيلي في تقارير المحطة. أكثر من ذلك، قبل الأمير (باعترافه) بالشروع في مفاوضات حول بيع «الجزيرة» بمحطاتها من الإسرائيلي الليكودي حاييم صابان، فقط لإرضاء الكونغرس الأميركي



لم تعد الأولوية لإنقاذ النظام بك سوريا نفسها هي ما يجب إنقاذه!

مساراً سياسياً مثابراً يفضي إلى إجراء انتخابات في خلال ستة أشهر. وتعلن السلطة السورية، لهذا الغرض، أنها على استعداد كامل للمشاركة في حكومة ذات تمثيل واسع ومقنع، تتولى إدارة المرحلة الانتقالية. إن ذلك هو بمثابة إعلان نوايا صارم وصادق لإخراج، وربما لإخراج، كل المصطادين في مياه الأزمة: من شذاز الفقه ومدعي الجهاد، إلى العاملين على تدمير سوريا بكل مقوماتها ومقدراتها ودورها وحضارتها، إلى الداعمين لسياسة استنزاف صمودها وصمود حلفائها...

مثل هذه المبادرة هي، ربما، الخطوة الأولى التي يملها الواجب الوطني والقومي والتاريخي، وليس الاستغراق والغرق القاتلين في المسار التدميري الراهن، ومعها الانخراط في تفاصيل جنيف، وتشكيل الوفود... وبالتالي إدامة زمن الموت والإنهيار لإحدى أقدم معالم الحضارة والمدنية في التاريخ.

من هنا تنطلق، ربما، استعادة المبادرة، وينطلق وقف التدويل، وينبثق أمل الحل والإنقاذ؟!

* كاتب وسياسي لبناني

كابوس بكل ما في الكلمة من معنى! ولعل الخطوة المطلوبة الآن هي ما كان يجب أن يحصل منذ البدايات: مبادرة سياسية من قبل السلطة السورية. نعم سياسية! مبادرة على شاكله مبادرة الكيمياء المثيرة للجدل! مبادرة توقف حرب الداخل بعد أن أوقفت (مبدئياً) مبادرة الكيمياء حرب الخارج... فلم تعد الأولوية لإنقاذ النظام، بل سوريا نفسها هي ما يجب إنقاذه! ولذلك حبذا لو اجتمعت القيادة السورية، برئاسة الرئيس بشار الأسد، واتخذت قراراً تاريخياً، بصيغة إعلان مدوّ، بانها قررت العمل على وقف الحرب والدمار والقتل، بكل السبل المتاحة. وهي في سبيل ذلك... وبالتنازل مع نزاع الكيمياء، سنعتد

الوطنية». وهي محاولات انتهت عموماً حتى قبل أن تبدأ، نتيجة السبب المذكور آنفاً، بشكل عام.

مع الوقت أفلت الزمام كلياً من أيدي القوى السورية المنتصرة. هذا ما يميز حالياً مسار هذه الأزمة التي تعزّز فيها التدويل، مرة جديدة، عبر دخول «أمميات» ناشئة على لوحة الصراع، هي الأمميات السلفية والجهادية التي يزداد حضورها التدميري في المشهد السوري. ومعروف أن العنصر «الجهادي» ليس سورياً بالدرجة الأولى. هذا فضلاً عما يشوبه، أيضاً، من مشاركة قوى متطرفة غير عربية، وما يتداخل معه وفيه من أدوار مخبرانية تمتد، في لوحة سوريا، من أقصى العالم إلى أقصاه!

إن صراعاً بهذا العمق والانتساع، لا أهداف وحيدة أو بسيطة توجهه. تتوزع استهدافاته على عدد كبير ومتناقض من المصالح الكبيرة والصغيرة ذات الطابع الدولي والإقليمي والمحلي. فلقد اتخذ الصراع في سوريا في البداية شكل أزمة، ثم صار محنة. وهو الآن

وخطورة، ما دامت كل فرص واحتمالات الحوار الداخلي بين السوريين، سلطة ومعارضة، وبوسائل ذاتية بشكل أساسي، هي معدومة تماماً.

والتدويل هو أيضاً، وبدرجة لا تقل أهمية، نتيجة من نتائج العجز العربي. والعجز هذا نوعان. الأول والأهم هو الشق الرسمي منه. ذلك أن معظم الموقف الرسمي العربي لم يكن فقط بالعجز، بل هو سارع ليكون طرفاً في الصراع، وبشكل كان يزداد فظاظة وتطرفاً مع فشل القطب الخليجي المقرر فيه، في الانتقام من النظام السوري بإسقاطه في أسرع وقت ممكن. أما النوع الثاني من العجز فذلك الذي يميز سلوك الأطراف العربية غير الرسمية. وهي أطراف سورية وغير سورية. فقد اصطدمت بعض المبادرات الخجولة بالإصرار الرسمي السوري على المنحى الأمني، فاختر معظمها الانكفاء. وكان ذلك سبباً كافياً، أيضاً، لعدم تشجيع آخرين على المبادرة. ينطبق ذلك، أيضاً، على أصدقاء أوروبيين دفعهم الحرص إلى بذل محاولات وساطة بين النظام و«المعارضة

مصر

القرضاوي يصف السيسي بـ«السفاح» والجيش مستاء من «جنرالات

عادت المواجهات بين أنصار الإخوان المسلمين والجيش أمس إلى ساحات القاهرة، حيث سقط 5 قتلى، في وقت رأت فيه مصادر في الجيش أن تسريب فيديو القائد الأعلى للقوات المسلحة، عبد الفتاح السيسي تأتي في إطار سعي الإخوان و«جنرالات سابقين في الجيش إلى ضرب صورته

رصاص ودماء في ميدان التحرير

في نشر الفيديو المسرب لوزير الدفاع والانتاج الحربي، عبد الفتاح السيسي أول من أمس، ومجموعة من الضباط في دار الحرب الكيميائية، لمناقشة ما بدا أنها خطة للسيطرة على وسائل الإعلام، وإعادة الخطوط الحمر التي حطمتها ثورة 25 يناير 2011.

وأوضحت المصادر أن الجهة الأولى المستفيدة هم قادة جماعة «الإخوان المسلمين»، الذين رأوا أن تسليط حرب الشائعات على المؤسسة العسكرية أفضل الحلول السريعة لإيقاف الإجراءات التي باتت تطيح استثماراتهم التي أصبحت قيد تصرف الحكومة المصرية.

أما الطرف الثاني، صاحب المصلحة الأساسية في إضعاف صورة الجيش في الشارع فهم بعض من الجنرالات السابقين الذين لم يحالفهم الحظ في إدارة الفترة الانتقالية التي امتدت 18 شهراً كاملاً عقب اندلاع ثورة 25 يناير 2011، وعلى رأسهم رئيس الأركان السابق في المؤسسة الفريق سامي عنان.

فعنان عضو المجلس العسكري السابق

اندلعت مواجهات بين أنصار «الإخوان المسلمين» والجيش المصري أمس في ميدان التحرير، الذي حاول أنصار الرئيس المخلوع محمد مرسي دخوله أمس، وفي عدة مدن مصرية أخرى، سقط خلالها 5 قتلى وأكثر من 140 جريح. ونقلت وكالة «رويترز» عن شهود عيان قولهم إن عربة تابعة للجيش المصري أطلقت أعيرة نارية حية باتجاه أنصار مرسي، الذين أبعدهم قوات الأمن عن ميدان التحرير في القاهرة.

وذكرت مصادر طبية أن أحد أنصار الإخوان المسلمين توفي متأثراً بإصابته بعيار ناري في اشتباكات بالقاهرة. واندلعت مواجهات بين مؤيدي «الإخوان المسلمين» وأنصار الجيش بالقرب من ميدان «التحرير»، حيث التقى أنصار الجيش الحجارة على المحتجين من أنصار مرسي، الذين ردوا بالحجارة أيضاً، ما اضطر قوات الأمن إلى إطلاق الغاز المسيل للدموع لإبعاد مسيرة.

وذكرت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» أن الجيش أطلق أعيرة تحذيرية وقنابل مسيلة للدموع لمنع مؤيدي الإخوان من عبور طريق علوي يؤدي إلى ميدان «التحرير».

وكشف مصدر عسكري مسؤول، في تصريحات صحافية، عن أنه «تقرر إغلاق ميدان التحرير والاتحادية حتى، صباح الإثنين، للاحتفال بالذكرى الأربعين بنصر أكتوبر».

كذلك شارك الآلاف في مسيرات باتجاه موقع اعتصام «رابطة العدوية»، لكن بحلول العصر كان المحتجون قد تراجعوا عن المنطقة.

وحاول أنصار «الإخوان المسلمين» الوصول إلى قصر الرئاسة، لكن قوات الشرطة صدقتهم، فيما أشارت وكالة «أنباء الشرق الأوسط» إلى أن المحتجين فشلوا في الوصول إلى وزارة الدفاع ودار الحرس الجمهوري.

كما دارت اشتباكات في مدينة الإسكندرية وفي مدينتين أخريين في دلتا النيل.

وذكرت مصادر طبية أن أربعة أشخاص قتلوا بالرصاص في مدينة أسيوط بجنوب البلاد. ولم يتضح أي طرف يؤيدون، كما ألقت أجهزة الأمن بأسبوط القبض على 44 شخصاً من أنصار مرسي، بتهمة القيام بأعمال تخريبية خلال تظاهرات، أمس.

من جهة أخرى، ذكرت مصادر أمنية أن مسلحين ملثمين قتلوا جنديين بإطلاق أعيرة نارية عليهما من سيارة مارة على طريق قرب مدينة الإسماعيلية، المطلقة على قناة السويس صباح أمس.

من جهة ثانية، وصف رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يوسف القرضاوي، في خطبة الجمعة التي ألقاها في العاصمة القطرية الدوحة، وزير الدفاع المصري الفريق أول عبد الفتاح السيسي بـ«السفاح الذي قتل الآلاف من شعبه»، مطالباً الشعب المصري بـ«الخروج لمواجهة قيادات القوات المسلحة التي قادت الانقلاب الدموي، واستعادة ثورتهم».

في إطار آخر، رأت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أن جهتين لهما مصلحة



اعتقل 44 شخصاً من مناصري الرئيس المخلوع في أسيوط أمس (خالد كامل - اف ب)

في علاقة الجيش بالشارع المصري، وبدأت الأدوات الخاصة بالحرب بأعمال «التنصت على مكالمات القيادات العسكرية الخاصة، ومكالمات نوابهم خلال العهد السابق، لعلهم يرصدون تجاوزات لتكون أوراق ضغط عليهم، وانتهت باجتزاء

الجيش قد بدأت بإذاعة الأول مذكراته في عدد من الصحف والقنوات الفضائية، وهو ما رفضته المؤسسة العسكرية لضرورة استيعاب الشارع المصري، وخاصة أن فترة المجلس العسكري شابتها بعض التجاوزات التي أثرت سلباً

الذي يُعدّ لخوض الانتخابات الرئاسية بعد انتهاء فترة المرحلة الانتقالية برئاسة الرئيس المؤقت عدلي منصور، تعاقداً لهذا الأمر مع أحد المصريين المقيمين في أميركا لتولي حملته الإعلامية. وكانت مناقشات الأزمة بين عنان ورجال

فوضى «الإخوان» تهدد احتفالات النصر

اليوم، لتنفيذ مهماتها القتالية وفق الخطة «نسر» المقرر أن تطبق في الأحياء والمناطق والمحافظات الحيوية المعروفة بزخم نشاط مواطنيها السياسي، وفي مقدمتها القاهرة والإسكندرية وبورسعيد والسويس وكفر الشيخ وطنطا والمحلة والمنوفية والمنصورة. أما العناصر المشتركة في تنفيذ هذه المهمة فهي: رجال الصاعقة والمظلات التابعين للمنطقة المركزية للجيش، إلى جانب رجال مكافحة الإرهاب الدولي وعناصر مختلفة من جهازي الأمن الوطني والاستخبارات العامة والحربية. ويوضح تقرير الأمن أن تنفيذ الخطة بدأ بالفعل في محافظة قنا حيث «تم الإبلاغ عن وجود كوادر إخوانية في هذه المحافظة

1973، على أن «يكون الهدف من تلك التظاهرات قلب نظام الحكم». ولعل أهم النقاط التي رصدتها جهاز الأمن، خلال الأيام القليلة الماضية، هي «قيام 5 عناصر من كوادر الجماعة في عدد من المحافظات بتوزيع منشورات على أنصارهم والدعوة إلى الاحتشاد وقلب نظام الحكم عن طريق الخروج في تظاهرات وتعكير صفو الاحتفالات»، حيث يعذون لـ«لفت أنظار وكالات الأنباء العالمية والصحف إلى تظاهراتهم في هذا اليوم، لتأكيد دعوهم بأن ما حدث في الثلاثين من حزيران كان انقلاباً وليس ثورة وإرادة شعب». في الوقت نفسه، استعدت الأجهزة الأمنية والرسمية بكامل طاقتها لهذا

القاهرة. إيمان إبراهيم تجري الأجهزة الأمنية المصرية عمليات جمع المعلومات عن مخططات عناصر تابعة لجماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة لضرب الأمن في ذكرى حرب 6 تشرين الأول، والاستعداد لمواجهةها والتصدي لوقوع الأخطار التي قد تجابه المواطنين العزل خلال الاحتفالات بهذا اليوم. وكشف تقرير للأمن الوطني أن هناك «عدداً من كوادر جماعة الإخوان قاموا بطبع منشورات والدعوة إلى عصيان مدني والخروج في تظاهرات يوم السادس من تشرين الأول»، بالتزامن مع الاحتفال بانتصارات الجيش في حرب

إدارة أوباما سعت لزعة استقرار مصر والبحرين؟

الأميركي في العاصمة البحرينية المنامة، قال إن «المؤامرة أضرت بعلاقة الإدارة الأميركية بالبحرين، وكذلك بالسعودية المجاورة لها، حيث أدى ذلك إلى القضاء على الثقة التي توليها الرياض لواشنطن بعد أن وجدت أن الأخيرة ساعدت الشيعة في البحرين». وحول المؤامرة على مصر، أوضح شيلتون، الذي خدم في عهد كل من الرئيسين بيل كلينتون وجورج دبليو بوش أن «القاهرة نجحت في إيقاف الحملة التي قام بها أوباما لزعة الاستقرار في البلاد خلال عام 2013»، لافتاً إلى أن وزير الدفاع المصري الفريق أول عبد الفتاح السيسي (الصورة)، رئيس جهاز الاستخبارات السابق،

شيعية، وأن واشنطن ظنت أن البحرين ستكون فريسة سهلة، ومن شأنها أن تكون المدخل إلى انهيار نظام مجلس التعاون الخليجي بما يسمح لشركات النفط العملاقة للسيطرة على النفط في الخليج». وفي مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» الإخبارية الأميركية، أشار شيلتون، إلى أن «الملك البحريني حمد بن عيسى، أحبط المؤامرة في العام 2011، ووافق على قرار مجلس التعاون، الذي صدر برعاية السعودية، بإرسال آلاف من الجنود إلى البحرين للمساعدة في قمع التمرد الشيعي، المدعوم من إيران». الجنرال الأميركي، الذي التقى الملك حمد خلال مهمته في الأسطول الخامس

هل خططت الولايات المتحدة لزعة استقرار الأنظمة في دولتين على الأقل من الدول العربية، على مدى العامين الماضيين، كما كتبت صحيفة «وورلد تريبيون الأميركية» أمس؟ سؤال أجاب عنه رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الأسبق الجنرال المتقاعد هاغ شيلتون، الذي كشف للصحيفة أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما تعمل على زعة استقرار الأنظمة في كل من مصر والبحرين. ونقلت «وورلد تريبيون» على موقعها الإلكتروني، عن شيلتون، إن «أجهزة الاستخبارات الأميركية قادت حملة ضد البحرين، التي عصفت بها ثورة



سابقين»

نتنياهو لا يرى تقدماً في المفاوضات:
التسوية المؤقتة ليست مطروحة

بعكس ما يرسم فإن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية لا تسير كما تشتتهي الإدارة الأميركية، بل إنها تراوح مكانها بحسب ما كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي

أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن المفاوضات مع السلطة الفلسطينية عالقة، ولا تؤدي إلى أي مكان، كاشفاً عن أن «المشكلة التي كانت ولا تزال قائمة هي رفض الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية». وفيما كرر موقفه بشأن استعدادة لما يسميه «تسوية تاريخية» مع الفلسطينيين، رأى نتنياهو خلال لقاء مغلق مع زعماء يهود الولايات المتحدة في نيويورك، بحسب ما نقلت صحيفة «معاريف»، أن التحريض على إسرائيل في السلطة الفلسطينية يمثل عقبة جدية أمام إمكانية التوصل إلى اتفاق، مشيراً إلى «عدم حصول أي تقدم مع السلطة الفلسطينية».

وأضافت «معاريف» نقلاً عن نتنياهو قوله إن المسار الوحيد الذي يجري بحثه هو «التسوية النهائية»، وإن التسوية المؤقتة ليست قائمة على جدول الأعمال.

مواقف نتنياهو تزامنت مع لقاء فريق المفاوضات الإسرائيلية والفلسطينية، للمرة الثامنة منذ انطلاقها في نهاية تموز الماضي، التي شارك فيها المبعوث الأميركي مارتين إنديك، وكان الأخير قد وصل إلى إسرائيل بعدما شارك في اللقاء بين نتنياهو والرئيس الأميركي باراك أوباما في البيت الأبيض، إضافة إلى مشاركته في لقاء الرباعية الذي عُقد يوم الجمعة الماضي على هامش الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وجاءت الجلسة الأخيرة بعد توقف استمر أسبوعين، في أعقاب الجمعية

لقطات الأفلام الارشيفية الخاصة بلقاءات السيسي ومحاولة الترويج لها وتغيير محتواها، لإظهار أن المؤسسة العسكرية كانت ترتب لانقلاب عسكري خلال تولي الرئيس المعزول محمد مرسي مهام منصبه الرئاسي.

ولفتت المصادر إلى أن «نص الحوار في الفيديو المسرب نُشر كاملاً على صفحة العقيد أحمد محمد علي، المتحدث العسكري الرسمي للقوات المسلحة يوم 24 كانون أول الماضي، بعد لقاء عقده السيسي مع ضباط وصف ضباط وقيادات بسلاح الحرب الكيماوية، لكن الفيديو نفسه لم ينشر لعدم أهميته للمواطنين، ولضرورة الحفاظ على سرية هذه الأفلام، لأنها شأن خاص بالقوات المسلحة».

وبعد المطالبة بضرورة توضيح الموقف الحالي، أوضحت المصادر «هناك تحقيقات موسعة في إحدى الإدارات التابعة للمؤسسة العسكرية لمعرفة ملامح تسريب هذا المقطع من الفيديو، وما إذا كانت هناك مقاطع أخرى جرى تسريبها أم لا»، مؤكدة أنه إذا تبين تورط أحد في عملية التسريب، فستكون عقوبته الإعدام واجبة النفاذ على كل حائن وفقاً للتقاليد العسكرية المعروفة في كل بلاد العالم.

ورجحت المصادر أن يكون المسؤول عن تسريب هذا الجزء قادة الأمن الوطني، الذين كانت تربطهم علاقات قوية ومصالح بينهم وبين قادة النظام المعزول، وخاصة النائب الأول لمرشد الإخوان المسلمين خيرت الشاطر، الذي بصادف امتلاكه وتمويله لشبكة رصد، التي تولت إذاعة هذا المقطع من الفيديو المسجل، الذي سُجّل قبل 9 شهور كاملة، لافتة إلى أن التحقيقات التي تُجرىها الاستخبارات الحربية ستكشف النقاب عن ذلك قريباً. (الأخبار، أ ف ب، رويترز)

تحاول تقلاب المواطنين على الجيش وتستعد لدهم بعض المناطق الخاصة بها يوم غد، مستغلين فرصة انشغال المواطنين بالاحتفالات والتظاهرات». وعليه قدم جهاز الأمن ما توصل إليه من تحريات وأدلة للنسبة العامة التي أمرت بسرعة بضغط وإحضار الكوادر الخمسة لجماعة الإخوان، للتحقيق معهم بشأن التهم الموجهة إليهم.

وتوضح مصادر «الأخبار» أن أعمال دهم البؤر التي تؤوي قيادات الإخوان القائمين على وضع خطط الفوضى والتخريب مرصودة وجار السيطرة عليها، وأنهم فقط ينتظرون إشارات البدء في تنفيذ حملات الضبط والإحضار وفق التعليمات الأمنية.

تمكن من كشف المؤامرة الأميركية لدعم «الإخوان المسلمين» الذين وصلوا إلى سدة الحكم وسط اضطرابات غير مسبوق، لذلك تمت إطاحة الرئيس محمد مرسي في 3 تموز الماضي.

وأكد أنه «لو لم يتم الإطاحة بالرئيس الإخواني لأصبحت مصر اليوم سوريا أخرى ولتم تدمير جيشها».

وأوضح شيلتون أن «الحلفاء العرب قد ابتعدوا عن واشنطن وشكلوا تحالفاً بين مصر والسعودية والإمارات ضد الإخوان، وإنني أتوقع أن مصر في طريقها إلى الهدوء، وأن السيسي قد وضع نهاية لمشروع الشرق الأوسط الجديد».

(الأخبار)

عربيات دوليات

الأردن: «الإخوان» يدعون إلى الثورة في وجه الحكومة

دعا مناصرون لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن خلال تظاهرة نظمتها الجماعة بوسط



العاصمة عمان، إلى الثورة على الحكومة، ووصفوا رئيسها عبد الله النسور (الصورة بـ «الخائن»، وهنقوا «فليسقط عبد الله النسور الخائن». كذلك رد المتظاهرون هتافات تندد بسياسة رفع الأسعار التي انتهجتها الحكومة، طالوت رئيس الحكومة على نحو شخصي، ورفعوا لافتات كتب عليها «أسقطوا حكومة مجنون رفع الأسعار»، و«زاد الحد وطفح الكيل»، و«طالبوا بـ إطلاق سراح معتقلي الحراك الشعبي».

(الأخبار)

... والنيار السلفي يعتصم للإفراج عن عناصره

نظم التيار السلفي الجهادي في الأردن، اعتصاماً في عمان لمطالبة الحكومة بالإفراج عن عناصره ومؤيديه في السجون الأردنية. وشددت الكلمات التي أقيمت في الاعتصام على أنه «ليس لدينا أجندات خاصة في سوريا، بل نحن ندافع عن أعراض العباد في هذا البلد»، واصفة استمرار اعتقالهم بـ «المنكر العظيم».

(الأخبار)

انتقادات كورية شمالية ضد رئيسة الجنوبية

انتقدت القيادة العليا العسكرية الكورية الشمالية بشدة رئيسة كوريا الجنوبية بارك غويون - هيه بعد أسابيع من التهدة، ووعدت بأن بيونغ يانغ ستواصل برنامجها للتسلح النووي. وفي بيان نقلته وكالة انباء كوريا الشمالية أكد المتحدث باسم لجنة الدفاع الوطني، أن بارك تزج شبه الجزيرة الكورية في فترة جديدة من «المواجهات». وقال المتحدث باسم اللجنة «إذا تأمرت بارك وفريقها مع الأجانب بحجة اجراء تغيير (في كوريا الشمالية) وارغامها على تفكيك ترسانتها النووية، فسيكون الأمر مثل حفر قبورهم بأيديهم».

وأضاف إن الشمال «سيمضي دون تردد» في تطوير ترسانته النووية التي تعد وسيلة ردع لتجنب أي هجوم أميركي.

(أ ف ب)

عملية إرهابية ضد أهداف إسرائيلية خلال شهر أيلول الماضي» في مناطق الضفة الغربية والقطاع وداخل فلسطين.

وفي إحصائية أعدها، أشار «الشبابك» إلى أن «شهر أيلول سجل ارتفاعاً مقابل شهر آب، الذي سجل 99 عملية، وأن غالبية الزيادة سجلت في مناطق الضفة الغربية، حيث وقعت خلال شهر أيلول في تلك المناطق، 104 عمليات، مقابل 68 عملية خلال آب».

وبحسب التقرير أيضاً، فقد وقعت معظم النشاطات في منطقة الضفة الغربية، وتسبب حادثان منها بمقتل جنديين إسرائيليين، أحدهما في الخليل، والآخر في قرية بيت امين، في منطقة قلقيلية.

كذلك وقعت 4 اعمال أخرى في منطقة الحدود مع قطاع غزة، ووقع 26 عملاً منها في القدس المحتلة، كما لفتت المعطيات إلى أن الشهر الفائت شهد أيضاً ازدياداً في محاولات الفصائل الفلسطينية القيام بعملية اختطاف جنود في الضفة، وداخل الخط الأخضر بهدف مبادلتهم بالأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

في إطار آخر، أشارت صحيفة «معاريف» إلى أن «الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، يلتقي في مدينة رام الله، بالضفة الغربية، الإثنين المقبل، أعضاء من «اللوبي الإسرائيلي لحل الصراع العربي - الإسرائيلي».

إلى ذلك، اعتقلت قوات الجيش الإسرائيلي، 4 قياديين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، خلال حملة دهم فجر أمس، في نابلس بالضفة الغربية.

وأوضحت الجبهة الشعبية، أن الاعتقالات طالوت كلاً من القيادي، زاهر الششتري، الممثل في لجنة التنسيق الفصائلي، ومحمد الشطاوي من مخيم العين، وثابت نصار من قرية مادما، ويوسف أبو غلما من بيت فوريك.

وأضافت أن القوات الإسرائيلية اقتحمت أيضاً مكتب الجبهة الشعبية في نابلس، وفجرت أبوابه وصارت محتوياته وأجهزة الحاسوب.

(الأخبار)

العمومية للامم المتحدة، وفي أعقاب تأكيد كل من اوباما ووزير الخارجية الأميركي جون كيري على ضرورة تسريع المفاوضات بين الطرفين، والشروع في مباحثات جدية حول المسائل الجوهرية، الحدود، الامن، اللاجئين والقدس، كما تعهد كلاهما تعميق الدور الأميركي في المفاوضات. من جهة أخرى، أكدت صحيفة «معاريف» أنه من المتوقع أن يقوم بابا الفاتيكان «فرنسيس الأول» بزيارة رسمية إلى إسرائيل في بداية العام المقبل.

وتأتي الزيارة بعد سلسلة من الاجتماعات بين مسؤولين إسرائيليين والكروسي الرسولي، وقبل نهاية فترة الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز.

من جهة ثانية، أعلن جهاز الامن الإسرائيلي «الشبابك»، «وقوع 133



شهد شهر أيلول 133 عملية ضد أهداف إسرائيلية



ما قل ودل

اعلنت تنسيقية المعارضة الديمقراطية في موريتانيا، في بيان أمس، أن غالبية قادة التنسيقية قرروا مقاطعة الانتخابات التشريعية والمحلية المقررة في 23 تشرين الثاني باستثناء حزب النواصل الإسلامي النافذ. وأوضح البيان أن مجلس رؤساء التنسيقية اجتمع مساء الخميس لبحث الانتخابات وأن عشرة احزاب قررت مقاطعتها في حين قرر حزب النواصل المشاركة فيها. وكانت احزاب الاغلبية الحاكمة برئاسة الرئيس محمد ولد عبد العزيز واحزاب المعارضة قد بدأت الاثنين في نواكشوط مباحثات حول تنظيم الانتخابات، وتم تعليقها الاربعاء اثر خلاف بين الجانبين.

(أ ف ب)



Impractical Jokers
أقوى جوكر
مع هيك اصحاب...
خدلك ع ضحك

الأحد 08.40 PM

الحرب التي تحتاج إليها أميركا ليست عسكرية

تثير الأزمة التي تعيشها الولايات المتحدة حالياً - حجز الموازنة وشلل الحكومة - قضية نفوذ واشنطن في النظام النقدي العالمي؛ إصلاح. في رأي تيار وطني أميركي، يتحقق هذا الإصلاح عبر شن حرب... على حرب قائمة

حسن شقراني

«أن تكون مستشاراً اقتصادياً لهزري كينجر هو تماماً كأن تكون مستشاراً عسكرياً للبابا»، أي من دون أي فائدة فعلية نظراً لحنكة وزير الخارجية الأميركي السابق في مختلف الشؤون العامة.

هكذا يحاول فريد بيرغستين إحاطة نفسه بهالة من التواضع بعد تقديم فخم. هو في نهاية المطاف أحد أبرز الفاعلين على مستوى السياسة الاقتصادية والنقدية دولياً؛ نصح كينجر وأسس معهد بيترسن للاقتصاد الدولي عام 1981 وأداره فترة تفوق ثلاثين عاماً.

غير أن تواضع بيرغستين هو تحديداً لإثبات تفوق البلد الذي يُمثله في العولمة. منذ فترة طويلة يناصر هذا الاقتصادي المحنك قضية محورية للولايات المتحدة. يقول إن التلاعب بالعملة وأسعار الصرف هو أكبر تحدٍ يواجه النظام الاقتصادي العالمي، ويكلف الولايات المتحدة وباقي البلدان المتأذية منه ملايين الوظائف؛ لذا «يجب بنا إنشاء ائتلاف من الراغبين لشن حرب على حرب العملات».

خلال حوار استضافه المركز الدولي للحكمة والابتكار في كندا أخيراً، حول كيفية إصلاح النظام النقدي العالمي، واحتواء تداعيات الحروب التي تجري في إطاره، انطلق فريد بيرغستين من القضية الأكثر حماسة لأميركا حالياً: الخلل الذي يسود آليات الحكم والسياسة الأميركية، ويترجم في عدم إقرار الموازنة وشلل الحكومة؛ يستخدم هذا المثال ليؤكد أنه رغم كل الخلافات في الكونغرس، يتفق السياسيون في واشنطن على ضرورة اعتماد إجراءات سريعة لمواجهة حرب العملات التي تشنها البلدان الصاعدة.

يشير إلى أن 67 سيناتوراً فرضوا على الرئيس باراك أوباما ضرورة التحرك على هذا المستوى، في مقابل تمرير اتفاقية التجارة الحرة مع أوروبا، التي تُعدّ البطاقة الراححة لركني العولمة العجوزين مستقبلاً. «تأتي هذه الرسالة

التي رفعها الشيوخ بعد رسالة مشابهة مماثلة رفعها 230 نائباً».

للتوضيح، حرب العملات هي مجموعة ممارسات عدائية في النظام النقدي العالمي، حيث يعتمد بلد ما على التدخل في سوق القطع (سوق الصرف) بائعاً عملته بهدف خفض سعرها وجعل سلعه - التي تُصبح بطبيعة الحال أرخص - أكثر تنافسية عالمياً؛ هكذا يزيد صادراته ويراكم العملات الأجنبية وبالتالي النفوذ.

الصين هي أكبر المتهمين بهذا التلاعب، حيث تُفيد التقديرات بأن اليونان مثلاً مقوم دون سعره الحقيقي بنسبة تفوق 30%.

يستند فريد بيرغستين إلى الأبحاث العلمية التي أجراها «واعتمد عليها الكونغرس في الضغط على الإدارة (أي الرئاسة)». يقول إن 20 بلداً تتلاعب بعملاتها عبر تدخل هائل في سوق القطع لشراء الدولار واليورو بقيمة تريليون دولار سنوياً. «تقوم الصين مجموعة المتلاعبين هذه التي تُعدّ مسؤولة عن ثلث الاقتصاد العالمي».

وتتمثل التأثيرات الاقتصادية في زيادة فوائض الحسابات الجارية للبلدان المتلاعب بواقع نصف تريليون دولار سنوياً، ويقابل هذا الرقم عجز في البلدان المتأذية.

«الخاسر الأكبر في هذه اللعبة هو الولايات المتحدة، التي فقدت بين مليون

وخمسة ملايين وظيفة من جراء تلاعب البلدان الصاعدة». أما الخاسر الثاني، فهو الاتحاد الأوروبي «وواقعياً، كان التلاعب بالعملة أحد أسباب الأزمة التي عصفت ببلدان منطقة اليورو أخيراً».

يرتكز بحث برغستين على فكرة اختلال التوازنات الدولية - أي تراكم الفوائض لدى أقطاب محددة مقابل عجوزات كبيرة في مراكز أخرى. يقول إن تلك الاختلالات وصلت إلى الأوج في منتصف العقد الماضي، حيث عمدت البلدان التي تحقق فوائض إلى الاستثمار في الولايات المتحدة، مكبلة السياسة النقدية للاحتياطي الفدرالي. «حسناً لقد تصرف المصارف على نحو غبي في إدارة الرهون العقارية، لكن السبب الرئيسي للأزمة هو التلاعب بالعملة».

وليست البلدان الناشئة بالضرورة أعظم المتدخلين في سوق القطع. «في عام 2012 كانت سويسرا أكبر المتلاعبين بعملتها، بعدما أطلقت اليابان الموجة. وحتى فرنسا تريد فرصة للتلاعب باليورو»، لتحفيز التنافسية. كذلك فإن التلاعب ليس ممارسة اقتصادية حديثة، ويعود الداعية الاقتصادي إلى ثلاثينيات القرن الماضي، ليجزم بأن الكساد الكبير كان أيضاً نتيجة التلاعب والاختلالات. بعد هذه الأزمة دخل العالم حربه الثانية، وبعدها صاغ

اتفاقية «بريتون وودز» لإدارة المعادلات النقدية والمالية. «صحيح أن هذا الاتفاق كان واضحاً، إلا أنه افتقد آليات التنفيذ المناسبة. وفشل النظام النقدي الدولي في كبح التلاعب، ما أدى ولا يزال إلى نفاذ المتلاعبين من دون عقاب».

من بين الأسباب التي أدت ولا تزال إلى فشل هذا النظام الأسباب السياسية بامتياز. «أي منظومة اقتصادية قائمة على قواعد محددة تحتاج إلى قائد نهائي وحاسم». بالعودة إلى الربع الأول من القرن العشرين، «لم يعد باستطاعة بريطانيا أداء دور القائد، فيما الولايات المتحدة، التي كانت القوة الصاعدة، لم

تبدو قضية أميركا في النظام النقدي كمحاولة ملاكم هزم في معركة أخيرة لاستعادة الحزام الذهبي



تعلق الولايات المتحدة بين حدي مقص: من جهة يزداد اعتمادها على العولمة ومن جهة أخرى، تنقلص حصتها من هذا الاقتصاد (نيكولاس كام - أ ف ب)

تكن مستعدة بعد». اليوم يتكرر السيناريو: الولايات المتحدة تشهد تراجعاً، فيما القوى الصاعدة غير مستعدة بعد، ما يخلق فراغاً سلطوياً كونياً. «صحيح أنها مسالة وقت وتصيح الصين أكبر اقتصاد في العالم، غير أنه لا يُمكنها أداء دور القائد بعد لأنها ليست اقتصاداً حديثاً».

هكذا تعلق الولايات المتحدة بين حدي مقص: من جهة يزداد اعتمادها على العولمة (فعلياً بواقع أربعة أضعاف ما كان عليه قبل 50 عاماً)، ومن جهة أخرى، تنقلص حصتها من هذا الاقتصاد.

يؤكد فريد بيرغستين أن مجلس الشيوخ يفهم هذه القضية؛ يوضح أن تردّد إدارة باراك أوباما في المبادرة إلى مواجهة يعود إلى «تخوفها من ردود فعل البلدان التي تستهدفها... فالعديد من شركاتنا أضحى رهينة لدى الصين».

حسناً هناك حاجة إلى شن حرب على الحرب، وإلى إبقاء سيطرة أميركا على العالم حتى يظهر بديل واضح، لكن ماذا تعني كل هذه الدعوات عملياً؟

«صندوق النقد الدولي هو المؤهل لكي يفرض الاستقرار، ويعاقب المتلاعبين بعملاتهم» يجب بيرغستين. «يجب اعتماد نظام المعاقبة القائم على عكس مفعول التلاعب، أي أن تتدخل الولايات المتحدة في السوق وتضخ الدولارات التي يشتريها البلد المتلاعب». في رأيه، إذا عمدت واشنطن إلى هذا الإجراء لثلاث أو أربع مرات «فستكبح التلاعب وتؤسس نظاماً جديداً يكون صندوق النقد الدولي حكماً».

«لقد فشل أبناء بريتون وودز في خلق آلية تفرض توازناً، والآن هو وقت التصرف، وستكون الولايات المتحدة وأوروبا أكبر المستفيدين، وعلى المدى الطويل سيكون النظام أكثر استقراراً وقوة» يجزم بيرغستين.

لكن تبدو القضية التي يناصرها بشغف فريد بيرغستين - أي الحرب على حرب العملات - كمحاولة ملاكم هزم في معركة أخيرة لاستعادة الحزام الذهبي، إذ رغم كل المعادلات العلمية التي يعتمد عليها ينسى معادلة أساسية: ليس هناك ثابت، كل شيء في تغير مستمر، ومنه النفوذ الدولي.

عملياً، تبرز في وجه نظرية بيرغستين وجهات نظر مختلفة، منها أن عدداً لا بأس به من البلدان الناشئة تُصنّف اليوم على أنه متلاعب، فيما فعلياً يسعى إلى مراكمة العملات الأجنبية لحماية نفسه من أزمات مشابهة لتلك التي ضربت نمور آسيا عام 1997 وبعدها روسيا، وهناك بلدان أخرى تنعظ أيضاً من هذه التجربة، وهي أساساً لا تثق بالولايات المتحدة.

كذلك فإن ملايين الوظائف التي تخسرها أميركا - وينتخب عليها التيار المصير على أن القيادة حق مقدس للولايات المتحدة - لن تعود بالضرورة إلى أميركا، بمجرد أن يُكبح المتلاعبون بالعملة.

عودته إلى منصب رئيس الوزراء الذي شغله لفترة قصيرة عام 2002. من جهة ثانية، أكد أردوغان أن «حكومته ستشرح محجبات في الانتخابات المحلية والبرلمانية العامة المقبلة، وستعلن أسماء المرشحات المحجبات في الانتخابات المحلية خلال الفترة القليلة القادمة».

إلى ذلك، أكد أردوغان أن «هناك خطاً تفصيلية لخفض مدة التجنيد الإجباري في الجيش»، مشيراً إلى أن «الحكومة على اتفاق كامل مع وزارة الدفاع ورئاسة الأركان، ومن المحتمل

وبين الرئيس عبدالله غول، مضيفاً «لا أعتقد أنه سيكون هناك قرار يؤدي إلى أن يسير كل منا في طريق. ما أعنيه هو أننا سنجري المشاورات الضرورية والمفاوضات في ما بيننا إذا كانت هناك حاجة لذلك». ويحق لغول الذي أظهرت استطلاعات الرأي أنه أكثر شعبية كمرشح للانتخابات الرئاسية المقبلة أن يبقى في المنصب لفترة ثانية، لكنه لم يعلن عزمه على القيام بذلك.

وتحدثت وسائل الإعلام عن طموحات غول السياسية، وتكهن البعض بإمكان

والتنمية الذي ينتمي إليه. وقال أردوغان، في مقابلة مع قناة تركية في وقت متأخر مساء الخميس، «لم أتحذ هذا القرار بصورة مؤكدة بعد. لو كنت متيقناً من هذا القرار لكنت أعلنته». وأضاف «لدينا نظام، وهذا النظام قائم على المشورة. أهم جزء من هذه المشورة في اللحظة الحالية هو حزبي. مهما كانت المهمة التي يحلني حزبي إياها، ومهما كان ما يريده لي، فإنني سأسعى لتنفيذه».

وفي سياق متصل، نفى أردوغان وجود أي صراع على الرئاسة بينه

أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان نيته الترشح لرئاسة الجمهورية في الانتخابات المقرر إجراؤها العام المقبل، إذا طلب منه حزب العدالة والتنمية ذلك، نافياً في الوقت عينه وجود أي خلافات بينه وبين الرئيس التركي عبدالله غول.

وكانت توقعات سرت بأن يرشح أردوغان نفسه إلى منصب رئيس الجمهورية بما أنه لا يستطيع ترشيح نفسه مرة أخرى لمنصب رئيس الوزراء في الانتخابات العامة التي تجري في 2015 وفقاً لقواعد حزب العدالة

أردوغان ينتظر موافقة حزبه للترشح للرئاسة

أن يتم خفض الخدمة الإلزامية من 16 شهراً إلى 12 شهراً، على أن تكون مدة الخدمة قصيرة المدى هي نفسها ستة أشهر».

ولفت إلى أنه «تم استثناء العملات في الجيش والشرطة والقضاء وأعضاء النيابة العامة من التعديل القانوني لارتداء الحجاب في المؤسسات الحكومية، ولكن من الممكن إجراء تعديل في أي وقت من الأوقات»، مضيفاً «اتخذنا هذا القرار لكي لا نسمح باستغلال هذا الموضوع».

(الأخبار، أ ف ب)

هبوب

إعلانات رسمية

وفيات

إعلان قضائي

بتاريخ 2013/10/1 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من بوليت اسطفان والمسجل برقم 1488/2013 والذي يطلب فنية شطب إشارة الدعوى عن العقار رقم 77/ من منطقة كفرجزة العقارية دعوى مكونة من جرجس الياس رفول ضد وحيد ودخيل ووديع اسطفان. فمن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع طلب إبراهيم نايف دني سند تملك بدل ضائع بالعقار 2163 سعدنايل. للمعتز مراجعة خلال 15 يوماً. أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف يوسف أبو رجيلي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 196/2013 المنفذة: لارا الهندي وكيلتها المحامية ماريغون الخوري المنفذ مخول مخول _ المنصورية مفرق مطعم شم النسيم. السند التنفيذي: حكم المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان 415/1645 تاريخ 2012/10/23 القاضي باعتبار أن القسم رقم 10 من العقار رقم 1111/ المنصورية غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وبإزالة الشيوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمراد العلني للعموم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبيرة والبالغ 249600/ دولار أميركي وتوزيع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية. تاريخ محضر الوصف: 2013/5/15. تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري: 2013/5/22.

العقار المطروح للبيع: القسم رقم 10 بلوك A من العقار رقم 1111 المنصورية يحتوي على مدخل ودار وغرفة طعام ومطبخ وثلاثة حمامات وثلاث غرف وثلاث شرفات مساحتها 156 م.م. خاضع لنظام ملكية الطوابق. يشترك بملكية القسمين رقم 1 و 3 A. له موقف سيارة وله حق استعمال القسم الواقع إلى جانبه مع القسم رقم A II والقسم في التكنة الواقع على البلوك A حسب خريطة الإفراز وله استعمال قسم من الشاحط حسب خريطة الإفراز. بخصوص حقوق الانتفاع والارتفاق راجع القسم واحد. استملاك بالمرسوم رقم 97/9968 راجع القسم 1 A. إشارة بمضمون القرار البلدي عدد 95/2122 راجع القسم رقم 1 A استملاك بالمرسوم رقم 2010/5140 القاضي بتصديق تعديل المرسوم 97/9968 بحيث يكون حق المرور 676 م.م. بملف 10 دير مار روكز. استملاك جزئي لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان. قيمة التخمين والطرح: 249600/ دولار أميركي.

المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2013/11/8 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن. فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمراد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة، عليه إيداع كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً دفع الثمن والرسوم والنقبات بما فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم
زياد داغر

انتقل إلى رحمته تعالى في الولايات المتحدة الأميركية (ميشغن) البروفسور

سعد الله عظيمي

والده نائب الجنوب سابقاً المرحوم محمد علي أفندي عظيمي والدته المرحومة الحاجة فاطمة هزيمة زوجته زينب مسلماني أولاده نايف وهلا وندى أشقاؤه النائب السابق المرحوم عبد الله والقاضي في منصب الشرف مصطفى والحاج هاني شقيقاته المرحومة الحاجة نايفة والمرحومة الحاجة مريم زوجة المرحوم السيد خليل إبراهيم والحاجة مهى زوجة الدكتور علي الصباغ وهلا زوجة الأستاذ سعيد فواز تقبل التعازي في منزل شقيقه مصطفى في بلدة بيت ياحون يومي السبت والأحد 5 و 6 تشرين الأول 2013. الأسفون آل عظيمي وهزيمة ومسلماني وإبراهيم وفواز وعموم أهالي تبين وعيناتنا.

إننا لله وإنا إليه راجعون بمزيد من الأسى واللوعة ننعى إليكم فقيد الشباب الغالي المرحوم

الحاج الدكتور

علي عبد الأمير فاضل

والده: المرحوم المقدم المتقاعد الحاج عبد الأمير فاضل. والدته: المرحومة الحاجة معارف أسعد رميطي. زوجته: فدوى حسن بزّي. أولاده: عبد الأمير، رائف، حسن، زهرة ومعارف فاضل. إخوته: الحاج رائف، رضوان، نزار، عدنان، فاروق، أكرم، قحطان، والمهندس محمد فاضل. أختاه: هدى والمرحومة ماجدة فاضل زوجة حسن بركات. تُحدّد موعد الدفن لاحقاً. تقبل التعازي بوفاته طوال أيام الأسبوع في منزل والده المرحوم الحاج عبد الأمير فاضل في بلدة كفرتبنت، قضاء النبطية. للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب. الأسفون: آل فاضل، آل بزّي، آل رميطي، وعموم أهالي بلدة كفرتبنت ومدينة بنت جبيل.

هبوب

للبيع

للبيع شقة دولكس 140 2م في الطيونة طريق صيدا القديمة مع او بدون فرش للاتصال: 03/898904

مفقود

فقد جواز سفر باسم نوال عبد الكريم نجدي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/308677

مطلوب

تعلن شركة النقل اللبنانية - صيدا عن حاجتها لسائقين لبنانيين يحملون إجازة 10 طن وما فوق. للاتصال: 07/ 720566 / 07/722783.

عربيات دوليات

إيطاليا: اقتراح لطرد برلوسكوني من البرلمان

وافقت لجنة خاصة في مجلس الشيوخ الإيطالي، أمس، على اقتراح لطرد رئيس الوزراء الأسبق سيلفيو برلوسكوني من البرلمان بعد ادانته بتهمة الاحتيال الضريبي، في خطوة تتطلب الآن الموافقة الرسمية عليها من المجلس بأكمله. وأشار رئيس اللجنة السناتور داريو ستيفانو إلى أن اللجنة «قررت بالأغلبية أن تقترح على المجلس مناقشة الغاء انتخاب السناتور برلوسكوني». في المقابل، لم يحضر محامو برلوسكوني جلسة أمس، وقالوا في بيان إن اللجنة «ليست محايدة على ما يبدو.. وما من فرصة للدفاع». ومن المتوقع أن تزيد هذه الخطوة من التوترات السياسية في إيطاليا، التي هدت بإطاحة الائتلاف الحكومي الهش في وقت سابق من هذا الأسبوع، وتسببت في اضطرابات في الأسواق المالية. وسيعني طرد برلوسكوني من مجلس الشيوخ خروجه من البرلمان لأول مرة منذ عام 1994.

(أ ف ب)

تظاهرات مطالبة بالحرية في السودان

شارك مئات من الرجال والنساء في تظاهرات منادية بـ «الحرية» في العاصمة السودانية أمس، رغم انتشار عناصر الميليشيا والجيش وشرطة مكافحة الشغب. وجزت كبر التظاهرات في حي شمبات الفقير شمال السودان، حيث شارك مئات السكان في مسيرة في الطرقات الترابية بين المنازل، كما تظاهر مئات أمام مبنى لامن الدولة.

(أ ف ب)

ألمانيا: ميركل تبدأ مباحثات مع الاشتراكيين لتأليف الحكومة



بدأت المستشار الألمانية أنغيلا ميركل (الصورة)، مباحثاتها الأولى مع خصومها الاشتراكيين بهدف تأليف حكومة «ائتلاف واسع» بعد نحو أسبوعين من فوزها في الانتخابات التشريعية الألمانية. وتحاول المستشار التي تبدأ ولاية ثالثة، التوافق مع الحزب الاشتراكي «اس بي دي» الذي حل ثانياً في الانتخابات (25,7% من الأصوات) في مباحثات تمهيدية من شأنها أن تمهد إلى مفاوضات محتملة حول إنشاء ائتلاف، بعدما لم يستطع حليفها السابق الحزب الليبرالي «أف دي بي» من دخول البوندستاغ (مجلس النواب).

(أ ف ب)

طهران: الكيان الصهيوني

أضعف من أن يهاجم



سارت في طهران امس مسيرة ضد سياسة اوباما (عطا كناري - ا ف ب)

كانت هذه الضغوط ذات جدوى لكان لزاماً أن يتنازل الشعب قبل سنتين عندما قلتم ان هذا الحظر هو حظر مشل».

في هذا الوقت، أعلن نتنياهو أنه ينوي الاجتماع الأسبوع المقبل مع قادة من دول أوروبا وغيرهم من دول العالم، من أجل مواصلة التصدي للبرنامج النووي الإيراني. وقال إنه سيؤكد للزملاء الأوروبيين أنه يمكن أن تحقق العقوبات الدولية المفروضة على إيران هدفها إذا تم إبقاؤها ويجب عدم التجاوب مع المناورات الإعلامية الإيرانية وتخفيف هذه العقوبات طالما أن الإيرانيين لا يتنازلون عن مشروعهم النووي.

وأظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «إسرائيل اليوم» أمس أن 84 من الإسرائيلييين لا يعتقدون أن إيران ستوقف عن تطوير برنامجها النووي. وأعرب 51 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع عن رأيهم بأن الخطاب الذي ألقاه نتنياهو في الأمم المتحدة كان جيداً، فيما قال 65 في المئة إنهم يؤيدون موقف نتنياهو بشأن وقوف إسرائيل وحدها لمواجهة إيران إذا اقتضت الحاجة ذلك. وأعلن 46 في المئة أنهم لا يصدقون وعسود الرئيس

الأميركي، باراك أوباما في ما يتعلق بالملف النووي الإيراني في مقابل 38 في المئة قالوا إنهم يصدقونه. وكانت الولايات المتحدة قد لوّحت بإمكانية تخفيف بعض العقوبات المفروضة على إيران في مقابل أن تتخذ طهران خطوات ملموسة لإبطاء تخصيب اليورانيوم وتسليط الضوء على برنامجها النووي.

وحثت وكيلة وزير الخارجية الأميركية ويندي شيرمان، المشرعين الأميركيين على إجراء فرض عقوبات إضافية على إيران قبل يومي 15 و 16 من تشرين الأول عندما تجتمع القوى الكبرى (بريطانيا والصين وفرنسا وألمانيا وروسيا والولايات المتحدة) مع مسؤولين إيرانيين للتفاوض بشأن برنامج طهران النووي. وثناء شهادتها أمام الكونغرس، لوّحت شيرمان بإمكانية تخفيف بعض العقوبات المفروضة على إيران، لكنها أوضحت ان واشنطن تنتظر خطوات ملموسة من طهران قبل إمكانية حدوث ذلك. وقالت إنه يتعين معالجة كافة المخاوف الأميركية حيال البرنامج النووي الإيراني قبل رفع العقوبات الأساسية.

(رويترز، أ ف ب، فارس)

أكد وزير الدفاع الإيراني، العميد حسين دهقان، أن «الكيان الصهيوني أضعف من أن يهاجم إيران»، بينما شهدت العاصمة طهران بعد صلاة الجمعة أمس مسيرات احتجاج على سياسات الرئيس الأميركي باراك أوباما وتصريحاته ضد إيران وتأكيد على ضرورة استمرار الحظر عليها.

وشارك المصلون بعد الانتهاء من صلاة جمعة طهران، بمسيرات في الشوارع المحيطة بجامعة طهران، احتجاجاً على تصريحات الرئيس الأميركي، خلال لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وتأكيد على ضرورة استمرار الحظر على إيران.

ورداً على تصريحات الرئيس الأميركي باراك أوباما، خلال لقائه مع نتنياهو، من أن الخيار العسكري تجاه إيران لا يزال مطروحاً على الطاولة، قال وزير الدفاع الإيراني: «إن الشعب الأميركي رد على الخيار العسكري في استطلاعات الرأي، حيث أن تأييد 75 في المئة من الشعب الأميركي لخيار التفاوض المباشر مع إيران، يشكل رداً على اللوبي الصهيوني والمسؤولين الأميركيين الداعين إلى الحرب».

وتعليقاً على تهديد رئيس وزراء إسرائيل بأنه قد ينفرد بتوجيه ضربة إلى إيران، قال دهقان: «إن الكيان الإسرائيلي أضعف من أن يجرؤ على القيام بهذه الحماقة. إن ردود الفعل الغاضبة والتصريحات المثيرة للحرب والتي أطلقها نتنياهو أخيراً، دليل على نجاح الجمهورية الإسلامية ونفوذها السياسي على الساحة الدولية».

في غضون ذلك، حذّر إمام جمعة طهران المؤقت، كاظم صديقي، من أن تكون دعوة «العدو» إلى الصلح «فخاً»، مشيداً بمواقف الرئيس حسن روحاني من على المنبر العالمي للأمم المتحدة، في إدانة الحظر والدفاع عن القضية الفلسطينية.

وتطرق صديقي إلى المحادثات الهاتفية بين الرئيسين الإيراني والأميركي، وعدم صداقية البيت الأبيض في هذا المجال، قائلاً: «نأمل ان ينتبهوا (الأميركيون). فهذه المرونة هي لفضح الظلم فلقد كنا مظلومين منذ البداية، لقد قالوا بعد هذه المحادثات ان الخيار العسكري مطروح على الطاولة، وان هذه المحادثات جاءت كنتيجة للحظر المشل. ولا بد من القول لهم بأنه اذا

إعلان

بتاريخ 2013/8/13 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه بول هاروتيان مجاريان بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وتقرير الخبر وقرار الحجز على السيارة رقم /251318/ وصادر بالمعاملة رقم 2012/33 المقدمة من البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.

وعليه، ندعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

بتاريخ 2013/8/13 صدر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات والآليات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية قرار بإبلاغ المنفذ عليه طوني بيار عون بالطرق الاستثنائية عملاً بأحكام المادة 409 أصول محاكمات مدنية الإنذار الإجرائي وطلب التنفيذ ومرفقاته وتقرير الخبر وقرار الحجز على السيارة رقم /253019/ وصادر بالمعاملة رقم 2012/838 المقدمة من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل.

وعليه، ندعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ الأوراق المشار إليها خلال مهلة ثلاثة أسابيع من تاريخ النشر.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب ناهي سليمان أبو جوده لموكله كمال ومرسلينو يوسف مفوض سندات تمليك بدل ضائع بحصصهما بالقسمين /13/ و/14/ بالعقار /847/ زوق الخراب.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان عن إجراء استدراج عروض

تعلن وزارة الثقافة - المديرية العامة للثقافة، عن إجراء استدراج عروض لتلزييم تشغيل وصيانة وتركيب قطع غيار أجهزة التدفئة والتبريد لزوم قصر الأونيسكو والمبنى الملحق به في مبنى الوزارة الكائن في بيروت - شارع مدام كوري - بناية حطب - مقابل فندق البريستول، وذلك يوم الإثنين الواقع فيه 28/10/2013 الساعة الثانية عشرة ظهراً. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا الحصول على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزييم من قلم المديرية العامة للثقافة الكائن في الطابق السابع.

تقدم العروض مغلقة بالبريد المضمون أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم المديرية العامة للثقافة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.

المدير العام للثقافة
فيصل طالب
التكليف 1808

إعادة إعلان مناقصة عمومية

تعلن بلدية بيروت مجدداً عن إجراء مناقصة عمومية عائدة لتلزييم صيانة مغروسات ونباتات واجهة بيروت البحرية المحيطة من عين المريسة حتى السمراوند لزوم بلدية بيروت. وذلك في تمام الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/11/5 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع وبيغان -

الطابق الثاني.

ويمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي. تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة. بيروت في 1 تشرين الأول 2013 محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصر قالوش
التكليف 1804

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية أشغال: تقديم وتركيب بلوكات خرسانية مسلحة لزوم نقطة حراسة منزل النائب ستريدا ججع في ذوق مصبح.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2013/11/21 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية. بيروت في 2013/10/3
رئيس الإدارة المركزية وكالة العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1812

إعلان بيع بالمعاملة 2012/870

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/10/18 الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه سايد إبراهيم سعيغان ماركة ب ام ف 325i موديل 2004 رقم /248159/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$15264/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$7525/ والمطروحة بسعر /\$6400/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /600,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو

شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/612

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/10/18 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه إيلي سمير خوري ماركة كيا بيكانتو LX موديل 2012 رقم /455676/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$15453/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$7355/ والمطروحة بسعر /\$7250/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,418,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1644

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2013/10/18 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه رضوان عبد الحسن مرميل ماركة هيونداي GETZ موديل 2010 رقم /426290/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /\$14899/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$4636/ والمطروحة بسعر /\$4500/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,712,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية أشغال: تقديم وتركيب مكيفات هواء لزوم صالة المسرح في السجن المركزي في رومية.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع

على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2013/11/26 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2013/10/3
رئيس الإدارة المركزية وكالة العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1812

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية أشغال: استحداث غرف لاستخدامها كمنظارات للتوقيف لزوم مخفر قصر عدل بيروت.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2013/11/26 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2013/10/3
رئيس الإدارة المركزية وكالة العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1812

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلبت نجاة ميشال معوض واكيم بالأصالة عن نفسها ولموكلها ربيع فكتور بو جوده، وطلب زياد فكتور بو جوده سندات تمليك بدل ضائع بحصصهم بالعقار /686/ المسقى والغابة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية أشغال: صيانة مختلفة لزوم حمامات مبنى مجمع الجميزة.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة

«إكستريمو خوندو» (الطرف العميق) مع راقصة الفلامنكو «لا مونيتا»

سفارة إسبانيا في لبنان ومعهد ثرننتس في بيروت يقدمان إلى الجمهور اللبناني عرض الفلامنكو «إكستريمو خوندو» (الطرف العميق) لراقصة الفلامنكو «لا مونيتا».

منذ ظهور «لا مونيتا» المبكر على الساحة الاحترافية الفنية في سن الثالثة عشرة، راحت هذه الراقصة من مدينة غرناطة توطد سيرتها المهنية وتتكسّر كإحدى راقصات الفلامنكو الياقات الأكثر حضوراً على الساحتين الإسبانية والدولية.

كما وأن قدرتها التعبيرية العالية وإبداعها الحصب قد دفعها إلى إنشاء فرقتها الخاصة فتولّت إخراج عدة عروض أظهرت لنا عبرها النواحي الأكثر غنىً وتميّزاً في عالمها الفني. «إكستريمو خوندو» هي تجربة مفتوحة ترقص فيها «لا مونيتا» على صوت ميغيل لايس وإيقاع العازف على آلات النقر ميغيل إيل تشييين ويرافقها على الغيتار لويس ماريانو.

على خشبة المسرح، جدول الرقصات المفتوح يجعل بصمة تلك اللحظات لا تُطع في ترفيه الجمهور أو إظهار الجمال الذي يستطيع أن يكون عليه الفلامنكو بل الإبهال العميق للروح السحرية لكي يولد من على الخشبة اختباراً جمالي حقيقي في داخل الجمهور. ليس عملاً سردياً بصيغة المتكلم بل تجسيداً مسرحياً لتعابير تحركها العواطف التي يثيرها الصوت «العميق» في روح الراقصة الحساسة، أو السيرة الروحية للقاء يجمع بين الراقصة والغناء.

إنهما رقص وغناء الفلامنكو الأصليان يرافقهما أحد عازفي غيتار الفلامنكو الأبرز حالياً، وفن الغناء العميق وعازف إيقاع جبار، كل ذلك من أجل فلامنكو خالٍ من الزخرفة أو التصنع أو التركيب، بل فن نابض من الأحشاء.

(بيان)

وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2013/11/19 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2013/10/3
رئيس الإدارة المركزية وكالة العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1810

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية أشغال: استحداث حمام لزوم مكتب رئيس قسم المحفوظات الجنائية.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2013/11/19 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2013/10/3
رئيس الإدارة المركزية وكالة العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1810

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية الأشغال: المطلوبة لتجهيز الغرفة المقترح تخصيصها لصالح الصيدلية الفرعية في ثكنة ناجي الهادي في الوروار.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2013/11/7 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.

بيروت في 2013/10/3
رئيس الإدارة المركزية وكالة العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1810

إعلان قضائي

بتاريخ 2013/10/1 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من عبده مارون صوما والمسجل برقم 2013/1486 والذي يطلب فيه شطب إشارة الدعوى عن العقار رقم /346/ من منطقة طنبرويت العقارية دعوى مقامة لدى محكمة بداية الجنوب من المدعية جولييات شاهين شلهوب ضد المدعى عليهما كمال الياس مخول وسليم مخول موضوع الدعوى إلزام بالتسجيل. فنن له مصلحة بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت طلب محمد بسام محمد عدنان احمدوك لموكلته ماري أنطونيت اسعد شاغوري سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسم 2 من العقار 5132 مصبوبة للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

تعلم المديرية العامة للأمن العام عن بدء قبول طلبات التعاقد أو تجديده لعام 2014 مع المستشفيات، شركات الأدوية والأطباء في عياداتهم الخاصة ضمن بيروت والمناطق بالإضافة إلى المؤسسات والمراكز الطبية التالية:

- مختبرات (خارج نطاق بيروت الكبرى)
- مراكز تصوير شعاعي
- علاج فيزيائي
- نظارات طبية
- مستلزمات طبية على اختلافها
- على الراغبين مراجعة دائرة الشؤون الصحية في المبنى المركزي رقم 1/ مقابل قصر العدل في بيروت للاطلاع على الشروط المطلوبة للتعاقد.
- كما يمكن الاطلاع على الشروط على موقع الأمن العام على شبكة الانترنت: www.general-security.gov.lb
- تقدم الطلبات في دائرة الشؤون الصحية ابتداءً من 2013/10/07 ولغاية 2013/11/07 ضمناً خلال الدوام الرسمي ولمزيد من الايضاحات الاتصال على الرقمين: 01/425648 - 01/394631
- أو ارسال بريد الكتروني على العنوان التالي: webmaster@general-security.gov.lb

إعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص بـ «تشغيل صيانة منشآت مشروع ري القاسمية ورأس العين (تجديد مقاطع) لعامي 2013 - 2014». يمكن الاطلاع على ملف التزيم وتسليم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية عناية طه، بعد دفع مبلغ /300,000/ ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة.

تقدم العروض باليد الى القلم المركزي على العنوان نفسه حتى يوم الاثنين في 2013/10/21 الساعة 12,00 ظهراً، وتفض العروض في جلسة علنية تعقد في اليوم التالي لتقديم العروض على العنوان نفسه.

المدير العام بالانابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 1794

إعلان

تعلم بلدية كفرشالان عن رغبتها في إجراء مباراة لوظيفة أمين صندوق في ملاك موظفي البلدية - مركز شاعر. على من يرغب مراجعة مركز البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي لمدة 15 يوماً، اعتباراً من 3/ 10/ 2013.

رئيس بلدية كفرشالان
ناصر الشامي

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية أشغال: تقديم وتركيب غرفتين مسبقتي الصنع لزوم نقطة حراسة معراب الأمنية.

على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور إلى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التزيم.

إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2013/11/28 وذلك في ثكنة الحلو / مصلحة الأبنية.

بيروت في 2013/10/3
رئيس الإدارة المركزية وكالة العميد أسعد الطفيلي
التكليف 1810

إعلان

تدعو مؤسسة مياه بيروت و جبل لبنان مشتركيها الواردة أسماءهم أدناه، التقدم من صندوق المؤسسة في بيروت - بدارو - شارع سامي الصلح - ملك شراوي، لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم .

رقم الاشتراك:	الاسم:
552057	ماريو البعيني
552129	توفيق فاضل
552956	ايلى جميل روميه
553339	كابي بشاره سبانج
554069	نايف جورج كلاس
554393	وديع الياس يوسف
554403	الياس انطوان غزيري
554471	كلودين انطوان عساف
555178	مجيد مدلج
555516	انطوان دياب
555970	بسترس يوسف ابي يونس
556041	ارمنوهي بغيوداليان
556340	انطوانيت والس
556680	جان فرنسيس عيد
556702	ناجي الفوار
557479	هارونيون سركيسيان
557641	خشادور كوشوكيان
557658	مانوك كمكجيان
557668	نوبار كميليان
557783	الياس ملاط
557925	جميل سمعان عازار
557982	ندى بطرس شليطا
558361	انطونيوس نجيب فرح
558388	جان جرجي فرج الله
558602	جاك ياغاجانيان
558777	عازار حبيب
558854	طوني عبد الكريم
558858	شربل القزبي
558909	فرحات حبيب
559617	سيدة ابراهيم الاشقر
559686	برجوهي خاتشيدوريان
559914	سليم عزيز قبلان
560318	بيار عقل
560510	سيمون جميل البستاني
560603	مشهور انطونيوس خضرا
560962	ليلي اسحق
561277	فرنسوا الخوري انطوان عيد
561609	مارال بوستانيان
561815	سوزان كرم حمصي
561922	نلي كفوركيان
562559	امال علي شحاده
562728	محمد احمد وهبه
562978	اسعد سليمان معوض
563085	ناصر سالم علي جمعه السالم
563118	مارلين جورج ناكوزي
563194	منير وميسون سمعان
563285	نضال فواز
563310	قيس بن عبدالله بن حمزه العصفور
563701	كابي فؤاد باسيل
563872	الياس جورج رعد
564067	جورج يونس بو ملهب
564841	سوسن هلال زوجة محمد سلامي
564902	الياس راجح الصدي
565031	اندره عقل حداد
565220	بطرس جورج كرم
565698	جميل نعمة الله عقيقي
565748	جاندرك طانيوس الحداد
565805	يوحنا بو سايا و سمر ابو شعر
566054	جورجيت التولاني
566459	فؤاد جرجي ميرو
566751	جورج اسير كلاس
567277	مارال سركيس ايزرايان

568470	جوزيف مخايل نهرا
93	نجيب عرامان
407	البيرت زعرور
717	مارغريت قياط
1297	إلي مانولي
1669	مارون كوكباني
1987	منصور حداد
2161	إلي حرفوش
2821	نجيب برنس
3178	أكرم شيخ عازار
3577	سامويل تشيلينغريان
3590	كميل سكاف
4044	جوزف عوزونيان
4616	توفيق حكيم
4620	بطرس فرح
4664	توفيق منير حكيم
5075	داوود ماركاريان
5141	سعيد صباغ
5303	جوزف أوزونيان
5952	توما سبيرو
6543	هايك حديديان
7278	إندراوس بشارة صليبا
7320	خليل جبران كندلفت
7546	نابوليون صافي
7575	جميل حداد
8115	رينيه عيد أشقر
8128	جميل زني
8143	روز شبل
8822	موسى حاج
8886	ناصيف سعد
9082	أسما فارس
9132	غطاس إيلي صليبا
9491	أنطوان ياسمين
9674	عيسى سليم جوعني
10077	أنيس جدعون
10138	يوسف أبو لطيف
10279	موسى الحاج
10316	يوسف سلامة
10464	إيلي خيرالله
10701	خليل صافي زمار
11085	سليم سيف
11236	هاغوب كاريان
11325	نيقولا و شماط
11437	أرتين خوندارجيان
11566	أفاديس بروسيان
11650	نسيب لليف
11653	سركيس لالفا
12010	قاسم سرور
12042	إدوار كبالوكوليان
12355	أسما يونان
12391	أنطوان كلير ماهر
12573	كميل شهاب
12574	بشارة خوري
12607	طانيوس باسيل
12616	ورثة مصطفى شيخ الأرض
12934	وديع كميل زني
13237	ماري أبو شعار
13242	مرشد تابت
13403	حبيب كريدجيان
13461	إلياس تابت
13549	غرييس كدجيان نزار
13829	جوزف متري قمر
13853	ناز عبد الستار مولوي

وفي حال عدم التسديد خلال مهلة أسبوعين من تاريخ النشر ستضطر المؤسسة لأخذ الإجراءات القانونية بحقهم.

رئيس مجلس الإدارة
المدير العام المهندس جوزف نصير

الرياضة اللبنانية

انتفاضة عهداوية
وتعثر نجمواي جديد

انتفض العهد وحقق فوزاً على ضيفه الإخاء الأهلي عاليه 3 - 2 في وقت تعثر فيه النجمة في طرابلس وعاد بتعادل سلبي، لتستكمل المرحلة اليوم بمبارتين وتختتم غداً بمثلها

عبد القادر سعد

التقط العهد أنفاسه بأفضل صورة فهو خرج فائزاً على الإخاء 3 - 2 بعرض كبير وأسلوب ممتع مع ضياع عدد كبير من الفرص وسط أداء جماعي بقيادة الثنائي المتألق حسن شعيتو أفضل لاعبي المباراة، والقائد عباس عطوي الذي عاد إلى التشكيلة كأساسي. وجاء أداء اللاعبين ليتكامل مع جهود حسين عوضة وعلي يزى إضافة إلى خط الظهر بقيادة الغيني أبو بكر ديالو وعباس كنعان.

الإخاء لم يخسر كونه كان سيئاً بل لأن العهد كان جيداً جداً، فالإخاء ظهر بصورة جيدة في الشوط الأول وانهاه متعادلاً، بهدف جماعي رائع تشارك به أربعة لاعبين هم محمد حمود وحسين طحان وألكسي خزاقا ودييغو الذي سجل الهدف في الدقيقة 43 ليعادل النتيجة بعد تأخره مبكراً بهدف زميله أحمد عطوي الذي أودع كرة علي يزى العرضية خطأ في مرمى فريقه بعد اخفاق الحارس ربيع الكاخي في منعها من دخول الشباك.

في الشوط الثاني، تحركت الماكينة العهداوية بقوة حيث أعاد حسن شعيتو التقدم للعهد في الدقيقة 61 بتسديدة رائعة من داخل منطقة الجزاء إستقرت على يمين الحارس ربيع الكاخي. وتابع شعيتو تالفه فصنع الهدف الثالث حين مرر كرة إلى عباس عطوي «أونيكا» في الدقيقة 68 عزز منها القائد النتيجة لفريقه. وأجرى مدرب الإخاء بعض التبديلات لتحسين الوضع فدخل عماد غدار وهيثم عطوي، لكن

العهد كان في يومه حيث تابع لاعبه السيطرة وتهديد المرمى في أكثر من مناسبة أصابت أحدها القائم الأيمن بتسديدة من أونيكا. وقلص الإخاء النتيجة في الدقيقة 92 عبر عماد غدار الذي كسر مصيدة التسلسل بعد تمريرة من البرازيلي ليما، لكن صافرة الحكم وارطان ماطوسيان كانت أسرع من الإخائيين لتعديل النتيجة.

قاد المباراة الحكم وارطان ماطوسيان بمعاونة حسين عيسى وهشام قانصوه، ورضوان غندور رابعاً. وبهذه النتيجة أصبح رصيد العهد ست نقاط متساوياً مع الإخاء.

في طرابلس، أهدر النجمة نقطتين جديدتين بعد تعادله السلبي مع مضيفه طرابلس. وبقيت مشكلة إهدار الفرص قائمة في الفريق كما حدث مع التضامن صور، إذ أهدر حسن محمد ورجا رافع وسي الشيخ أكثر من فرصة. واللافت أن النجمة مازال يقدم مستوى متوسط في الشوط الأول قبل أن يرتفع في الشوط الثاني. بهذا التعادل أصبح رصيد النجمة 5 نقاط فيما أصبح رصيد طرابلس 4 نقاط.

قاد المباراة الحكم الدولي حسين أبو يحيى، بمعاونة ربيع عميرات وحسن قانصوه، وعلي سلوم رابعاً.

وتستكمل المرحلة اليوم بمبارتين أيضاً، فيلعب الأنصار مع ضيفه شباب الساحل على ملعب بيروت البلدي، والمجرة مع الإجتماعي على ملعب الصفاء عند الساعة 15:30. ويختتم الأسبوع غداً الأحد بلقاء السلام زغرنا مع ضيفه التضامن صور، والصفاء مع الراسينغ على ملعب صيدا في التوقيت عينه. ويدخل الصفاء إلى اللقاء بعد تغيير إداري مع استقالة رئيس النادي عصام الصايغ، حيث قررت الهيئة الإدارية تكليف نائب الرئيس الأول في النادي وليد صفيح مهمة رئاسة النادي في الوقت الحالي خلفاً للصايغ الذي قدم إستقالته الخميس. وكانت اللجنة الإدارية عقدت جلسة طارئة في مقر النادي في وطني المصيطبة لبحث آخر المستجدات ووافقت على إستقالة الصايغ من رئاسة النادي.



لاعبو العهد يحتفلون بهدف عباس عطوي «أونيكا» الثالث (هيثم الموسوي)

كرة الصالات

الجيش والصدافة شريكا صادرة الفوتسال

بقيت صادرة ترتيب دوري الصالات مشتركة بين الجيش والصدافة بـ 37 نقطة لكل منهما بعد فوز الأول على جامعة القديس يوسف، والصدافة على الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم

3-7، سجلها للفائز: ناصيف عبود (2) والبرازيلي رودولف دا كوستا (2) وعلي طنيش وجان كوناني وحسن حمود، وللخاسر: سيّد عساف (2) ومحمد فوعاني.

قاد المباراة الحكمان: خليل بلهوان وإيلي حكيم، وحسن عبد ربه (ميقاتياً).

واقترت بلدية الغبيري أكثر من المراكز الأربعة الأولى بفوزه اللافت على مضيفه الربيع 6-1 على ملعب الرئيس لحدود أيضاً.

سجل للغبيري محمد حمودي (3) ومحمود دقيق (2) ومحمد سلوم، وللربيع عباس عبود.

(الاخبار)

مضيفه الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم صاحب المركز ما قبل الأخير بنتيجة 11-1، على الملعب عينه، في مباراة شهدت تسجيل لاعب آخر لخماسية في هذه المرحلة هو العراقي مروان زورا، بينما تعاقب على تسجيل الأهداف الأخرى كل من: علي الحمصي وربيح أبو شعيا وحسن زيتون (2) والصربي بوريس سيزمار وكامل الياس. أما الهدف الوحيد لأصحاب الأرض فقد سجله ابراهيم ديب.

وعلى ملعب مجمع الرئيس إميل لحدود الرياضي، لم يجد بنك بيروت الثالث صعوبة في إسقاط مضيفه بلدية حارة حريك بنتيجة

حسم الجيش اللبناني قمة المرحلة الرابعة عشرة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات بفوزه على مضيفه جامعة القديس يوسف 7-4، في المباراة التي أقيمت بينهما على ملعب كلية الهندسة التابع للجامعة في مار روكز.

وكان نجم المباراة الدولي محمد قببسي الذي سجل 5 أهداف للفائز، بينما تكفل بالهدفين الآخرين محمد الحاج ومحمد أبو زيد. أما الخاسر فقد سجل له أندريه نادر وعلي ضاهر والشقيقان ماريو وميشال متي.

بدوره، حقق الصداقة حامل اللقب فوزاً مريحاً آخر وكان على حساب



لبنان X الكويت

الثلاثاء 15/10/2013

الساعة 5:30

ملعب المدينة الرياضية

تصفيات كأس آسيا لكرة القدم

الكرة الأفريقية

مواجهتان مصيريتان للأهلي والترجي في أبطال أفريقيا

يخوض الأهلي المصري والترجي التونسي مواجهتين صعبتين على أرض كوتون سبور الكاميروني وأورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي اليوم السبت في ذهاب الدور نصف نهائي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم.

في المباراة الأولى عند الساعة 17,00، يبحث الأهلي، حامل الرقم القياسي بعدد مرات إحراز اللقب (7 مرات)، عن تكرار نتيجته أمام خصمه عندما التقيا سابقاً في نهائي 2008 حيث فاز ذهاباً على أرضه بهدفي وائل جمعة والإنغولي إسادو فلافيو وتعادلا إياباً 2-2 حيث سجل للأهلي أحمد حسن وشادي محمد. وسيواجه الأهلي درجة حرارة مرتفعة في غاروا، وتواضع أرضية ملعب أومني سبورت ادجا الذي يتسع لـ 25 ألف متفرج.

ورأى محمد يوسف مدرب الأهلي أن خوض فريقه لعدة مباريات على ملعب إستاد الجونة عصراً أفاد اللاعبين بشكل كبير ووضعهم في جاهزية خوض المباريات الأفريقية خارج ملعبه في درجة حرارة عالية، بالإضافة إلى سوء أرض ملعب الجونة مما سيجعل اللاعبين لديهم الخبرة لتجاوز هذه العقبة في مباراة كوتون سبور.

وقال نجم وسط الفريق محمد ابو تريكة ان المباراة ستكون صعبة في غاروا «من المبكر التحدث عن النهائي لان القطن سيكون صعباً خصوصاً المباراة الأولى في الكاميرون. شاهدت مبارياتهم الأخيرة أمام الترجي في دور المجموعات ولاحظت بانهم أصبحوا أقوى. لكن نحن أبطال النسخة الأخيرة ويمكننا تحقيق نتيجة إيجابية على رغم الظروف الصعبة المتوقعة

يسعى لاعبو الأهلي لتحقيق نتيجة إيجابية خارج أرضهم



نحو النهائي الرابع على التوالي أمام فريق لم يخسر على أرضه هذا الموسم في المسابقة القارية.

ووعدهم مدرب الترجي ماهر الكنزاري بالهجوم على ملعب أورلاندو بايرتس «هذه طبيعة لعبنا. نجاحنا في السنوات الأخيرة بني على مهاجمة منافسينا. نؤمن بقاعدة كرة القدم القديمة أن الهجوم هو خير وسيلة للدفاع». وأضاف الكنزاري لموقع الاتحاد القاري الرسمي «لن نجلس في الوراء ونسمح لأورلاندو بفرض أسلوبه علينا. هذا النوع من الكرة عكس ثقافة الاستمتاع التي نتبعها، وهي الهجوم والدفاع كوحدة واحدة. كرة القدم هي نوع من المتعة بغض النظر عن كونها صناعة تنافسية».

ويعتمد الكنزاري على المهاجم الكاميروني يانيك ندجنغ ولاعب الوسط أسامة الدراجي المستبعد من قائمة تونس لمواجهة الكاميرون الحاسمة في تصفيات أفريقيا المؤهلة إلى مونديال 2014 والغاني هاريسون افول وحسين الراقد وخالد المولهي. وسيفتقد الترجي جهود ثنائي خط الوسط المكون من مجدي التراوي وكريم العواضي بسبب الإصابات. وتقام مباراتنا الإياب في 19 و 20 من الشهر الجاري.

الكرة الطائرة

خسارة لبنان أمام إيران في طائرة آسيا

فازت إيران حاملة لقب بطولة آسيا للرجال في الكرة الطائرة على لبنان 3 - 0 (25 - 19، 25 - 18 و 25 - 17) ضمن الدور ربع النهائي من بطولة الأمم الآسيوية الـ 17 التي تقام في دبي. وتأهلت إيران إلى الدور نصف النهائي بينما سيلعب لبنان عند الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم السبت مع نظيره التايواني. ففي حال فاز منتخب الأرز فسيلعب على المركزين الخامس والسادس وفي حال خسارته سيلعب على المركزين السابع والثامن.

وفي العودة إلى لقاء إيران ولبنان الذي أقيم في صالة حمدان بن محمد، فلقد سيطر المنتخب الإيراني معظم فترات المباراة ونجح لاعبوه في التفوق دفاعاً وهجوماً وقدموا عرضاً كبيراً يليق بهم كبطل للنسخة الأخيرة لقارة آسيا. وحاول لاعبو المنتخب اللبناني مواجهة خصومهم الإيرانيين لكنهم لم يوفقوا خاصة في المجموعة الثالثة وعابهم الأرسال السيئ (أكثر من 15 إرسالاً خاطئاً). وخاض المنتخب اللبناني الشوطين الأول والثاني بمستوى متوسط لكن أداءهم تراجع في المجموعة الثالثة مما سهل من مهمة الإيرانيين. ويبدو هدف اللبنانيين (الوحيدين الذين تأهلوا من المنتخبات العربية إلى الدور ربع النهائي) واضحاً وهو الفوز على تايواند اليوم السبت واللعب على المركزين الخامس والسادس مع الأمل باحتلال المركز الخامس وهو مركز مشرف للكرة الطائرة اللبنانية.

أخبار رياضية

أول دورة في الغوص الحر

أقيمت في أنفة أول دورة في الغوص الحر بإشراف الاتحاد الدولي للغوص الحر والاتحادين اللبناني والعربي للغوص والإنقاذ، والتي شكلت ختام أحداث مهرجان الرياضات المائية الذي أقيم في لبنان على مدار 29 يوماً. وشارك في الدورة 20 غطاساً، وقد وضع المنظمون حداً أقصى للغوص لمسافة 40 متراً، وذلك من أجل ضمان سلامة كل المتبارين الذين برهنوا عن مستوى عال تحت أنظار سبعة حكام اختلفت مهماتهم بين مراقبة الغطاسين منذ قفزهم إلى المياه عن المراكب المخصصة حتى نزولهم إلى عمق البحر. وفي النتائج الفنية، فاز بالمركز الأول خليل حتى بعد غوصه لمسافة 32 متراً، تلاه في المركز الثاني طه باقور بـ 30 متراً، بينما حل حسان الرفاعي في المركز الثالث بـ 28,20 متراً. وحصلت ماري مراد على لقب السيدات، وهي المشاركة الوحيدة لدى الإناث، بعدما غاصت لمسافة 15 متراً.

الهاشم يشارك في بطولة العالم العسكرية

يغادر قائد المركز العالي للرياضة العسكرية العميد الركن أسد الهاشم إلى الصين بصفة ممثل الاتحاد الدولي للرياضة العسكرية، حيث يتولى الإشراف على بطولة العالم العسكرية الـ 37 للقفز بالمظلة والتي تقام خلال الفترة من 11 تشرين الأول الجاري ولغاية 25 منه وتشارك فيها 32 دولة.

كما يحضر الاجتماع الثاني للمكتب التنفيذي للمجلس الدولي للرياضة العسكرية بصفته عضواً في المكتب المذكور الذي يعقد في جنوب أفريقيا خلال الفترة من 10 لغاية 15 تشرين الثاني الشهر المقبل، حيث من المقرر أن يقر المكتب المذكور روزنامة نشاطات العام المقبل.

استراحة

1531 sudoku

		2	8		7			6
	7						9	
6					2	7		1
4				7				
			6	3	1	4		5
1				2				6
	6	1				3		
			5		4			7
8		5		1				2

حل الشبكة 1530

8	6	7	1	9	4	5	2	3
5	3	2	8	7	6	9	4	1
1	9	4	2	5	3	8	6	7
7	2	5	4	1	9	3	8	6
3	1	6	5	8	2	7	9	4
4	8	9	6	3	7	1	5	2
6	7	1	9	2	5	4	3	8
9	4	3	7	6	8	2	1	5
2	5	8	3	4	1	6	7	9

شروط اللبنة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1531

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أضفيا

1- دولة أميركية كانت قديماً مستعمرة إسبانية - امبراطور بيزنطي وقاهر الفرس فشل في وقف الفتح العربي - 2- من رجال الإدارة في القرية في الزمن الغابر وهو دون العمدة - 3- ضرب برجل واحدة - فاس - وسم بالأصبع على الأوراق الرسمية - 4- للنداء - خلاف - يغلق الباب - للتأوه - 5- الحان من السلم الموسيقي - من أعضاء الجسم - 6- حرف عطف - اللباس - 7- إسم حملة عدد من ملوك فرنسا - وقتي وظرفي - 8- المتحرك والمتجانس على أنغام السلم الموسيقي - 9- خاف وجزع - تسمية لجميع النباتات العشبية التي يتغذى بها الإنسان - بواسطتي - 10- أديب ألماني راحل اشتهر بقصة «أوندين» الرومنطيقية

عموديا

1- من شهور السنة - 2- مدينة أميركية وأكبر سوق عالمية للحبوب والماشية - خاصتها وملكها - 3- يسيء بالأمر ويفسده أو لم ينفذ الوعد - جغغ الأوراق المبعثرة - 4- للنفي - من الأحجار الكريمة أحمر اللون - 5- يميل بعبوته ويوجهه بمنة أو بسرة - ينمو الشجر - 6- سكوت - رجال دين - 7- حرف استفهام - أرض طيبة يُزرع فيها - مبالغة وإفراط في التصرف - 8- مكان واسع - ما كان على الأنف وما حوله من ثوب أو نقاب - 9- يُصنع من زيت الزيتون أو زيت الغار - والد بالعامية - 10- عاصمة توغو - لاعب كرة قدم عالمي سابق لقب بالجوهرة السوداء

حلوه الشبكة السابقة

أضفيا

1- سلام الراسي - 2- يا - كولومبو - 3- رشام - لمس - 4- اكينو - آتلي - 5- لوط - أج - ربو - 6- أحد - مداس - 7- والد - تقائق - 8- نلي - وجوم - 9- قاسيون - قض - 10- شر - المنتصر

عموديا

1- سيراليون - 2- لاسكو - القز - 3- إيطاليا - 4- مكن - حد - سا - 5- أو - واد - ويل - 6- ل ل - ل - نجوم - 7- روما - مقونن - 8- امستردام - 9- سب - لجان - قض - 10- يوليوس قيصر

مشاهير 1531

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رجل أعمال أسترالي شهير من أصول اسكتلندية. أسس شركة نيوز كوربوريشن العالمية. يمتلك عدة صحف كالتايمز ونيويورك بوست والصن الإنكليزية 2+9+4+10+3 = مدينة فرنسية ■ 2+1+5+6 = قطار تحت الأرض ■ 8+7+11 = ضد شر

حل الشبكة الماضية: هوارى بوهديت

إعداد
نعوم
مسعود

الرقم 10 في يوفنتوس: تيفيز يسرق دل بييرو



منح تيفيز القميص الرقم 10 كان شرطاً لقبوله القدوم إلى «اليوفي» (جوسيبى كاكاشي - أ ف ب)

سيستخدمون القميص الرقم 10 من أجل إقناع المونتينيغري ستيفان يوفيتيتش نجم فيورنتينا السابق ومانشستر سيتي الحالي بالانضمام إلى «السيدة العجوز». لكن في النهاية تعرقلت الأمور. المهم أنهم استخدموا الرقم لياتوا باللاعب. وبعد التوقيع مع تيفيز، كل عناوين الصحف التي تناولت الخبر جاءت على الشكل التالي: «تيفيز يحمل الرقم 10 في اليوفي». حسناً، قد يكون هذا في مقام المدح للأرجنتيني، لكن ما أرادت الإدارة قد حصل. لا شك في أنه كان شرطاً لإغواء اللاعب بالقدوم بعد أن كان يفكر بالاعتزال. هنا اعترف تيفيز بأنه مدرك لحجم المسؤولية الملقاة على كتفيه بحمل هذا الرقم. مشيراً إلى أنه سيتبع خطوات مارادونا الذي حمل الرقم بداية مع بوكا جونيورز، النادي الذي لعب له تيفيز في بداياته وسيعتزل فيه أيضاً. لا مفر الآن، ارتضت الجماهير بالحكم تعابير ملتبسة في البداية. رفضوه، لكن ما أن ظل تيفيز حاملاً القميص الجديد في يده حتى ارتفعت أصواتهم بالتشجيع له. ولا شك في أن كمية قمصانه المباعية في المتجر الرسمي للنادي دليل على ذلك. 70 بالمئة من القمصان التي كانت تباع هناك تحمل رقمه واسمه. يجب أن يكون «كارليتوس» فخوراً بذلك، هو أحدث لاعب يرتدي القميص بعد دل بييرو، لكن هل سيتمكن من الإبقاء على رمزية الرقم الذي، بالمناسبة: «لا يجب أن يكون مملوكاً باسم أي أحد» وفقاً لدل بييرو ذاته:

«قبل تيفيز، ارتدى الرقم 10 دل بييرو وبلايني وبلايني»

قد ألغى. لم يقرر من سيأخذه. حكى سابقاً في أروقة النادي أن وريث «الليكس» هو كلاوديو ماركيزيو. كما حاول التشيلياني أرتورو فيدال الحصول على الرقم، لكنه عاد ورفض ما نسب إليه عن رغبته في الحصول عليه: «أنا لم أطلب أبداً الحصول على الرقم 10، هذا الرقم ملك لشخص يسمى اليساندرو». وذات الأمر عن إمكانية منحه لسيباستيان جوفينكو. كل ذلك كان سراً. فتقارير بعض الصحف ذكرت أن مدراء «اليوفي»

برنامج بطولتي انكلترا وإيطاليا

إيطاليا (المرحلة السابعة)

- السبت:
كييفو - اتالانتا (19,00)
انتر ميلانو - روما (21,45)
- الأحد:
بارما - ساسولو (13,30)
بولونيا - فيرونا (16,00)
اودينيزي - كالياري (16,00)
سمبوريا - تورينو (16,00)
نابولي - ليفورنو (16,00)
كاتانيا - جنوى (16,00)
يوفنتوس - ميلان (16,00)
لاتسيو - فيورنتينا (21,45)

انكلترا (المرحلة السابعة)

- السبت:
مانشستر سيتي - افرتون (14,45)
فولام - ستوك سيتي (17,00)
ليفربول - كريستال بالاس (17,00)
هال سيتي - استون فيلا (17,00)
كارديف سيتي - نيوكاسل (17,00)
سندرلاند - مانشستر يونايتد (19,30)
- الأحد:
ساوثمبتون - سوانسي سيتي (15,30)
نوريتش سيتي - تشلسي (15,30)
توتنهام - وست هام يونايتد (18,00)
وست بروميتش البيون - ارسنال (18,00)

عائلة الأرقام، يحتل مكانة عالية تحسده عليها الأرقام الأخرى. ولا شك في أن ثقلاً كبيراً يكون على عاتق اللاعب صاحب هذا الرقم لما هو منتظر منه. وحده، وعلى نحو غريب، لا يفكر الأرجنتيني كارلوس تيفيز بذلك. خلف دل بييرو في يوفنتوس، خلف رمز «اليوفي» ليكون اللاعب الأول الذي يرتدي هذا القميص بعد رحيله عن صفوف «الديانكونيري» إلى سيدني الأسترالي. لا يفكر تيفيز بهذه الأمور أبداً. يرى أن التفكير بالتاريخ بمثابة وضع ضغوطات أكثر على كاهله، ما يجعل نسبة إمكانية ظهوره بشكل سيئ أكثر من نسبة ظهوره بشكل جيد. لعله رأى أن هذه الأمور باتت لا تعنيه الآن. فعند مجيئه حاول استيعاب الجماهير التي رفضت إعطائه هذا الرقم. لم يقبلوا أن يمنح رقم دل بييرو لأي لاعب. سيطرت حالة من الغضب والاستياء عليهم وقتذاك. رحل نجمهم وتم إعطاء رقمه للاعب جديد. طالب بعضهم من الإدارة القيام بما فعله نادي ميلان، الذي حجب الرقم 3 ومنع أي لاعب من ارتدائه تقديراً لأسطورة الفريق باولو مالديني. لكن هذا الأمر رفضه ديل بييرو نفسه بحسب ما قال زميله أندريا بيرلو. بدأت إدارة «اليوفي» بالمتاجرة بالرقم وباسم دل بييرو، واسم كل من حمل هذا الرقم في «اليوفي» سابقاً. من الإيرلندي الشمالي ليام برادي وبلايني إلى باجيو وديل بييرو، إذ بعدما قدم يوفنتوس لأثقة بالأرقام الرسمية للاعبين لموسم 2012-2013، كان الرقم 10

معظم الذين يرتدون القميص الرقم 10 يعدون من النجوم الأهم في الفريق. كل الأضواء تكون مسلطة عليهم. في النوادي دائماً ما يبحثون عن خليفة للاعبهم الأول إذا ما رحل. يريدون من يحمل ثقل الرحيل. الأرجنتيني كارلوس تيفيز ورث الرقم 10 من اليساندرو دل بييرو، لكنه لا يبدو حاملاً لهذا الثقل

هادي أحمد

كان ولا يزال القميص الذي يحمل الرقم 10 في ملاعب كرة القدم يتسم بشهرة كبيرة. ولا شك في أن شهرته اكتسبها بسبب ارتداء عمالقة اللعبة له. وإن كانت البداية مع «الأسطورة» البرازيلي بيليه الذي سطر بالرقم روايته وإبداعاته الكروية جاعلاً إياه رمزاً للنجوم، فالذين تلووه كثر، أبرزهم «الأسطورة» الأرجنتيني ديفغو ارماندو مارادونا والفرنسي ميشال بلايني والروماني جورجي هاجي والإيطالي روبرتو باجيو والألماني لوثر ماتيس في عصر الكرة القديم، ثم حملته الفرنسي زين الدين زيدان والبرازيلي رونالدينو والإيطالي اليساندرو دل بييرو... وأخيراً الأرجنتيني ليونيل ميسي. تقريباً، في كل مباراة تكون الأضواء مسلطة على حامل هذا الرقم. وإن كان وضع رقم على القميص هو أول القوانين التي تم سنّها مع بداية القرن العشرين وذلك لتمكين الحكم والجمهور على حد سواء من معرفة اللاعب، فإنه كان ولا يزال، وسط

■ هونديال 2022

ارجاء البت في قرار موعد إقامة مونديال قطر حتى 2014

دعا السويسري جوزيف بلاتر، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، لبدء «عملية مشاورات» في ما يتصل بإقامة نهائيات كأس العالم 2022 في قطر في الموعد التقليدي في مطلع الصيف أو اقامتها في الشتاء تجنّباً لدرجات الحرارة المرتفعة في قطر، مؤكداً أن الاتحاد الدولي للعبة الشعبية لن يتخذ قراراً بشأن هذا الأمر قبل السنة المقبلة.

وقال بلاتر عبر مدونته في موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي: «قررت اللجنة التنفيذية للفيفا إطلاق عملية مشاورات بين الاطراف الرئيسية المعنية بكأس العالم 2022 في قطر. لن يتخذ قرار بهذا الصدد قبل كأس العالم المقبلة في 2014».

ومنحت قطر شرف استضافة البطولة في حزيران وتموز قبل ثلاث سنوات وقالت انها ستتغلب على مشكلة الحرارة عن طريق بناء استادات مكيّفة بالهواء لكن كثيرين عبروا عن قلقهم من ارتفاع درجات الحرارة في الدولة الخليجية خلال أشهر الصيف وصدرت دعوات تطالب بتغيير موعد

البطولة. وقال بلاتر في وقت سابق من العام الجاري انه سيقترح تغيير موعد البطولة كما وافق الاتحاد الأوروبي لكرة القدم على تغيير الموعد أيضاً، في حين دعت اطراف اخرى الى التروي وعدم التسرع في اتخاذ اي قرار واجراء مزيد من المشاورات مع جميع الاطراف

جوزيف بلاتر (فابريس كوفريني - ا ف ب)



المرتبطة بالبطولة الكبرى. من جهة أخرى، أكد بلاتر ان المنظمة الدولية «لا يمكنها ان تتدخل في قانون العمل لدولة اخرى لكن لا يمكننا تجاهل» تقرير صحيفة بريطانية اشارت إلى عبودية لعمال اجانب في مواقع منشآت كأس العالم

وتحت عنوان «عبيد كأس العالم في قطر»، ذكرت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية في تحقيقها ان 44 عاملاً نيبالياً لقوا حتفهم في الفترة من 4 حزيران و 8 آب وذلك استناداً الى وثائق من السفارة النيبالية في قطر. وتهمته «العبودية» لا تشكل سوى الفصل الاخير من التعقيدات والادعاءات التي طالت قطر وحققها باستضافة مونديال 2022 الذي حصلت عليه الامارة الخليجية في الثاني من كانون 2010 بعد ان نالت 14 صوتاً مقابل 8 للولايات المتحدة. وسرعان ما بدأت تتطير الانتقادات والتهمة والتشكيك في قرار اختيار قطر لاستضافة نهائيات 2022، على رأسها مسائل رشي.

● كرة المضرب ●

جمهورية دورة بكين يخسر البطلة المحلية نالي

بلغ الاسباني رافيل نادال الدور نصف النهائي من دورة بكين الصينية الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها 2,315,250 ملايين دولار للرجال و 5,185,625 ملايين للسيدات، وذلك بفوزه الصعب على الابطالي فابيو فونيني 6-2 و 4-6 و 1-6.

وسيوواجه نادال التشيكي توماس بيرديتش الرابع الذي تخلص بدوره من الالمريكي جون إيسنر الثامن بالفوز عليه 5-7 و 6-2.

ولم يجد الصربي نوفاك ديوكوفيتش صعوبة بالفوز على الالمريكي سام كويري 6-1 و 6-2، ليوواجه الفرنسي ريشار غاسكيه الخامس الذي اطاح بالاسباني دافيد فيرير الثالث بالفوز عليه 6-3 و 6-4.

ولدى السيدات، واصلت الالمريكية سيرينا وليامس المصنفة اولى مشوارها وبلغت نصف النهائي بفوزها على الدنماركية كارولين فوزنياكي السادسة بسهولة 6-1 و 6-4. وتلتقي سيرينا مع الدنماركية انيسكا رادفانسكا الثالثة التي تغلبت بدورها على الالمانية انجيليك كيربر السابعة 6-7 و 6-4.

بدورها، ودعت البطلة المحلية نالي المصنفة رابعة البطولة بخسارتها امام التشيكية بترافيتوفا التاسعة 4-6 و 6-2 و 4-6.

دورة طوكيو

تاهل الارجنتيني خوان مارتن دل بوترو المصنف اول الى الدور نصف النهائي من دورة طوكيو اليابانية الدولية البالغة قيمة جوائزها 1,437,800 مليون دولار، وذلك بفوزه على الاوكراني الكسندر دولغوبولوف جونور 6-4 و 4-6 و 2-6.

ويواجه دل بوترو الاسباني نيكولاس الماغرو السادس الذي جرد الياباني كي نشيكوري الرابع من اللقب بالفوز عليه 6-7 و 5-7 و 3-6.

كذلك، بلغ الكندي ميلوس راونيتش الثالث الدور ذاته بفوزه على السلوفاكي لوكاس لاسكو 6-3 و 6-3، وسيوواجه الكرواتي ايفان دويغ الفاتز على الفنلندي ياركو نيمينن 6-2 و 6-7.

أصداء عالمية

سانيا يغيب 3 أسابيع

سيغيب الفرنسي بكاري سانيا لثلاثة أسابيع عن صفوف ناديه ارسنال بعد تعرضه لإصابة عضلية، حسب ما أعلن الجهاز الطبي للفريق. وتعرض سانيا (30 عاماً) للإصابة خلال مباراة نابولي الايطالي (2-0) في دوري ابطال أوروبا الثلاثاء الماضي.

وقال مدرب أرسنال الفرنسي ارسين فينغر: «لن يكون سانيا جاهزاً، لقد تعرض لإصابة في العضلة الخلفية لفضحه وسيغيب لثلاثة أسابيع».

ويلشير يدخن وفينغر يحذره

وجّه مدرب أرسنال الفرنسي ارسين فينغر تحذيراً للاعب وسطه الدولي جاك ويلشير من التدخين وقال انه سيتحدث معه في محاوله لاقتناعه بالعدول عن ذلك. ويأتي هذا الكلام بعدما التقطت صورة لويلشير وهو يدخن سيجارة خارج ملهى ليلي في لندن في ساعات الصباح الاولى، بعد خلود اللاعبين للراحة اثر مباراة نابولي (2-0).

وقال فينغر: «عندما تكون لاعب كرة قدم يجب ان تكون قدوة لغيرك ولا تقوم بما قد يعرض صحتك للخطر».

■ تصفيات هونديال 2014

دل بوسكي لم يوجه الدعوة لكوستا ولوف يتجاهل كيسلينغ

فيسنتي دل بوسكي يعدل عن فكرة استدعاء دييغو كوستا لمنتخب اسبانيا في تصفيات مونديال 2014، ويواكيم لوف يتجاهل شتيفان كيسلينغ مجدداً وعودة باستيان شفانشتايفر وماريو غوتزه لمنتخب ألمانيا

ترجع فيسنتي دل بوسكي، مدرب منتخب اسبانيا لكرة القدم، عن فكرة استدعاء المهاجم البرازيلي دييغو كوستا الى المباراتين المتبقيتين من تصفيات كأس العالم 2014 امام بيلاروسيا وجورجيا في 11 و 15 تشرين الاول الحالي.

وجاء في بيان للاتحاد الاسباني ان مهاجم اتلتيكو مدريد لا يمكن الاعتماد عليه راهناً لان ملف تحويل اهليته الدولية من البرازيل الى اسبانيا لا يزال معلقاً.

وهنا التشكيك: - لحراسة المرمى: ايكركاسياس (ريال مدريد)، فيكتور فالديس (برشلونة) بببي راينا (نابولي الايطالي). - للدفاع: البرتو مورينو (اشبيلية)، ناتشو مونريال (ارسنال الانكليزي)، جيرار بيكيه (برشلونة)، سيرجيو راموس والفارو اربيلوا (ريال مدريد)، راوول البيول (نابولي الايطالي)، خوان فران (اتلتيكو مدريد). - للوسط: سيرجيو بوسكيتس

وتشافي هرنانديز واندريس اينيسيتا وسييسك فابريغاس (برشلونة)، كوكي وماريو سواريز (اتلتيكو مدريد)، ايسكو (ريال مدريد).

- للهجوم: سدرو رودريغيز (برشلونة)، دافيد فيا (اتلتيكو مدريد)، الفارو نغريديو وخيسوس نافاس ودافيد سيلفا (مانشستر سيتي الانكليزي)، خوان مانا (تشلسي الانكليزي).

من جهته، سيتمكن المنتخب الالماني من الاعتماد على لاعبي وسط بايرن ميونخ باستيان شفانشتايفر وماريو غوتزه لمباراته ضد جمهورية ايرلندا والسويد في التصفيات في 11 و 15 الحالي. وفي ظل غياب رأسي الحربة ميروسلاف كلوزه وماريو غوميز، قرر يواكيم لوف الاعتماد على ماكس كروس متجاهلاً مرة اخرى هدف باير ليفركوزن شتيفان كيسلينغ.

وهنا التشكيك: -

- لحراسة المرمى: رينيه أندر (هامبورغ) وماثيو نوبير (بايرن ميونخ) ورون - روبرت تزيلر (هانوفر).

- للدفاع: جيروم بوتانغ وفيليب لام (بايرن ميونخ) وماتس هاملس (بوروسيا دورتموند) وبينيديكت هوفديس (شالكة) وبير ميرتساكر (ارسنال الانكليزي) ومارسيل يانسن (هامبورغ).

- للوسط: لارس بندر (باير ليفركوزن) وزفن بندر وماركو رويس (بوروسيا دورتموند) وماريو غوتزه وطوني كروس وتوماس مولر وباستيان شفانشتايفر (بايرن ميونخ) ومسعود اوزيل (ارسنال الانكليزي) وسامي خضيرة (ريال مدريد الاسباني) وسيدني سام (باير ليفركوزن) واندرية شورله (تشلسي الانكليزي) وجولييان دراكسلر (شالكة).

- للهجوم: ماكس كروس (بوروسيا مونشنغلاخ).

جائزة كوريا الجنوبية: هاميلتون يتقدم فيتيل في جولتي التجارب الحرة



هاميلتون خلال التجارب (براكاش سينغ - ا ف ب)

المستقبلي في فيراري الاسباني فرناندو ألونسو الذي حل سادساً في الجولة الاولى امام الفرنسي رومان غروجان (لوتوس رينو).

ولم يكن وضع ألونسو، ثاني الترتيب العام، افضل بكثير في الجولة الثانية اذ حل سابعاً امام رايبونن وخلف زميله البرازيلي فيليبي ماسا وغروجان.

يذكر ان فيتيل هيمن على السباقات الثلاثة الاخيرة ما سمح له بالابتعاد بالصدارة بفارق 60 نقطة عن اقرب منافسيه ألونسو.

وتقام التجارب الرسمية للسباق اليوم الساعة 8,00 صباحاً بتوقيت بيروت، والسباق غداً الساعة 9,00 صباحاً.

من جهة أخرى، ستحتضن حلبة البحرين الدولية جولتين من التجارب الشتوية الخاصة بفريق بطولة العالم، حيث اتخذ القرار بإجماع الفرق على هامش جائزة كوريا الجنوبية.

خرج سليماً وأنهى التجارب في المركز الثامن خلف البريطاني جنسون باتون (ماكلارين مرسيدس) وزميله

وشهدت الجولة الصباحية تعرض الفنلندي كيمي رايبونن (لوتوس رينو) لحادث اصطدام قوي لكنه

فرض البريطاني لويس هاميلتون، سائق «مرسيدس جي بي»، هيمنته على جولتي التجارب الحرة لجائزة كوريا الجنوبية الكبرى، المرحلة الرابعة عشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1.

وتفوق هاميلتون في الجولتين على بطل العالم والمتصدر الحالي الالماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل - رينو»، الذي كان قريباً جداً من بطل العالم لعام 2008 حيث تخلف عنه بفارق 0,037 ثانية فقط ثم 0,108 ث.

وكانت هيمنة مرسيدس وريد بُل واضحة في الجولتين، اذ جاء الاوسترالي مارك ويبر ثالثاً في الجولة الصباحية امام الالماني الاخر نيكو روزبرغ وبفارق 0,186 ث و 0,487 ث على التوالي عن زميل الاخير هاميلتون، قبل تبادلهما المركز في الجولة الثانية بفارق 0,124 ث و 0,171 ث فقط عن السائق البريطاني.



أنسي الحاج

خواتم 3

مسيحيون ويهود

أمسى ثانويًا، وعندما تخلى البشر عن عبادتها اكتفت برعاية الحيوانات الأليفة والمفيدة، بينما بسطت الشياطين سلطتها على البهائم المفترسة أو المنحطة. أمّا بعد المسيح، فيعتبر أولئك الشُّراح أنّ الألهة الكبار أو أنصاف الكبار نزحوا عن الأرض إلى الكواكب، منازلهم الأصلية. هذا التأويل ساد القرون الوسطى، وبقوة لدى أهل القبالة ولا سيما في أوساط الفلكيين والمنجمين والخيميائيين والأطباء. وهو مستمرّ إلى اليوم في الغرب على التقليد الإغريقي (السومري الكلداني أساساً) لعلوم الفلك أو على التقليد الصيني أو الهندي أو سواهما في حضارات أخرى.

العريس مهدي ياغي

لا يصدّق المرء أنّ هذا الشاب استشهد. رأيتُ وصيّته على مواقع التواصل الاجتماعي. الشاب مهدي ياغي. الضاحك الوسيم. أبى أن يضخّم أحد استشهاده وناشد أمّه الهدوء. من أوّل وصيّته لآخرها وهو يضحك ويحاول جهده إضحك مشاهديه. هل يموت فارس كهذا؟ ألا يقهر الضحك الموت؟ ولماذا إذن نُججُ الضحك؟

يضحك ويعاتب نفسه على الأخطاء اللغوية. يا مهدي أنت زاهب للاستشهاد أم لاحتفال؟ لو تعطي كلاً ممّا نحن الجالسين وراء مكاتيبهم ذرّة من شجاعتك! ذرّة من استخفافك بالموت! ذرّة من عطفك الضاحك على الباقين أحياناً!

هذا شهيدٌ عريس. بصرف النظر عمّن يقاتل. لا تجوز التعزية به بل التهنية. وزلغطة على قدّ بعلبك.

ضجر

عرفتُ ضجر أثرياء. يحاربونه بأرخص الأسعار. كأس، كتابة مذكرات، تلفونات، استمتاع كاذب بالموسيقى، ولائم كأنّها مباريات للثقل.

ثم النوم.

عرفتُ ضجر فقراء. أشدّ المدمنين. يحرمون عيالهم وأنفسهم لقمة العيش ليشحذوا شمةً كوكابين. ينفقون طاقاتهم الجنسية كمن يسبح كي لا يغرق أو كي يغرق. يلعبون القمار مثل كبار المليارديرة ووحدهم يليق بهم تبيذير ما ليس لهم بل ما استدانوه.

اغتربوا أيّها الأدباء

على كلّ أديب لبناني أن يهرب إلى أميركا وأوروبا والآن إلى الصين والهند واليابان ليعيش هناك ثلاثة أرباع حياته ويقيم علاقات وتقام له مقامات ثم يعود ليموت في لبنان وسط الهالات. والأوفى أن يعود ميتاً خالصاً حتى لا يغلط إذا سأله صحافي عن موضوع وأجابه المغترب المسجى جواباً بلدياً مسطولاً.

الأكاذيب المحلّية مكشوفة والأصديق المحلّية لا تملأ العين. البلدان الصغيرة بحاجة إلى أحلام ضخمة. عد لهم بحقائب ألف ليلة وليلة.

ومت برّاً قبل العودة. سيكون نقل رفاتك احتفالاً مقدّساً لن تقوم منه لا حيّاً ولا ميتاً، والمولى رايعيك.

مهما يكن الله نرجسيّاً في ذهن الأنبياء، أعطاه داود ما يزيد ويفيض.

اليوم تكتشف وجهاً جديداً لمزموه يفتح لك باب الإياب إلى الأب. غداً يكتشف الأب أنّه يضيع.

تشبه التوراة حقلاً يتلاقى فيه الأعضاء في بداية مسالمة وبألوان الفجر الجبلية، ولا أحد يعرف بالتمام من الذي دعاه، ولا ما سيفعل بعد أن ينتهي من اللقاء.

نزوح الآلهة

بين الروايات الوثنيّة القديمة واحدة تقسم الخلائق الروحية أو الجنّ أربع طبقات، مجانسة مع عناصر الطبيعة الأربعة: السلف، وهو كائنٌ هوائي، السمندل للنار، حوريات البحر للماء، والأقزام (أو العفاريت) للتراب. وذهب بعض اللاهوتيين المسيحيين الغربيين قبل أربعة قرون إلى القول إنّ هذه الكائنات الخرافية كانت في الأصل آلهة وإنّ هذه الآلهة لم تكن، لسبب أو لآخر، منخرطة في الصراع الذي دار بين الملائكة والشياطين، فلم يلحقها أذى، واستمرت على وجودها بعدما

نحن (العرب عموماً) نتذمّر كلّما قرأنا أو شاهدنا يهوداً يستشهدون بيهودٍ ويعلون شأنهم حتى لتبدو الحضارة، لمن لا يعرف أو لمن يُغسل دماغه بسهولة، صناعة اليهود وحدهم. ولكن هل انتبهنا إلى كوننا نحن المسيحيين العرب غالباً ما نعظم شأن التنويريين في عصر النهضة، وغالبيتهم مسيحية، وبالكاك نتذكّر، مثلاً، مساهمات جمال الدين الأفغاني وعبد الرحمن الكواكبي ومحمد عبده؟ وعندما نعرض للدور المهمّ الذي لعبه مسيحيان في القرنين التاسع والعاشر هما حُنين بن إسحق ويحيى بن عُدي، ألا ننسى أحياناً دوراً بالغ الأهمية لعبه الوزير الفارسي جعفر البرمكي الذي تفوّق على أقرانه في الغوص على العلوم القديمة في شكلها الفارسي والهندي والبابلي بصورة عامة، وشكلها الإغريقي واليوناني بصورة خاصة، كما ينوّه ماجد فخري في مقدمة كتابه: «تاريخ الفلسفة الإسلامية»؟

لا شكّ في بروز المسيحيين العرب أدبيّاً وصحافيّاً نهايات القرن التاسع عشر ومطلع العشرين حتى أواسطه وبدء ثلثه الأخير. ولا مبالغة في وصف كثرتهم بالطغيان، لا سيما في لبنان. ما العمل لتفادي الظهور كنخبة عنصرية؟ الحقّ أنّ المسلمين لم يظهروا إلا قليلاً جداً ضيقاً بهذا الطغيان، فغالباً ما أقرّوا به واقعاً شرعيّاً وحاولوا محاكاته والاندماج فيه.

لقد بدأ الوضع يتغيّر منذ اندلاع حرب 1975. بعد شعراء الجنوب وعبّاس بيضون ومحمد العبد الله وشوقي بزيع، أصبح الطغيان لأدباء الشيعة ومفكرهم كوضّاح شرارة وأحمد بيضون. سوف تحتاج هذه الحقبة إلى تاريخ في العمق وإلى مقارنتها بما قبلها. وفي النهاية لن يكون حساباً إلا للأدب والفكر ولا طغياناً لسوى الخلق في معزل عن الخنادق.

«هيدي القضية تبغنا»

لفظة «هيدا» الموضوع، «هيدي» القضية، اشتهر بها بشير الجميل: «هيدي القضية تبغنا». يواظب عليها الشيخ أمين وابنه سامي. (الشيخ أمين يلفظ التاء طه. «نحن نعطبر أن...»). منذ إميل لحود الأوّل نائب الثلاثينات والأربعينات وحמיד فرنجية وبشارة الخوري لم يشتهر الساسة الموارنة بمتكلمين. كانوا بالكاد يخلصون أنفسهم بالدارج. وعلى العموم لم تسعفهم طبقات أصواتهم. إذ كانت إمّا مخنوقة كما عند كميل شمعون وإمّا «رفيعة» مثل ريمون إدّه وإمّا مبحوحة وانفعالية مثل بيار الجميل. من جهة التلفزيون يكثر طوني خليفة من استعمال هيدي وهيدا مع الحيرة في اختيار الألفاظ والتردد في إنهاء الجملة حتى يتعب المشاهد نيابة عنه. هذه علاجها التمرن فضلاً عن إعداد ما يمكن إعداده كتابةً. برنامج «للنشر» جيّد وجريء.

التوراة

الإخضاع الفرويدية والنفسية عموماً لم تقدّم ولم توخّر في تقييم مطالعاتي للتوراة. أعتقد أنّ من أسباب دوام تأثير هذا الكتاب تعامله مع أركان كياناتنا ومع خفايا القاع، ومع العنف والتوبة بلا أقنعة ثقافية. كلّ قارئ للتوراة هو مشتبك مع إلهها وأنبياؤها وفي الوقت نفسه يظلّ يشعر أنّها مكان الجريمة الذي يعود إليه القاتل شاء أم أبى.

عبارات

الرائحة: بدأوا يستعملون بثّها في حفلات الغناء وراح الجمهور يتباوس. هنا الجمهور (ولا سيما النساء) محضّر للاحتفالات. تخيل لو كنت على موعد مع شخص (أو شخصّة) غير جاهزين للاقتراب كثيراً، وأحدهما راغبٌ في القرب.

كراهية الناس تُميت. وكراهية الأقربين أشدّ من الأبعدين. إذا تأكدت من كراهية أحد واجهه بالسؤال: «لماذا تكرهني؟». أياً يكن جوابه تكن أنت قد نفّست النحس إلى حين.

الإنسان لن يتقدّم كثيراً بعد اليوم. معظم البشر سيقبمون في حالات التخلف والفقر والجهل التي اعتادوها. والأثرياء سيزدادون ثراءً. الإنسان لن يتقدّم. كئنا نأمل في تقدّمه طبيّاً وجراحياً، ولكن أين؟ كلما أحرز تقدّم استحال تجارة. لماذا التقدّم حيث سيكون أداة للاستغلال؟ الإنسان لن يتقدّم.

كلّ ما كان سيفعله «إنسانياً» فعله.

المتسامح يُحتقَر والمتشدّد يُبغض والمتوسط يُخان بلا شعف.

سعادته تخيفه وتعرقله. تُكرّزه بسائر الرجال. تُحسّسه بخفة تشبه التفاهة. كان يفضّل سهولة المتعة على هذا العبء الذي ظاهره فرح وباطنه تخلف عن المكان الذي يحصل فيه الفرح الحقيقي.

لا تغفر المرأة لامرأةٍ أخرى أن تسرق منها رجلاً ولو لم تكن الأولى تحبّه... ولا الثانية!